جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال

"التناول الصحفي لظاهرة حوادث المرور في الجزائر"

(دراسة وصفية تحليلية لجريدة النهار الجديد من 01 ديسمبر 2016 إلى 28 فيفري 2017)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

إعداد الطالبتين:

* رقية لقلوق

* كريمة بن منصور

إشراف الأستاذ(ة):

* فايزة بكار

الموسم الجامعي:2016-2017م.

دعاء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

" قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين"

صدق الله العظيم.

كفانا أنين.. كفانا بكاء. كفانا خوف.. كفانا رعب.. كفانا مجازر وارهاب طرقات..

يا ترى إلى متى نطوي كل يوم بألم،؟

إلى أولئك الذين عانقت أرواحهم السماء، إلى كل الذين لقوا حتفهم في الطرقات، اللهم أسكنهم فسيح جناتك وطيب ثراهم.

إلى كل من تألم وبكى بفقدان أحد غال عليه

" اللهم أنر بالكتاب بصرنا وأطلق به لساننا واشرح به صدورنا ويسر به أمورنا،

كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا..

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس

إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي

تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا،

وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

اللهم إنا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا

وتقبل دعاءنا".

اللهم آمين.

إلى عشاق السرعة ألا تدرون أن الموت أسرع ولذلك الرجاء أن تغيروا رأيكم وتبطؤوا في سرعة قيادتكم.

شكر وعرفان

قبل أن نتقدم بالشكر لأي مخلوق نشكر الخالق عز وجل

ونحمده على أن هدانا وسدد خطانا ووفقا وأعاننا في

مشوارنا لطلب العلم فسبحانه بارئنا مسبب أسباب نجاحنا.

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه

وسلم وعلى آله الطاهرين الأخيار.

في هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات...

تتبعثر الأحرف وعبثنا أن نحاول تجميعها في سطور... سطور كثيرة تمر في الخيال...

ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات... وصورا تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا...

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطواتنا الأولى في غمار الحياة...

في البدء يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير لكل من أسهم بجهد أو وقت أو رأي في إنجاز هذا العمل وإلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا، وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، نشكر كل من المكتبين، التقنين والجهات الأمنية التي قدمت لنا يد العون لإتمام هذا العمل كل من مدريتي الدرك والأمن الوطني والحماية المدنية، إلى التقني الذي زاد من لمسة يديه روعة وجمال في هذا العمل. كما نسدي شكرنا وامتنانا على رأس كل هؤلاء شكرنا الخالص إلى الأستاذة المؤطرة " فائزة بكار"، التي كانت لها لمسة واضحة وجلية في هذا العمل، لها منا كل الحب والاحترام والتقدير.

وكذلك نشكر أساتذة التخصص:

عطاء الله طريف، حسين مساعدي، حسين بن سليم، سليمان شلباك، سليم معيزة، جودي بن قيط،

محمد الفاتح حمدي، خير الدين خرفان حجار والحاج عيسى سعيدات،

نجوى سليماني، خالدية مداح، ذهبية آيت قاسي.

دون أن ننسى مرافقين من الأساتذة والمعلمين في جميع أطوار التعلم.

إهداء

حمدا لك ربنا.. في حركاتنا.. وسكناتنا.. حمدا لك حتى ترضى.. وعند الرضى.. وبعد الرضى.

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة، ونور العالمين، سيد الخلق الهادي البشير السراج المنير " محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من لا يمكنني أن أحصي فضلهما، وتحملا الصعاب لراحتي وتوفيقي، ورافقاني بدرجة العلم حتى الرقي وسهرا لرعايتي جداي العزيزان.

إلى من رعتني بعطفها وحنانها جدتي "الحاجة حدة". إلى من جرع الكأس الفارغ ليسقيني قطرة الحب، وحصر الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم جدي " الحاج الهاشمي".

إلى اللذان قرنهما المولى عز وجل بالطاعة بعد طاعته، إلى نور الدرب وقرة العين.

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسمعت طرب الليل لأجلي، وأول كلمة نطقت بها شفتاي نبع الحنان أمي "الحاجة فتيحة طبيش"

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة السعادة، وعلمني تسلق القمم ورسم لي طريق الأمل، وأرى في عينيه سعادتي والدي الغالي " الحاج ميهوب"

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة، إلى من زرع في قلبي الحب والتفاؤل والأمل إخوتي وأخواتي، وكل أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا.

إلى أساتذتي مرافقي بكل المراحل التعليمية، إلى الأصدقاء والأحبة إلى الزملاء بالفريق التربوي مدرسة "علي بوقرين" إلى البراعم الصغار تلاميذي الأعزاء،

إلى رفيقة دربي أختي وشريكتي في العمل والجامعة "كريمة بن منصور"

إلى كل من ترك بصمة جميلة في حياتي

أهدي ثمرة عملي المتواضع.

رقية لقلوق

إهداء

إلى من خصصهما الرحمان بالطاعة وقال الخالق " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" مد الله في عمرهما بالخير والبركات.

إلى من قاست وتألمت لألمي، وتفرح لفرحتي أمي الغالية.

إلى من يعجز القاموس عن وصف مكانتهم وتصغر الكلمات عن ذكرهم زوجي وأولادي رانيا، محمد الأمين، آلاء منة الرحمان وجهيان الذين شغلتني عنهم أعباء الدراسة والبحث.

إلى أغلى ما أهدتني أمي شموع حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى رفيقات ورفقاء دربي خلال السنوات الخمس وأخص بالإهداء المتألقة الصغيرة رقية "لقلوقة".

إلى الشق الخفي والسند الروحي، أسرتي الثانية من جملة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، إلى كل مسؤول وموظف بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

أقدم هذا العمل سائلة الله التوفيق.

كريمة بن منصور

خطة الدراسة

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- **أولا**: إشكالية الدراسة.
- **ثانيا**: تساؤلات الدراسة وفرضياتها.
- **ثالثا**: أسباب اختيار الموضوع.
- **رابعا**: أهداف الدراسة.
- **خامسا**: أهمية الدراسة.
- **سادسا**: مفاهيم الدراسة.
- **سابعا**: نوع ومنهج الدراسة.
- **ثامنا**: مجتمع الدراسة وعينته.
- **تاسعا**: مجالات الدراسة وأدواتها.
- **عاشرا**: الدراسات السابقة.
- **الحادي عشر**: صعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: قراءة إحصائية لحوادث المرور في الجزائر.

المبحث الأول: حركة المرور في الجزائر، وإحصائيات حوادثها المرورية لسنة 2016 (ولاية الأغواط أنموذجا).

المطلب الأول: تطور حركة المرور في الجزائر.

المطلب الثاني: حصيلة حوادث المرور وضحاياها لسنة 2016 في ولاية الأغواط.

المطلب الثالث: مراقبة وتنظيم حركة المرور في ولاية الأغواط 2016.

المبحث الثاني: أسباب وآثار حوادث المرور في الجزائر وسياسة الوقاية منها.

المطلب الأول: الأسباب المباشرة لوقوع لحوادث المرور بولاية الأغواط.

المطلب الثاني: آثار ظاهرة حوادث المرور.

المطلب الثالث: سياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر.

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وأهميتها.

- **المطلب الأول:** مفهوم الصحافة المكتوبة ونشأتها.
- **المطلب الثاني:** خصائص الصحافة المكتوبة ووظائفها.
- **المطلب الثالث:** أهمية الصحافة المكتوبة وأنواعها.

المبحث الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر وتطورها.

- **المطلب الأول:** نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.
- **المطلب الثاني:** مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.
- **المطلب الثالث:** تقديم صحيفة النهار الجديد.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المبحث الأول: عرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل والمضمون.

- **المطلب الأول:** عرض فئات الشكل.
- **المطلب الثاني:** عرض فئات المضمون.

المبحث الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون.

- **المطلب الأول:** تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل.
- **المطلب الثاني:** تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون.
- **النتائج العامة للدراسة.**
- **الخاتمة.**

مقدمة

مقدمة

لاشك أن موضوع حوادث المرور بات مشكلة مطروحة على العالم أجمع، لأنها في الواقع آفة إنسانية معاصرة وخطيرة ناجمة أساسا عن الاستعمال السيء للمركبات، وقلة صيانتها وسوء تهيئة المحيط، وبقدر ما تم التقليل من هذه السلبيات أمكن التقليل من أخطار الظاهرة والتخفيف من آثارها الوخيمة.

إن بروز هذه الظاهرة المستعصية يتماشى والتقدم الحضاري في شتى المجالات الذي وصلت إليه شعوب العالم اليوم وبالتالي فهناك زيادة في الحركة والانتقال على الطريق العام، ارتفاع في عدد السيارات وكثرة الطلب عليها، وزيادة المشروعات الاستثمارية.. وبالتالي فإن البلدان الغنية وبالرغم من اتساع شبكة طرقها وطولها، وضخامة حظيرة المركبات لديها فإنها تتحكم بصورة أفضل في هذه الظاهرة وتقلل من أخطارها، أما البلدان المتخلفة فنجدها تعاني أكثر منها، لأنها لا تزال دون المستوى المطلوب لمواجهة الأخطار.

الجزائر ضمن الدول المتخلفة تعاني هي الأخرى من مشكلة حوادث المرور، وبهذا فإن لها نصيب من هذه الكارثة حيث نجد أن تطور حركة المرور بها مرت بمراحل مختلفة وذلك لما تشهده من نشاط تنموي كبير صاحبه تزايد لأهمية النقل وازدياد عدد المركبات ومنه ازدياد في الحظيرة الوطنية التي ينجم عنها تفاقم لظاهرة حوادث المرور التي تنجر عنها هي الأخرى ارتفاع في عدد القتلى والجرحى والعديد من الخسائر الأخرى. لكن نجد في المقابل أن هناك مبادرة تقوم بها الجهات الرسمية وغير الرسمية في إنشاء إدارات خاصة لجمع الإحصاءات، وضع ردع لمخالفي المرور، التوعية والتوجيه بمختلف الوسائل.

لقد حظي موضوع السلامة المرورية بصورة عامة، والوقاية من حوادث المرور بصورة خاصة بالاهتمام الكبير لدى جل الجهات الرسمية منها وغير الرسمية، ومختلف المؤسسات الاجتماعية التي تعمد إلى مكافحة هذه الظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تمس باستقرار ونمو الدولة، حيث يتجلى ذلك في الجهود المتضافرة والدراسات الميدانية التي تبذل للحد من هذه المشكلة ووضع قوانين واعتماد معايير اجتماعية تضمن لها الحفاظ على استمرارها ورقيها. غير أن هذا ليس بالكافي بل يجب الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال بأنواعها للوصول إلى الأهداف المرجوة، علما أن لها آثار آنية وبعيدة الأمد. كونها وسائل كفيلة بأن تحسس المواطن بخطورة الظواهر السلبية على الإنسان ومستقبل وجوده.

وتهدف هذه الدراسة التي اعتمدت تحليل المحتوى للمعلومات المتعلقة بحوادث المرور وتسليط الضوء عليها وربطها بمتغير الصحافة المكتوبة التي لها دور كبير وفعال في عملية التوعية المرورية. خاصة بعد التزايد المفرط للحوادث المرورية الذي كان له دورا وراء الاهتمام بالموضوع وبالأخص للنتائج السلبية المترتبة عنها، سواء كان

ذلك حول ما تخلفه من ضحايا ومصابين أو فيما تخلفه من نتائج نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية سلبية على كل من الفرد والمجتمع. وبالتالي هل هناك اهتمام كبير حول الموضوع أو أن هناك نفور وضعف حول ذلك خاصة من طرف هذه الوسائل الإعلامية المكتوبة على الخصوص محور دراستنا.

من هذا المنطلق نحاول معرفة **كيفية تناول صحيفة النهار الجديد ظاهرة حوادث المرور في الجزائر**، ومن أجل الوصول إلى الهدف المرجو ارتأينا أن نضع خطة بحثية خصص فصلها الأول للإطار المنهجي، **وبذلك** تناولنا فيه مجموعة الإجراءات المنهجية للدراسة: اشكالية الدراسة، تساؤلاتها وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة **وأهميتها**، وكذا ضبط المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة. لننتقل بعد ذلك إلى تحديد نوع الدراسة ومنهجها المعتمد، أدواتها جمع البيانات وتحليلها، فتحديد مجتمع الدراسة والعينة المختارة، مجالات الدراسة والدراسات السابقة، وأخيرا الصعوبات التي اعترضت طريقنا لكنها لم تحل لاتمام عملنا في آجله.

أما الفصلين الثاني والثالث فانطويا تحت ما يعرف بالإطار النظري للدراسة، وبذلك انصب اهتمامنا في الفصل الثاني على بعض القراءات الإحصائية **لحوادث المرور في الجزائر** وتم اختيار ولاية الأغواط عينة إحصائية، تم التطرق من خلال مبحثه الأول إلى تطور حركة المرور في الجزائر. وحصيلة حوادث المرور وضحاياها لسنة 2016 بولاية الأغواط. فمراقبة وتنظيم حركة المرور. إضافة إلى ما تم تناوله في المبحث الثاني من نفس الفصل الذي خص الأسباب المباشرة لوقوع لحوادث المرور، الآثار الناجمة عن الظاهرة، فسياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر.

أما الفصل الثالث فتم التركيز فيه على الصحافة المكتوبة في الجزائر، حيث تم من خلاله التعريف بالصحافة المكتوبة ثم نشأتها، التطرق إلى خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة فأهميتها وأنواعها. انطوت هذه العناصر في المبحث الأول المقسم إلى ثلاثة مطالب. في حين خصص المبحث الثاني بمطالبه الثلاث إلى نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، مراحل تطورها وأخيرا تعريف صحيفة النهار الجديد أنموذجا للدراسة.

أما عن الجانب الميداني فجاء في الفصل الرابع والأخير من الدراسة تعلق بعرض البيانات وتحليل النتائج التي تم تجميعها عن طريق أدوات جمع البيانات المعتمدة، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين الأول منه لعرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل والمضمون. أما الثاني فقد خصص بتحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون. ليختتم هذا الفصل بعرض النتائج العامة للدراسة. وفي الأخير كانت لنا محطة مع وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات في الخاتمة.

الفصل الأول

الإطار العام والمنهجي للدراسة.

أولا: اشكالية الدراسة

تُعد حوادث المرور ظاهرة عالمية واسعة الانتشار تعاني منها مختلف دول العالم لما يترتب عنها من خسائر بشرية واقتصادية.

وتؤكد كل من المنظمة العالمية للصحة والبنك الدولي على أن حوادث المرور هي ثاني الأسباب الرئيسية للوفيات بين سكان العالم، وتمس خاصة فئة ما بين المرحلة العمرية من 9 سنوات إلى 25 سنة، كما تصنف على أنها السبب الرئيسي الثالث للوفيات بين سكان العالم في المرحلة العمرية من 30 سنة إلى 44 سنة.

وبغية وضع حد لهذه المشكلة أو على الأقل التخفيف منها عملت كلَ الجهات الرسمية وغير الرسمية كلَ ما بوسعها متخذة كل التدابير وذلك بوضع قوانين واعتماد معايير اجتماعية تضمن لها الحفاظ على استمرارها ورقيبها[1].

ولقد بات واضحا أن عدد الضحايا من وفيات وجرحى ومعاقين بسبب إرهاب الطرقات في العالم يتجاوز عدد الذين يقتلون أو يتأثرون سنويا بمختلف أشكال الصراعات والمنازعات الأمنية على المستوى الدولي والإقليمي.

كما تشير الدراسات إلى أن دول الإقليم العربي من بين الدول التي تعاني من تفاقم وحدة المشكلة المرورية كباقي الدول الأخرى في العالم يوما بعد يوم، حيث تخلق آثارا على المستوى البشري والمادي وحتى المعنوي والمتمثلة في الأمراض النفسية والاجتماعية، إتلاف المركبات.. وعليه حذرت منظمة الصحة العالمية من أن استمرار الوضع الحالي في المنطقة العربية سيؤدي إلى زيادة أعداد الوفيات والإصابات بسبب حوادث المرور وذلك في كل من نطاق الخليج العربي والمغرب العربي.

ونجد الجزائر في القائمة السوداء من بين الدول الأولى في عدد حوادث المرور التي تعاني أثقل حصيلة من نوعها جراءها، وما ينتج عنها من آثار سلبية.

مما استوجب ذلك حراكا اجتماعيا متكاملا من طرف الجهات الفاعلة كالحكومة ومؤسسات المجتمع المدني و كذا المؤسسات الإعلامية والاتصالية بهدف محاربة هذه الظاهرة وذلك بالعمل على نشر الوعي المروري والمساهمة بإجراء إصلاحات في القوانين التي تمس السير عبر الطرقات وكذلك اتخاذ التدابير الوقائية في مجال

[1] عبير تباني، **الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من جمهور السائقين بولاية سطيف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2012، ص: 3.

السلامة المرورية، كما أولت الموضوع عناية من خلال الرسائل المستخدمة في الحملات الإعلامية والإشهارية بمختلف وسائل الإعلام الجماهيرية.

ومن بين تلك الوسائل الإعلامية الجماهرية نجد الصحافة المكتوبة التي فتحت لها التعددية الحزبية في الجزائر المجال للصحافة الخاصة التي ظهر من خلالها إصدارات جديدة ومتنوعة، وبالتالي تعد الصحافة وسيلة ممتازة لمتابعة الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام كما أنها تمتاز عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى بأنها تغطي مزيدا من الأنباء تأثيرا على المتلقي وذلك لما تتميز به من خصائص عن غيرها من الوسائل والتي يمكن أن نحصرها في المرونة، سهولة النقل، المادة الإعلامية الملموسة بالنسبة للقارئ، تكرار التعرض وأخيرا بأنها موجهة لفئة القراء والمثقفين معا، وبهذا فإن الجهات المعنية في الحد من المخاطر والأضرار الناجمة عن حوادث المرور تعتمد الجريدة كوسيلة لتوعية الجماهير.

ومن هنا تظهر الحاجة لدراسة مدى مساهمة الجريدة كوسيلة إعلامية جماهيرية في توعية الجمهور حول مخاطر حوادث المرور. ومن ثمَ تم اختيارنا على جريدة "النهار الجديد" محل الدراسة وعليه تأتي صياغة السؤال المحوري كالآتي:

كيف تناولت صحيفة النهار الجديد ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة وفرضياتها

1- تساؤلات الدراسة:

على ضوء التساؤل الرئيسي تتفرع مجموعة من الأسئلة وهي:

- ما هي المساحة التي خصصتها جريدة النهار الجديد لتناول ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي استعانت بها جريدة النهار الجديد في تناول ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟
- ما هي أبرز المصادر التي اعتمدتها صحيفة النهار الجديد في تناولها لموضوع ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟

2- فرضيات الدراسة:

- خصصت جريدة النهار الجديد مساحة كبيرة لتناول ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.
- تناولت جريدة النهار الجديد جميع الأنواع الصحفية في تناول ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.
- تعتمد صحيفة النهار الجديد في تناولها لموضوع ظاهرة حوادث المرور في الجزائر على مصادر مختلفة في تناولها لموضوع حوادث المرور.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

اختيارنا لموضوع التناول الصحفي لظاهرة حوادث المرور عبر جريدة النهار الجديد لم يكن من باب الصدفة وإنما لتظافر عدة أسباب لتشكل لنا حافزا لاختيار هذا الموضوع وهي: أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

الأسباب الذاتية:

- ✓ الفضول وحب الاستكشاف اللذين دفعا بنا إلى الاطلاع على كيفية التناول الصحفي لموضوع حوا00دث المرور.
- ✓ الاهتمام الشخصي صوب الموضوع لما له من خطورة تعود على المجتمع.
- ✓ الاحساس بقيمة موضوع حوادث المرور وأهميته الذي زاد ميلنا للبحث والاستطلاع لمعرفة مدى تطابق معارفنا النظرية مع ما هو موجود على أرض الواقع.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ طبيعة التخصص والمتمثل في " تخصص الاتصال والعلاقات العامة " الذي ينطوي تحت شعبة الإعلام والاتصال والذي دفعنا لتناول موضوع له علاقة مباشرة به يفيدنا ويثري معارفنا أكثر من خلال الاقتراب من واقع الصحافة المكتوبة. وبالتالي نحاول توضيح العلاقة التي تربط بين حوادث المرور والتناول الصحفي.
- ✓ تفاقم مشكلة المرور في الجزائر خاصة في الفترة الأخيرة.
- ✓ الرغبة في معرفة كيفية تناول جريدة النهار الجديد اليومي لظاهرة حوادث المرور في الجزائر.
- ✓ إدراكنا للدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في توعية وإرشاد الجماهير لخطورة تنامي ظاهرة حوادث المرور.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف عن طبيعة تناول جريدة النهار الجديد لظاهرة حوادث المرور في الجزائر، وتقييم تناولها لها.
- تحديد حجم المساحة المخصصة لتناول ظاهرة حوادث المرور.
- معرفة الأنواع الصحفية المستعان بها في التناول الظاهرة.
- الكشف عن أبرز المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة النهار الجديد في تناولها لموضوع حوادث المرور.

خامسا: أهمية الدراسة

تعتبر حوادث المرور من الظواهر المعقدة التي تحتاج إلى إبراز خطورتها حيث تمس الفرد والمجتمع اجتماعيا واقتصاديا وذلك من خلال العديد من الوسائل، خاصة منها الإعلامية، لذا يتوجب علينا محاولة إبراز دور وسائل الإعلام في تناول هذه الظاهرة. إضافة إلى ما تقدمه هذه الوسائل حول التوعية المرورية والإعلام الأمني.

سادسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات الضرورية لنجاح أي عمل بحث علمي وخاصة في علوم الاتصال والإعلام ذلك لأن المنظور الأول لتصميم بحث دقيق وبعيد عن الغموض بالاهتمام بجميع الثغرات التي يمكن أن تكون به، حتى تكبح مجال الخيال والتأويل الشخصي للقارئ. وتجنبا لذلك ارتأينا تحديد المصطلحات الأساسية التي يدور عليها موضوع دراستنا وهي " التناول الصحفي لحوادث المرور في الجزائر".

I.التناول الصحفي:

- **لغة:** التناول يعني العرض والبحث في موضوع ما[1]. وجاء في معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة أن التناول تعني المداواة، التناول والبحث[2].

أما التناول في معجم المنبع الموسع فهي جملة وسائل العناية بالحيوان أو النبات لاتقاء الأمراض أو لمداواتها. الأمور مزاولتها وممارستها، شرع في تناول المهمة الصعبة المكلف بها. المشكلة: اصلاحها وحلها[3].

الصِّحافة جمع صحف وهي المهنة (الحرفة) التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار، والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها للجمهور. وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، المحلية، الثقافية، الرياضية أو الاجتماعية. ويدعى الذي يقوم بهذا المهنة ب (الصحافي) وهو الذي يعمل في الصّحف بمعنى الورّاق، حيث يقوم بنشر الأخبار في الصحيفة أو المجلة. والصحافة هي طائفة الصحف الصادرة في بلد من البلدان[4].

---

[1] عصام نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط: عربي –عربي**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، 2005، ص: 451.

[2] يوسف محمد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة: معجم ألفبائي موسع في اللغة العربية، فيه ملاحق علمية شاملة تزينه 32 لوحة الألوان عن الزخرفة العربية و الاسلامية**، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، (د. ط)، 2006، ص: 407.

[3] عصام حداد وحسان جعفر، **المنبع الموسع: قاموس عربي _عربي**، دار الصبح، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2011، ص: 1347.

[4] عصام نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص: 778 – 779.

- **اصطلاحا:** التناول هو اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه[1].

التناول يصف عادة فعل شيء من خلال اتخاذ مجموعة معدة وروتينية من الإجراءات أو الخطوات اللازمة للتحويل من شكل إلى آخر مثلا تجهيز الأوراق، وتنوي عملية التناول على خطوات والقرارات لإنجاز العمل[2].

يعرف محمد منير حجاب الصِّحافة بأنها صناعة إصدار الجرائد والمجلات. وذلك باستقاء الأخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة، وجمع الصور والإعلانات ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات وتولي إدارتها[3].

- **إجرائيا:** نقصد بالتناول الصحفي في دراستنا هذه هو ذلك العمل الصحفي الذي زاولته جريدة النهار الجديد الجزائرية في تغطيتها لمختلف الأخبار المتعلقة بظاهرة حوادث المرور، أو الطريقة التي يتم من خلالها معالجة هذا النوع من الظواهر أو عرض وقائعها أو أحداثها.

II. حوادث المرور:

- **لغة:** حادث ما كان حديث العهد، جديد. أمر عارض يقع فجأة ويسبب ضررا بالنفس أو بالمال، وقد غلب استعماله في الأمور المؤسفة، كحادث الاصطدام بين شخصين أو سيارتين (جمع حوادث).

حادثة: مؤنث حادث (جمع حادثات و حوادث)[4].

الحادث: ما يحدث فجأة. الجديد، هاذا موضوع حادث جمع حوادث.

الحادثة: مذكره الحادث – المصيبة، هذه الحادثة التي ألمت بالعائلة أثرت فيه جمع حادثات و حوادث.[5]

مرور: عبور.[6] والمرور الذي يجئ ويذهب نشاطا. مصدر السير والجواز، كانت حركة المرور كثيفة. المضي، التقينا بعد مرور زمن طويل على افتراقنا[7].

---

[1] مريم العايب وزهرة لجواد ، **المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر: دراسة تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية خلال الفترة 2015– 2016**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2016، ص: 17.

[2] لامية سحنون، **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الرياضي: جريدة الخبر الرياضي أنموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2016، ص: 8.

[3] محمد منير حجاب، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع، (د. م)، (د. ط)، 2003، ص: 1490.

[4] يوسف محمد رضا، مرجع سبق ذكره ، ص: 505.

[5] عصام حداد وحسان جعفر، مرجع سبق ذكره، ص: 489.

[6] يوسف محمد رضا، مرجع سبق ذكره، ص: 1461.

[7] عصام حداد وحسان جعفر، المرجع السابق، ص: 1313.

- **اصطلاحا:** الحادث المروري هو واقعة تحدث بدون توقع وبدون سابق، بسبب توفر ظروف معينة يتحمل وقوعها ويتخلف عنها نتاج سيئة أو غير مرغوب فيها[1].

يرى آخرون أن الحوادث المرورية هي: " جميع الحوادث التي تنتج عنها إزهاق للأرواح أو إصابات في الأجسام أو خسائر في الأموال أو جميع ذلك من جراء استعمال المركبة"[2].

وتعرف اللجنة الاقتصادية لأروبا التابعة لهيئة الأمم المتحدة الحادث المروري بأنه هو الحادث الذي تتوافر فيه العناصر الآتية[3]:

- أن يحدث في الطريق العام.
- أن ينتج عنه وفاة أو إصابة شخص أو أكثر.
- أن تشترك فيه إحدى المركبات المتحركة على الطريق.

- **إجرائيا:** نعني بمفهوم حوادث المرور في دراستنا هذه مجموع الاصطدامات المرورية التي تحدث في طرقات السير والتي تكون ما بين نوعين من المركبات أو بين مركبة وأشخاص معينين أو الصدام بحيوانات أو أجسام صلبة ومختلفة ومتواجدة على الطرقات، والتي تقع بشكل مفاجئ وتؤدي إلى العديد من الأضرار سواء المادية أو البشرية وذلك في حدود القطر الجزائري.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التحليلية وذلك من خلال محاولتنا توصيف كيفية التناول الإعلامي (الصحفي) لظاهرة حوادث المرور في الجزائر ومدى اهتمامها بتغطية الموضوع على النطاق الوطني.

أما عن المنهج فقد قال المولى عز وجل: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهجا) سورة المائدة آية 50[4].

فالمنهج (Méthode) في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة[5].

وبالنسبة لـ "موريس أنجرس" فالمنهج هو: " مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"[1].

---

[1] مصطفى البيلي، **هيكل المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه**، كلية الشرطة، القاهرة،(د.ط)، 1986، ص: 69.

[2] عبد الجليل السيف، **تطور أساليب تنظيم إدارة المرور**، مطابع الإشعاع، الرياض، الطبعة الثانية، 1406، ص: 133.

[3] راضي عبد المعطي، السيد، **الآثار الاقتصادية لحوادث المرور**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض- السعودية، 1429/2008،(د. ط)، ص: 17- 18.

[4] **القرآن الكريم**، سورة المائدة، الآية 50.

[5] ماثيو جدير، **منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه**، ترجمة: ملكة أبيض، (د. ن)، (د. م)، (د. ط)، (د. ت)، ص: 71.

والمنهج هو الطريق المؤدية بالعلم إلى التقدم من مجرد الشك والتصور والوهم إلى النتائج السليمة الموضوعية الموثوق فيها، ويهدف إلى الدقة والتدقيق ويعتمد على المنطق وعلى الأساليب اللازمة للتحقيق والقياس[2]. كما نشير إلى أن هناك تقسيمات عديدة لمناهج البحث العلمي من بينها المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج المسحي، ومنهج تحليل المحتوى وغيرها من المناهج العلمية الأخرى.

لقد لجأنا في دراستنا هذه إلى المنهج التحليلي والذي يرجع اختياره إلى ملائمته والظاهرة الاجتماعية المدروسة التي تفرضه طبيعتها بحد ذاتها، بالإضافة إلى رؤيتنا أنه المنهج الأنسب نظرا لما يتميز به من خصائص تتلاءم وطبيعة الموضوع للوصول إلى نتائج دقيقة للظاهرة.

فالمنهج الوصفي بحسب "ماثيو جدير" يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها[3].

يهدف المنهج الوصفي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى تعرف العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة. يضاف إلى ذلك أن هذا المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها والبشرية، والاستمارات الاستبيانية وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها[4].

لقد كان اختيارنا لهذا المنهج دون غيره من المناهج لأنه يمكننا من خلاله معرفة ورصد كيفية التناول الصحفي لموضوع حوادث المرور في الجزائر ومعرفة حجم المساحة التي أخذتها هذه المواضيع في جريدة النهار الجديد. إضافة إلى أنه تم اعتماد هذا المنهج من خلال تجميع البيانات من أعداد الجريدة المختارة.

---

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية منقحة، 2006، ص: 301.

[2] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، دار اسامة للنشر والتوزيع،، عمان، الأردن، 2010، ص: 333.

[3] ماثيو جدير، مرجع سبق ذكره، ص: 100.

[4] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999، ص: 46- 47.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته

1- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث أو ما يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة[1]. وهو جميع المفردات ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة[2]. وعليه فمجتمع بحثنا هنا هو أعداد صحيفة النهار الجديد اليومي الصادرة خلال فترة البحث المحددة في ثلاثة (3) أشهر، ديسمبر من سنة 2016، جانفي وفيفري من سنة 2017 وبالتالي فهذه الأعداد تتمثل في (77) عدداً ترتبط بفترة معينة ألا وهي فصل الشتاء.

اختيارنا لهذه الفترة يتناسب وفترة دراستنا، ضف إلى ذلك أن فصل الشتاء يتميز بسوء الأحوال الجوية (أمطار، ثلوج، ضباب ورياح..) عوامل تتسبب في وقوع حوادث مرور متنوعة خطيرة وجسيمة منها: الدهس، الانحراف، التصادم والانزلاق..

2- **عينة الدراسة:**

العينة هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فنأخذ عينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل للتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده فهي ضربة من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال.

يذهب "ماثيو جدير" إلى تعريف العينة في كتابه منهجية البحث العلمي أنها: " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[3]. ومن جهته يعرف "موريس أنجرس" العينة بأنها: " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع معين"[4].

اختيار عينة الدراسة يعتبر أحد خطوات المنهج العلمي في البحث، وعلى ضوء ذلك فإننا قد اعتمدنا على العينة القصدية المنتظمة من خلال أعداد معينة من جريدة النهار الجديد اختيرت عن طريق الأسبوع الاصطناعي والمقدرة ب (14) عدداً من الجريدة، تم سحب من كل شهر عدد من الجرائد حسب أيام الأسبوع دون احتساب يوم الجمعة، وذلك بعد تقسيم الشهر إلى أسابيع وأيام واختيار مفرداته عن طريق الجدول الاصطناعي، وبهذا يصبح لدينا من كل أسبوع عدد واحد. طيلة مدة الدراسة من بداية شهر ديسمبر إلى نهاية شهر فيفري.

---

[1] المرجع السابق، ص: 84.

[2] أحمد بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الورسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة- الجزائر، الطبعة الأولى، 2013، ص: 141.

[3] ماثيو جدير، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

[4] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص: 301.

تاسعا: مجالات الدراسة وأدواتها

1- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

تقتصر هذه الدراسة على الدولة الجزائرية وذلك باعتبارها إحدى الدول المتضررة من حوادث المرور، وبالتالي فإن التغطية تشمل 48 ولاية أي القطر الجزائري ككل، مع تخصيص ولاية الأغواط كعينة للحديث عن تطور حوادث المرور أثناء فترة دراستنا، وتم اختيارنا لولاية الأغواط لتوفر المعلومات والإحصاءات لا غير، كما تم الإشارة إليه أنفا ضمن نقطة صعوبات الدراسة بعد محاولاتنا المتكررة الاتصال بالجهات المعنية (الأمن الوطني، الدرك الوطني، الحماية المدنية) لكن دون جدوى.

- **المجال الزماني:**

استغرقت هذه الدراسة موسما دراسيا كاملا من شهر سبتمبر 2016 إلى غاية شهر ماي 2017، وقد تم جمع البيانات عن حوادث المرور المتناولة في جريدة النهار الجديد من 1 ديسمبر 2016 إلى غاية 28 فيفري 2017 وذلك للحصول على حجم عينة قابلة للدراسة متمثلة في (14) عدد من بين (77) عددا المعبر عن المجتمع الكلي للدراسة.

2- أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والتي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة، كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية وموضوعية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية تحيط بجميع الظاهرة المدروسة.

أما عن أدوات البحث التي تم الاستعانة بها للوصول إلى الأهداف المرجوة فتم اختيار أداة تحليل المضمون لوصف وتحليل ما تنشره وسائل الإعلام من مواد إعلامية قصد التعرف على ما تضمنته من معلومات مختلفة بصورة عامة أو تحديد درجة تناولها لموضوع خاص لكشف ما تريد هذه الوسائل تبليغه لجماهيرها المتنوعة من معلومات. هذا إلى جانب دراسة الجوانب الفنية الشكلية التي قدمت فيها هذه المواد الإعلامية. بمعنى آخر لتحليل ماذا قيل من مضامين إعلامية وبأي كيفية فنية من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، التي تقوم على تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية[1].

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص: 101.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون، وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال. وهو طريقة تركز على الرسالة الاتصالية، إلا أنه يمكن استخدام الطريقة نفسها للإجابة على الأسئلة المعروفة المتعلقة بالعناصر الأخرى لعملية الاتصال وهي: (من، يقول ماذا، إلى من، كيف وما هو الأثر؟...). معنى ذلك أن الباحث يمكنه أن يقوم بتحليل الرسالات لاختبار الفروض عن:

- خصائص الرسالة أو النص.
- المقدمات والظروف المسبقة للرسالة.
- الأثر المتوقع للرسالة.

هذا، و يمكن أن يقوم الباحث بدراسة تأثيرات الاتصال عن طريق فحص جوانب أخرى من سلوك مستقبل الرسالة. وفي هذه الحالة فإن تحليل المضمون يؤدي إلى إبراز وتوضيح المتغيرات المستقلة المتعلقة والتي لها ارتباط بسلوك مستقبل الرسالة.

ولما كانت معظم بحوث المحتوى بحوث كمية بشكل أو بآخر، فإن هذا التعبير الكمي يمكن أن يتم عن طريق نظام حسابي للوقت أو المساحة (مساحة أعمدة مقالات الصحف بالبوصة أو وقت الأخبار الإذاعية بالدقائق...)، أو حساب عدد مرات تكرار وحدات أو مصطلحات معينة (الشعب/ الثورة/ الجيش/ الصاع/ البورجوازية...) أو التعرف على شدة الاتجاهات والقيم وذلك ببناء مقاييس الاتجاه كما طورها "ثورستون" بأسلوب المقارنات الزوجية[1].

وبالتالي يمكن اعتبار تحليل المضمون منهج لاختبار الفروض وليس مجرد أداة لتجميع البيانات. أداة تحليل المضمون تم اعتمادها في دراستنا كمنهج وأداة في نفس الوقت تتناسب والدراسة من أجل جمع البيانات الخاصة بالتناول الصحفية لحوادث المرور في الجزائر.

ولما كانت البيانات المراد جمعها مصدرها وثائق فقد قمنا بإعداد استمارة تحليل المحتوى في شكلها العلمي وباتباع الخطوات اللازمة في بنائها بغرض اكسابها المصداقية العلمية والتي تجعل من نتائجها قابلية للتعميم. بالنسبة للخطوات التي اتبعناها فتتمثل على النحو التالي:

[1] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، (د. م)، (د. ط)، (د.ت)، ص- ص: 346- 349.

- تحديد الهدف من خلال الاشكالية المطروحة " **كيف تناولت صحيفة النهار الجديد ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟"**
- حددنا المعلومات المراد جمعها من خلال الاشكالية الرئيسية وتساؤلات الدراسة.
- إعداد الاستمارة وتقسيم محاورها بناء على التساؤل الرئيسي.
- تقسيم محاور الاستمارة إلى:
  - محور بيانات الجريدة.
  - محور فئات الشكل (كيف قيل؟).
  - محور فئات المضمون (ماذا قيل؟).

ليتم بعدها اختبار الاستمارة عن طريق تحكيمها، حيث قدمنا الاستمارة في شكلها الأول للأستاذة المشرفة وعدد من أساتذة التخصص المحكمين* طبعا بهدف معرفة مواطن النقص والخطأ والقصور في الاستمارة، ومدى ارتباطها بتساؤلات الدراسة وأهدافها، مع معرفة مدى تناسقها العلمي والمنهجي.

وبالفعل قدمت لنا ملاحظات منهجية ومعرفية وتوجيهات حول ذلك وتم تعديل الاستمارة وفق ما قدم من ملاحظات. بعد الأخذ برأي الأساتذة المحكمين والمتخصصين وبعد إجراء التعديل على الاستمارة تم إخراجها في شكلها النهائي. والتي تضمنت 22 سؤالا موزعة على 3 محاور، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: والمتعلق بالبيانات الخاصة بالوثيقة وشمل 3 متغيرات وهي: اسم الجريدة، تاريخ الصدور، ورقم العدد.

المحور الثاني: تمحور حول فئات الشكل المتعلقة بالوثيقة (كيف قيل؟) أي ما هو الشكل الذي جاءت فيه المادة الإعلامية المتعلقة بحوادث المرور، وقد شمل هذا المحور 10 أسئلة من السؤال (4) إلى السؤال (13).

المحور الثالث: خصص هذا المحور لفئات المضمون (ماذا قيل؟) أي ماذا قيل في المادة الإعلامية الخاصة بحوادث المرور، وشمل 16 سؤالا من السؤال (14) إلى غاية السؤال (22) تتضمنها أسئلة فرعية.

---

* **الأساتذة المحكمين هم على التوالي:**

- الدكتور عطاء الله طريف، أستاذ محاضر صنف" ب "، رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال.
- الدكتور حسين بن سليم، أستاذ محاضر صنف " أ "، أستاذ بقسم علم الاجتماع، جامعة عمار ثليجي الأغواط.
- الأستاذ حسين مساعدي، أستاذ مساعد صنف" أ "، أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثليجي الأغواط.
- الأستاذة خالدية مداح، أستاذة مساعدة صنف" أ "، أستاذة بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

بعد الضبط الأخير للاستمارة تم جمع بيانات كل جريدة على حدى ليتم بعدها عملية تفريغ البيانات وحساب التكرارات للمتغيرات مع حساب النسبة والمجموع لكل منهما. لكي تحلل البيانات وتفسر النتائج وتناقش ويتم الربط بينها، إضافة إلى تحديد الفرق بينها إن وجد.

- **عاشرا: الدراسات السابقة**

- **الدراسة الأولى:**

للباحثتين **لجواد زهرة** و **العايب مريم** بعنوان " **التناول الصحفي لظاهرة حوادث المرور في الجزائر جريدة الخبر أنموذجا"**[1]، مذكرة ماستر طرحت الاشكالية التالية: **كيف عالجت جريدة الخبر ظاهرة حوادث المرور في الجزائر؟**

اعتمدت فيها الباحثتان على منهج تحليل المحتوى بهدف معرفة الطريقة التي عالجت بها جريدة الخبر ظاهرة حوادث المرور في الجزائر.

مجتمع البحث هو مجموعة من الأعداد لجريدة الخبر التي تميزت بطرح ظاهرة حوادث المرور، أما عن العينة فقد كان اختيار العينة القصدية.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مثلت مساحة المواضيع التناول حول حوادث المرور نسبة 6.88%من المساحة الإجمالية.
- النصيب الأكبر للغة كان للغة العربية البسيطة بنسبة 62,5%.
- تعتبر فئة المراسلون من أبرز المصادر المعتمدة في استسقاء الأخبار بنسبة 38.09%.
- السرعة أبرز سبب لحوادث المرور بنسبة 38.09%.
- الهدف المتعلق بتحسيس المواطن بمخاطر حوادث المرور أهم هدف تسعى الجريدة لتحقيقه وذلك بنسبة 40%.

[1] مريم العايب وزهرة لجواد ، **المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر: دراسة تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية خلال الفترة 2015– 2016**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2016.

- **الدراسة الثانية:**

للباحثة **فتيحة بن عباس** بعنوان "**دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة استطلاعية)**"[1] ، مذكرة دكتوراه تمحورت تحت الاشكالية التالية: **معرفة دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية.**

اعتمد فيها الباحث على منهج الوصفي الاستطلاعي والتحليلي والمقارن بهدف معرفة مدى مساهمة الإعلام في التوعية المرورية في الجزائر، ومقارنة حوادث المرور بين المنطقة الحضرية والمنطقة الريفية في الجزائر. لقد تم اعتماد أداة الملاحظة، المقابلة والاستبيان.

مجتمع البحث يتمثل في سائقي المركبات البرية، أما عن العينة فقد اختارت الباحثة العينة القصدية المنتظمة. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– تطلب عملية التوعية للوقاية من حوادث المرور مشاركة كل الأطراف ومن بينهم الدرك الوطني، الشرطة، الوزارات المعني، المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات، الجمعيات وخاصة القطاع الإعلامي.

– تناشد الهيئات المعنية بأمن الطرق الوصول إلى المستوى المرجو لأمن المواطنين باستعمال كل الوسائل الممكنة ومن بينها وسائل الإعلام. لكل هيئة استراتيجية إعلامية معينة تحاول من خلالها توعية المواطنين من خطر ظاهرة حوادث المرور لغرض وقايتهم منها.

– ضرورة دعم هذه الهيئات المعنية والمختلفة بالإمكانيات البشرية والمادية اللازمة.

– إعادة النظر في طريقة تسليم رخصة السياقة من خلال تكوين جيد وتعليم نوعي وامتحان صارم لسواق المستقبل. أما فيما يخص عملية التربية، يجب إدخال مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك لتسطير برنامج كامل خلال كل الأطوار البيداغوجية وتوفير الوسائل البيداغوجية للإيضاح والتشويق وتعميم إنشاء حظائر تربوية لتكون بمثابة رسائل عملية تطبيق الدروس النظرية في المدارس.

– إدخال العملية التربوية والإعلامية الاستراتيجية الوطنية العامة لمكافحة هذه الظاهرة.

– تصبو الوقاية من حوادث المرور إلى تحقيق هدفين هامين:

[1] فتيحة بن عباس، **دور الإعلام في التوعية المرورية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة استطلاعية)**،، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، سنة 2012.

– حماية الطفل من مخاطر الطرق وذلك بتلقينه مبادئ قانون المرور، من خلال تعريفه بإشارات المرور، وضرورة احترامها خاصة عند عبور الطريق.

– تعويد الطفل على احترام قانون المرور.

- **الدراسة الثالثة:**

للباحثة **عبير تباني** بعنوان" **الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر**"[1]، مذكرة ماجستير انطلقت من السؤال الرئيسي: **ما مدى فعالية الحملات الإعلامية (الفواصل الإعلامية) الخاصة بالتوعية المرورية والمقدمة من طرف إذاعة سطيف الجهوية؟**

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي بهدف معرفة مدى فعالية الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية التي تقدمها الإذاعة، وبالتالي تم اعتماد الأدوات التالية (الملاحظة، استمارة الاستبيان، الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات).

مجتمع البحث هو مجموعة السائقين لولاية سطيف، أما عن العينة فقد كان اختيار العينة غير الاحتمالية (القصدية) لتناسبها وموضوع الدراسة.

في الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– أغلبية السائقين يتعرضون للحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية (الفواصل الإعلانية).

– السائقون يفضلون بالدرجة الأولى أن تقدم الفواصل الإعلانية بالعامية (اللهجة المحية) كونها الأقرب إلى كل فئات المجتمع باختلاف مستوياتهم كما يضاف إلى ذلك تفضيلهم أيضا لاعتماد هذه الفواصل الشهادة كأسلوب إقناعي لأمية المصداقية التي يحملها هذا الأسلوب من وجهة نظرهم في حين أن أسلوب التخويف في أغلب الأحيان لم يحقق أهداف مرجوة.

– طبيعة الفواصل الإعلانية وطبيعة بثها أدى بالجمهور المستهدف إلى الاحتفاظ بالمعلومات والنصائح المقدمة ولو لفترة وجيزة، وارتبطت عملة التذكر هذه بعاملين أساسين هما مدى تكرارها وكذا بطبيعة الاستماع إليها.

– عدم قدرة الحملات الإعلامية الممثلة في الفواصل الإعلانية الخاصة بالتوعية المرورية على إحداث تأثيرات فعلية ودائمة على سلوكات السائقين أكد أن النتائج الإيجابية في خطوتي التعرض والتذكر لم تنعكس إيجابيا على عملية

[1] عبير تباني، **الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من جمهور السائقين بولاية سطيف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2012.

الفعل، وبالتالي فإن الشق الثاني من معادلة فعالية الرسائل الإعلامية وهو العائد المحتمل من التعرض لمثل هذا النوع الإعلامي اقتصر على إشعار السائقين بالمسؤولية وتذكيرهم بالسلوكات الصحيحة والتأثير الآني على بعض سلوكاتهم دون توليد شعور عميق بهذه المسؤولية وبضرورة احترام القانون وبتجسيد ذلك في سلوكات دائمة ومستمرة.

– الاتجاه السلبي للسائقين ليس نحو القانون كوسيلة للتوعية في حد ذاته بدليل اعتبارهم أن تطبيقه بالشكل العادل هو أهم حل للمشكلة المرورية ولكن نحو طريقة اعتماده وتطبيقه حيث أن نقص الجدية والصرامة في صياغة مواده وفي التمهيد له وفي تهيئة الجو النفسي المناسب لتقبله وفي استمرارية تطبيقه وفي شكل هذا التطبيق أدى آنية تأثيره وعدم تحقيقه للنتائج المرجوة منه.

تأثيرات المتغيرات السوسيوديموغرافية المعمول بها في الدراسة (السن، الجنس، المستوى الدراسي) تظهر أن المرأة اقل تعرضا لحوادث المرور من الرجل والأكثر احتراما لقواعد وقوانين المرور والأكثر تأثرا بأسلوب التخويف، في حين أن لمتغير السن تأثيرا على طبيعة استماع السائقين للفواصل الإعلانية الخاصة بالحوادث المرورية، ولمتغير المستوى التعليمي تأثيرا كبير في ذلك أيضا حيث أن زيادة الاستماع باهتمام وتركيز ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي وبالتالي انخفاض عدد مرات التعرض لحوادث المرورية. كما ان هناك تأثيرا للغة البث، الحجج، الأساليب الإقناعية المعتمدة وايضا الوسائل المستعملة في النشر والبث.

- **الدراسة الرابعة:**

للباحث **زكرياء عقاري** بعنوان "**دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في الفترة (1970– 2010)**" [1]، مذكرة ماستر انطلقت الدراسة من السؤال الرئيسي التالي: **ما هي مبررات ارتفاع نسبة حوادث المرور، وما هو حجم الخسائر الناجمة عنه، وما هي السياسات الوطنية التي تتبعها الدولة والمجتمع المدني لضمان السلامة المرورية في الجزائر؟**

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي الوصفي بهدف التعرف على حجم حوادث المرور وتقييم درجة خطورتها في الجزائر، إضافة إلى تحديد أسباب ارتفاعها وعرض الإجراءات الوقائية المتخذة من تفاقم هذه

[1] عقاري زكرياء، **دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في الفترة 1970– 2010**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فرع اقتصاد وتسيير الخدمات تخصص النقل والإمداد، جامعة الحاج لخضر– باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2011.

الظاهرة. وبالتالي تم تجميع البيانات من مختلف المصادر المتاحة وتم تصنيفها بالكيفية التي تسمح بتفسيرها ومعرفة دلالاتها من أجل اتخاذ التدابير الوقائية الناجعة.

تم في هذه الدراسة إجراء مقارنة حول حوادث المرور بين الجزائر التي تعتبر من الدول المتضررة بهذا الخطر ودول أخرى ذات مستويات تنمية متفاوتة من أجل الوقوف على أهم المؤشرات التي توضح حجم تغير وتفاقم هذه الظاهرة وتعكس مختلف الآثار المترتبة عليها اقتصادية، اجتماعية، وحماية البيئة وذلك بغرض التنبؤ بما سيمكن أن يحدث مستقبلا من أجل الاحتياط منه وتفادي مخاطره.

في هذا الإطار نجد أن السلطات العمومية المختصة في الجزائر في الجزائر واعية بحجم الظاهرة، وهي تعمل من أجل مجابهة أخطار حوادث المرور.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على مجموعة الدراسات فإننا ننطلق من ما يأتي:

- التعرف على مجموعة المناهج وطريقة اختيار العينة المناسبة والدقيقة التي تمثل مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسات السابقة وكيفية تطبيقها وتوظيفها لخدمة أهداف الدراسة، مع تحديد فئات ووحدات أداة تحليل المضمون.
- التعرف على ما وصلت إليه الدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، وملاحظة طرق العرض والتحليل.
- التعرف على المصادر والمراجع التي تساعد الباحثتان في الإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف جوانبه.
- اكتشاف الجوانب لم تستعرضها الدراسات السابقة ومحاولة الاستفادة من الجوانب التي استعرضتها لتشكيل تصور كامل لموضوع الدراسة الحالي.

- **الحادي عشر: صعوبات الدراسة**

يواجه الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال مشواره العلمي عدة صعوبات تختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس، ومهما كانت الاختلافات في تأويل الصعوبات ترتبط كلها بكون الظاهرة الاجتماعية غير مستقرة وتختلف دوافعها وخصائصها من مجتمع إلى آخر.

فالصعوبات التي عرقلت سير الدراسة تلك المتعلقة بالجانب النظري، وتمثلت أساسا في ندرة المراجع حول موضوع حوادث المرور، رغم توفرها في شكل إحصائيات فقط، إلا أن هذه الأخيرة هي غير ثابتة بل تتغير من سنة لأخرى. وبذلك فإننا واجهنا صعوبة الحصول على آخر الإحصائيات على المستوى الوطني لسنة 2016 من

طرف الجهات المعنية رغم ما قدمناه من طلبات لكل من مديرية الدرك الوطني، مديرية الامن الوطني، ومديرية الحماية المدنية. وعليه اضطررنا الاكتفاء بتقديم الإحصائيات على مستوى ولاية الأغواط فقط، وذلك لارتباط دراستنا بفترة محددة لإنجازها.

كما واجهنا صعوبة أخرى تعلقت بعدم إمكانية الحصول على معلومات دقيقة حول جريدة النهار الجديد رغم الاتصال بالجهة المعنية مرارا وتكرارا، وبذلك تم الاستعانة بما هو منشور عبر المواقع الإلكترونية.

الفصل الثاني

قراءة إحصائية لحوادث المرور

في الجزائر.

تمهيد:

عرفت الجزائر تطورا ملحوظا، صاحبه تزايد لأهمية النقل وارتفاع لعدد المركبات وتفاقم لظاهرة حوادث المرور، فلا يمر يوم إلا ونسمع عن حادث مرور خلف خسائر مادية بل أكثر أرواح بشرية زُهقت، سنحاول في هذا الفصل أن نستكشف ذلك من خلال تقديم حركة المرور في الجزائر، وإحصاءات حوادثها المرورية لسنة 2016 مع تركيزنا على ولاية الأغواط وذلك في مبحثه الأول الذي يتضمن ثلاثة مطالب الأول حول تطور حركة المرور في الجزائر. أما الثاني فيخص حصيلة حوادث المرور وضحاياها لسنة 2016 في لولاية الأغواط كعينة إحصائية. فمراقبة وتنظيم حركة المرور في ولاية الأغواط 2016. لنعرج بعد ذلك في المبحث الثاني فيتناول **أسباب وآثار حوادث المرور في الجزائر وسياسة الوقاية منها (ولاية الأغواط أنموذجا)**. وهو يتضمن ثلاثة مطالب الاول خص الأسباب المباشرة لوقوع لحوادث المرور، الثاني آثار ظاهرة حوادث المرور. فسياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر.

المبحث الأول: حركة المرور وأسباب وقوع حوادثها في الجزائر (ولاية الأغواط أنموذجا)

المطلب الأول: تطور حركة المرور في الجزائر

تعتبر الجزائر موطنا شاسعا بتعداد سكاني يقارب الأربعة مليون نسمة (40.0000.00 ن)، وبمساحة واسعة تقدر بـ 2.381.741كلم^2، ذات التضاريس الجبلية وبحظيرة مركبات وطنية تفوق 7.580.000 مركبة، أمام هذه المعادلة ثلاثية الأبعاد وجب التحليل الدقيق والتنسيق المدروس للوقوف عند الإفرازات والاختلالات التي قد تؤثر على توازن السلامة المرورية من خلال إلزامية تحليل المحيط البيئي والوقاية عند أساليب التقييم والتقويم حسب خصوصية كل منطقة[1].

وبالتالي فإن تطور ظاهرة حوادث المرور في الجزائر عرفت مرحلتين مختلفتين، الأولى هي مرحلة الاستعمار الفرنسي، وكانت حركة المرور بها مسطرة حسب الأهداف السياسية والاقتصادية التي تخدم المصالح الاستعمارية أثناء هذه المرحلة كما تميزت معظم الطرق بعدم الصلاحية خاصة في المناطق الريفية، وكان عدد السيارات قليل جدا حيث أن اكتساب المركبة لم يكن بالأمر السهل بالنسبة للمواطن الجزائري.

أما الثانية فهي مرحلة ما بعد استرجاع السيادة الوطنية وخروج المستعمر حيث تغيرت الأوضاع بالنسبة للمجتمع الجزائري من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأهم ما يميز هذه الفترة هو فك العزلة عن المناطق الريفية من خلال شق الطرقات الجبلية وتعبيدها وتهيئتها. وأصبح بإمكان المواطن الجزائري اقتناء سيارة، كما أصبح عدد المركبات يرتفع تدريجيا وبالتالي انتشار حياة الرفاهية[2].

إلا أنه في الثمانينيات وعلى الرغم من الجهود المعلنة في إطار المخططات الخاصة، بقي التركيز على عملية النقل البري بنسبة 90 % عبر شبكة الطرق والتي لم تعرف بداية تطور ملحوظ إلاَّ مع بداية الثمانينات ومع ذلك تأخرت الإنجازات الكبرى التي تمت دراستها للظروف الاقتصادية وما تلاها من أحداث، إذ أن شبكة الطرق الوطنية الحالية تقدر بحوالي 5000 .118 موزعة على كل الشبكات وقابلة للتطور والزيادة[3].

---

[1] مديرية الأمن الوطني ومديرية الأمن العمومي، **مقاربة الأمن الوطني في تكريس السلامة المرورية**، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الجزائر، (د. ت)، (د. ط)، ص: 2.

[2] مراد سالي، **حوادث المرور في الجزائر اسبابها وسبل الوقاية منها دراسة ميدانية بالطريق الوطني السريع رقم 1**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص جنائي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم الاجتماع، 2008، ص: 34- 35.

[3] مديرية الأمن الوطني ومديرية الأمن العمومي، المرجع السابق، ص: 2.

المطلب الثاني: حصيلة حوادث المرور وضحاياها لسنة 2016

في بداية الأمر لابد أن نشير إلى أننا قد حاولنا الحصول على حصيلة حوادث المرور وضحاياها على المستوى الوطني خلال السنة الفارطة من الجهات المعنية (أمن، درك، وحماية مدينة)، لكنَّ محاولتنا باءت بالفشل، وعليه اضطررنا الاكتفاء بتقديم الإحصاءات الخاصة بولاية الأغواط وهذا ما تمكنا الحصول عليه واتخاذ من ولاية الأغواط عينة لدراستنا المحكومة بفترة محددة لانجازها.

الفرع الأول: إحصاءات حوادث المرور على مستوى ولاية الأغواط

يسجل تراجع للحوادث على المستوى الوطني بنسبة 28,68% خلال العشر أشهر الأولى من سنة 2016 مقارنة بالسنة الماضة وهذا ما يؤكده العقيد " **تركي محمد**" في تقرير صحفي نشر بإحدى أعداد جريدة " النهار الجديد" المدروسة[1]، حيث قال أن هذا الانخفاض جاء لجهود كل الفاعلين الاجتماعيين والقيادات الأمنية، مثمنا الدور الكبير الذي لعبته وسائل الإعلام من خلال الحملات التحسيسية المستمرة، إضافة إلى تطرقه بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية إلى أسباب ونسب وحصيلة حوادث المرور عبر الوطن، مؤكدا أن سائقي المركبات تصدروا قائمة الأسباب المؤدية إلى حوادث المرور بنسبة فاقت 86 % من نفس الفترة، وأن حصيلة حوادث المرور إلى غاية 27 نوفمبر بلغت 13 ألفا و 466 حادثا توفي إثره 3029 شخص و24146 جريح.

وأضاف أن الجزائر العاصمة تصدرت ولايات الوطن من حيث حوادث المرور بـ 988 حادث، تليها ولايتا عين الدفلى والمدية. كما استعرض العقيد أهم النقاط التي تم التركيز عليها ضمن تعديل قانون المرور الجديد، موضحا أنه تم إلغاء إجراءات السحب والاحتفاظ رخصة السياقة في حال المخالفات وتعويضها بتنظيم التنقيط، بالإضافة إلى إجبارية استعمال حزام الأمن في المقاعد الخلفية للسيارات حماية للركاب، وقال أنه وبعد المصادقة على القانون سيتم وضع آليات لتطبيقه خاصة في غياب هذه الخدمة في بعض المركبات القديمة.

وأكد المتحدث أن قيادة الدرك الوطني بصدد التحضير لحملة تحسيسية باشتراك كل الفاعلين الاجتماعيين على المستوى الوطني لتقديم كافة الشرحات المتعلقة بهذا القانون والتغيرات التي مسته، وقال إنه سيتم توزيع منشورات عبر الطرق وتنظيم محاضرات في الوسط التعليمي. إلا أن هذا الانخفاض لا يعني عدم وقوع حوادث مرور يوميا.

وبالنسبة لعينة الدراسة (ولاية الأغواط) فقد بلغ عدد حوادث المرور الجسمانية خلال سنة 2016 حوالي 380 حادثا، منها 85 حادثا داخل المناطق الحضرية بأهمية نسبية تقدر بـ 22,37 %، و 295 حادثا في المناطق الريفية بأهمية نسبية تقدر بـ 77,63 %.

[1] **جريدة النهار الجديد**، الخميس 01 ديسمبر 2016/ 01 ربيع الأول 1438، العدد 2797، ص: 4.

بمقارنة هذه الحصيلة مع حصيلة سنة 2015 نلاحظ ما يلي:

- ✓ انخفاضا في عدد الحوادث على مستوى ولاية الأغواط بـ 174 حادثا، أي بنسبة - 31,40 %.
- ✓ انخفاضا في عدد الحوادث داخل المناطق الحضرية بـ 118 حادثا، أي بنسبة - 58,12 %.
- ✓ انخفاضا في عدد الحوادث في المناطق الريفية بـ 56 حادثا، أي بنسبة - 15,95 %.

جدول رقم (01): مقارنة حصيلة الحوادث على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016.[1]

الفترة	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المستوى الولائي
سنة 2015	203	351	554
سنة 2016	85	295	380
الفارق	- 118	- 56	- 174
نسبة التغير (%)	- 58,12	- 15,95	- 31,40

من خلال قراءتنا للجدول رقم (01) يتضح لنا أن هناك انخفاض في عدد حوادث المرور سواء في المناطق الحضرية أو المناطق الريفية، وتحقق هذا الانخفاض من خلال تطبيق أحكام قانون المرور، بالإضافة إلى تكثيف المراقبة المرورية للطرقات من طرف أعوان الدرك والأمن الوطني.

جدول رقم (02): الأهمية النسبية لعدد الحوادث بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016.[2]

	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المستوى الولائي
سنة 2016	85	295	380
الأهمية النسبية (%)	22,37	77,63	100

من خلال قراءتنا الجدول رقم (02) يتضح أن عدد الحوادث المسجلة خلال سنة 2016 في المناطق الريفية أكبر منه في المناطق الحضرية، ويمكن ارجاع ذلك إلى عدة عوامل وخصائص نذكر منها: تميز كل منطقة على أخرى جغرافيا، حالة الطرق، نقص إشارات المرور أو عدم ملاءمتها ناهيك عن عدم احترام قانون المرور، لاسيما الاستخدام المفرط للسرعة، الأحوال الجوية وتأثيراتها.

[1] مديريتي الدرك والأمن الوطني لولاية الأغواط.

[2] المرجع السابق.

الفرع الثاني: إحصاءات قتلى حوادث المرور بولاية الأغواط

بلغ عدد قتلى حوادث المرور خلال سنة 2016 على مستوى ولاية الأغواط 98 قتيلا، منها 04 قتيلا داخل المناطق الحضرية بأهمية نسبية تقدر بـ 04,09 %، و 94 قتيلا في المناطق الريفية بأهمية نسبية تقدر بـ 95,91 %.

بمقارنة هذه الحصيلة مع حصيلة سنة 2015 نلاحظ ما يلي:

- ✓ انخفاضا في عدد القتلى على مستوى ولاية الأغواط بـ – 2 قتيلا، أي بنسبة – 2,00 %.
- ✓ انخفاضا في عدد القتلى داخل المناطق الحضرية بـ – 8 قتيلا، أي بنسبة – 66,66 %.
- ✓ ارتفاع في عدد القتلى في المناطق الريفية بـ + 6 قتيلا، أي بنسبة + 6,81 %.

جدول رقم (03): مقارنة عدد القتلى على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016[1].

الفترة	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المستوى الولائي
سنة 2015	12	88	100
سنة 2016	04	94	98
الفارق	– 8	+ 6	– 2
نسبة التغير (%)	– 66,66	+ 6,81	– 2,00

من خلال قراءتنا الجدول رقم (03) يتضح لنا أن هناك انخفاض في عدد قتلى حوادث المرور على المستوى الحضري بينما على المستوى الريفي فيلاحظ عكس ذلك، بينما نسبة عدد القتلى على المستوى الولائي ككل فهي في انخفاض معتبر، ويرجع هذا الانخفاض إلى انخفاض عدد الحوادث الناتج عن تطبيق أحكام قانون المرور، بالإضافة إلى تكثيف المراقبة المرورية للطرقات من طرف أعوان الأمن الوطني والدرك الوطني.

[1] المرجع نفسه.

جدول رقم (04): الأهمية النسبية لعدد القتلى بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016[1].

	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المستوى الولائي
سنة 2016	04	94	98
الأهمية النسبية (%)	04,09	95,91	100

من خلال قراءتنا الجدول رقم (04) يتضح أن عدد القتلى المسجل في المناطق الريفية خلال سنة 2016 أكبر بكثير من عدد القتلى المسجل داخل المناطق الحضرية، إضافة إلى ذلك فإن نسبة الخطورة تبقى مرتفعة في المناطق الريفية، وكل هذا راجع إلى الإفراط في السرعة من طرف السائقين في المناطق الريفية، وكذا التجاوزات الخطيرة.

الفرع الثالث: إحصاءات جرحى حوادث المرور بولاية الأغواط

بلغ عدد جرحى حوادث المرور خلال سنة 2016 على مستوى ولاية الأغواط: 724 جريحا، منها 104 جريحا داخل المناطق الحضرية بأهمية نسبية تقدر بـ 14,37 %، و 620 جريحا في المناطق الريفية بأهمية نسبية تقدر بـ 85,63 %.

بمقارنة هذه الحصيلة مع حصيلة سنة 2015 نلاحظ ما يلي:

- ✓ انخفاضا في عدد الجرحى على مستوى ولاية الأغواط بـ 1010 جريحا، أي بنسبة – 28,31%.
- ✓ انخفاضا في عدد الجرحى داخل المناطق الحضرية بـ 260 جريحا، أي بنسبة – 66,00 %.
- ✓ انخفاضا في عدد الجرحى في المناطق الريفية بـ 750جريحا، أي بنسبة – 17,33 %.

جدول رقم (05): مقارنة عدد الجرحى على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016[2].

الفترة	المناطق الحضرية	المناطق الريفية	المستوى الولائي
سنة 2015	260	750	1010
سنة 2016	104	620	724
الفارق	156 -	130 -	286 -
نسبة التغير (%)	60,00 -	17,33 -	28,31 -

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

من خلال قراءتنا الجدول رقم (05) يتضح لنا أن هناك انخفاض في عدد الجرحى على المستويين الحضري والريفي، ويرجع هذا الانخفاض إلى انخفاض عدد الحوادث الناتج عن تطبيق أحام قانون المرور، بالإضافة إلى تكثيف المراقبة المرورية للطرقات من طرف أعوان الأمن الوطني والدرك الوطني.

جدول رقم (06): الأهمية النسبية لعدد الجرحى بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016[1].

	المناطق الحضرية	**المناطق الريفية**	**المستوى الولائي**
سنة 2016	104	620	724
الأهمية النسبية (%)	14,37	85,63	100

من خلال قراءتنا الجدول رقم (06) يتضح أن عدد الحوادث المسجل في المناطق الريفية خلال سنة 2016 هو حوالي خمس أضعاف لعدد القتلى المسجل في المناطق الحضرية، إضافة إلى ذلك فإن نسبة الخطورة تبقى مرتفعة في المناطق الريفية، وكل هذا راجع إلى الإفراط في السرعة من طرف السائقين في المناطق الريفية، وكذا التجاوزات الخطيرة، ذلك أن طبيعة وخصائص الطرق في المناطق الريفية تسمح بالتمادي في استعمال السرعة الفائقة.

المطلب الثالث: مراقبة وتنظيم حركة المرور لسنة 2015/ 2016 بولاية الأغواط

يقصد بمراقبة وتنظيم حركة المرور هو ذلك التطبيق الميداني لأحكام قانون المرور، بالإضافة إلى تكثيف المراقبة المرورية للطرقات من طرف الجهات الأمنية، وهذا ما يعرف بالجانب الردعي لمخالفي قانون المرور.

هناك ارتفاع في عدد العمليات المتعلقة بالجانب الردعي لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015 على المستوى الوطني، وذلك بقصد تطبيق قواعد السلامة المرورية والحد من حوادث المرور عبر تراب الوطن. وعلى سبيل مثال ذلك نجد خبر صحفي نشر بأحد أعداد جريدة " النهار الجديد" المدروسة[2] يتعلق بالجانب الردعي بإحدى ولايات الوطن وهي ولاية البويرة، حيث علم لدى خلية الاتصال والعلاقات العامة لأمن ولاية البويرة، أن مصالح الأمن العمومي سجلت 16589 مخافة مرورية و 1250 جنحة مرورية والسحب الفوري لـ 3431 رخصة سياقة ووضع 237 مركبة من مختلف الأحجام في المحشر.

[1] المرجع نفسه.

[2] **جريدة النهار الجديد**، الثلاثاء 07 فيفري 2017/ 10 جمادى الأولى 1438، العدد 2854، ص: 11.

أما على مستوى ولاية الأغواط عينة الدراسة فيسجل ما يلي:

جدول رقم (07): مقارنة مراقبة وتنظيم حركة المرور على مستوى ولاية الأغواط بين سنتي 2015 و2016[1].

طبيعة الحدث (المجال الردعي)	سنة 2015	سنة 2016	الفارق	نسبة التغير (%)
جنح مرورية	472	536	+ 64	+ 0,95
مخالفات التنسيق	313	988	+ 675	+ 10,03
وضع بالحظيرة	234	154 مركبة- 46 دراجة نارية	- 34	- 0,51
التوقيف	177	87 مركبة+ 159 دراجة نارية	+ 69	+ 1,02
سحب رخصة السياقة	1366	2031	+ 665	+ 9,89
الغرامات الجزافية	4165	5695	+ 1530	+ 22,74
المجموع	6727	9696	+ 2969	+ 45,14

من خلال قراءتنا للجدول رقم (07) يتبين تسجيل ارتفاع في عدد العمليات المتعلقة بالجانب الردعي لسنة 2016 مقارنة بسنة 2015، وذلك بقصد تطبيق قواعد السلامة المرورية والحد من حوادث المرور عبر تراب الولاية.

[1] مديرية الأمن الوطني، خلية الإعلام والاتصال، الأغواط، 2016/2015.

المبحث الثاني: أسباب حوادث المرور والآثار الناجمة عنها (ولاية الأغواط أنموذجا)

المطلب الأول: الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور ولاية الأغواط

تعود عوامل حوادث المرور إلى عدة أسباب منها أولية وأخرى ثانوية، مباشرة وغير مباشرة إلى أن التقسيم الشائع والمعتمد لدى الكثير من الباحثين هو ذلك التقسيم التقليدي النظري الذي يرمي إلى أن هناك ثلاثة عوامل لحوادث المرور وهي: **العامل البشري (الإنسان)، المركبة (السيارة) البنية التحتية (الطريق وصيانته وإشارات المرور..)**. وبالتالي فإن كل حادث مرور يمكن تفسيره بخلل في عنصر من هذه العناصر.

إن الأسباب والعوامل متداخلة حيث تتعدد أسباب ومسببات الحوادث المرورية ما بين الأسباب المباشرة التي يكون العامل البشري سبب فيها كـ(تعب وإرهاق قائد المركبة، انشغاله بشيء ما، عدم التقيد بأنظمة المرور)، أو تلك الأسباب الثانوية التي يكون لعامل المركبة سبب فيها هو الآخر كـ(عدم صيانة المركبة)، أو أنها تتعلق بعامل الطريق كـ(سوء أحوال الطريق، عدم وجود عوامل السلامة) ويمكن أن تكون عوامل أخرى كـ(أحوال الطقس). وغالبا ما يقع الحادث نتيجة عدة عوامل، ولكن بنسب متفاوتة.

الجدول رقم (08):إحصاءات توزيع الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور على مستوى ولاية الأغواط خلال سنة 2016[1].

الأسباب	سنة 2016	النسبة المئوية %
الأسباب المتعلقة بالعامل البشري	417	% 89,10
الأسباب المتعلقة بالطرقات والمحيط	24	% 05,13
الأسباب المتعلقة بالمركبات	27	% 05,77
المجموع	468	% 100.00

من خلال قراءتنا الجدول رقم (08) الذي يتعلق بالأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور على مستوى ولاية الأغواط خلال سنة 2016، لاحظنا أن العنصر البشري هو المتسبب الأول والرئيسي، حيث يتحمل النسبة الكبرى في وقوع الحوادث وهي تقدر بـ 89,10 % من إجمالي حوادث المرور، بينما تأتي في المرتبة الثانية الأسباب المتعلقة بالمركبات بنسبة 05,77 %، أما الأسباب المتعلقة بالطرقات والمحيط فكانت بنسبة 05,13 %، إلا أن هذه الأسباب تعتبر قليلة مقارنة بالأسباب المتعلقة بالعامل البشري.

[1] مديريتي الدرك والأمن الوطني لولاية الأغواط.

الجدول رقم (09):إحصاءات توزيع أسباب وقوع الحوادث (العامل البشري) على مستوى ولاية الأغواط خلال سنة 2016[1].

الأسباب	سنة 2015	سنة 2016	الفارق	نسبة التغير (%)
السرعة المفرطة	153	133	20 -	6,69 -
التجاوز الخطير	42	33	9 -	3,01 -
عدم احترام الإشارات المختلفة	16	18	2 +	6,69 +
عدم احترام مسافة الأمن	18	16	2 -	6,69 -
السير على اليسار	14	10	4 -	1,34 -
عدم ترك الأولوية	10	10	00	00
تورط المارة	11	09	2 -	6,69 -
تغيير الاتجاه بدون إشارة	10	08	2 -	6,69 -
مناورات خطيرة	05	05	00	00
السير في الاتجاه الممنوع	01	03	2 +	6,69 +
الفرار	08	02	6 -	2,00 -
السياقة في حالة سكر	02	01	1 -	0,33 -
الوقوف الخطير	00	01	1 +	0,33 +
الابهار بالأضواء	08	00	8 -	2,68 -
الحمولة الزائدة	01	00	1 -	0,33 -
المجموع	299	249	50 -	16,72 -

من خلال قراءتنا الجدول رقم (09) أسباب وقوع الحوادث (العامل البشري) على مستوى ولاية الأغواط

[1] مديرية الدرك الوطني لولاية الأغواط، خلية أمن الطرقات، الأغواط، 2016/2015.

خلال سنة 2016، خلصنا إلى أن أغلب الحوادث المرورية التي تقع هي بسبب السرعة المفرطة، ، وتليها مجموعة من الأسباب المتفاوتة نسبة الوقوع من بينها التجاوز الخطير، عدم احترام الإشارات المختلفة، عدم احترام مسافة الأمن، السير على اليسار وغيرها من الأسباب، أما الأسباب التي كانت ضئيلة النسبة في الوقوع فنجد منها السياقة في حالة السكر، الوقوف الخطير والحمولة الزائدة ..إلخ.

المطلب الثاني: آثار ظاهرة حوادث المرور

إذا كانت أسباب وقوع حوادث المرور تختلف من منطقة إلى أخرى فإن آثارها هي نفسها على الفرد والمجتمع، ولقد أصبحت الآثار الناجمة عن حوادث المرور في مختلف أنحاء العالم من المشكلات الأمنية المعاصرة، التي تستدعي قلق الجهات الرسمية وغير الرسمية في كل بلدان العالم.

وبالتالي فإن آثار حوادث المرور لا تمس العنصر البشري فقط بل تتعدى ذلك للنواحي الاقتصادية، الاجتماعية والصحية على الفرد والمجتمع وتسبب تكاليف باهظة وعالية لتصدي ومعالجة هذه الآثار.

الفرع الأول: الآثار الاقتصادية

تحدث حوادث المرور حالات إصابات وعجز ونزيف كبير على المستوى الاقتصادي، حيث تلحق آثار بالمال الخاص أو بالمال العام، فمن ضياع المال الخاص مثلا في حالة الحوادث المرورية تهشم السيارات وتلفها، نفقات الصيانة، والنفقات الباهظة للعلاج من الإصابات سواء ما تنفقه الدولة في المستشفيات العامة، أو ما ينفقه الفرد في المستشفيات الخاصة. ومن أمثلة هدر المال العام مثلا تعرض حواجز الطرق، أعمدة الكهرباء، إشارات المرور والأرصفة.. كل هذا تتكفل الدولة بتغطية مصاريفه[1]. إضافة إلى المصاريف الطبية المباشرة، وكذا غير المباشرة والطويلة الأمد. وهذا ما يلحق ضرر بالغ على الاقتصاد خاصة لدى الدول التي تحارب حدة الفقر ومواجهة التحديات العامة للتنمية المستدامة والمحاولة في تعزيزها، لأن الفئات العمرية النشيطة هي الأكثر عرضة لهذه الإصابات[2].

إن من بين الآثار الاقتصادية لحوادث المرور هي تكبد خسائر مادية جسيمة في ممتلكات الأفراد والمجتمع عن طريق إتلاف السيارة أو المركبة أو حدوث بعض الاضرار التي تتطلب تكاليف مالية لإصلاحها، كما أنه يحدث في

[1] مقرن سعود مطني الرشيد، **انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر العاملين في المرور، والسائقين: دراسة ميدانية على منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، 2010م، ص: 15.

[2] الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الأزمة العالمية للسلامة على الطرق: مذكرة من الأمين العام، 2003، ص: 6.

بعض الأحيان أن تتسبب السيارة أو المركبة في تلف أو إلحاق الضرر لبعض المنشآت العامة التي يمتلكها المجتمع، بطبيعة الحال مما يكلف الدولة مبالغ مالية طائلة لإعادة إصلاح أو ترميم ما تسببه الحوادث المرورية من خسائر[1].

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية

تمثل حوادث المرور عبء ثقيل على حياة الأسرة والمجتمع، فالأشخاص الذين لهم ارتباط بالضحايا أو المصابين الذين يتأثرون بشكل مباشر بالإصابات الناجمة عن حركة المرور على الطرق يمكن أن يعانوا هم وأسرهم وجماعاتهم المحلية من نتائج اجتماعية وبدنية وحتى نفسية سلبية على المدى البعيد. على سبيل المثال كثيرا ما يصاب معيل الأسرة بالعجز أو يهلك بسبب حادث مرور، وهكذا ستكون فادحة من فقدان معيلها، ذلك أن المتضررين يتعين عليهم أن يواجهوا إلى جانب الآثار العاطفية من آلام وحزن، انخفاض دخل الأسرة، ترمل الزوجة وعجزها عن السيطرة على الأسرة بالشكل المناسب، التأثير على تنشئة الأطفال وما ينجر عنها، إضافة إلى انحراف الشباب لغياب رب الأسرة[2].

ومن بين الآثار التي تتركها حوادث المرور نحو الأسرة نجد التفكك الأسري، تقييد حرية أحد أفراد الأسرة بإيقاع عقوبة السجن عليه بسبب ارتكابه لحادث مروري[3].

أما عن آثار حوادث المرور نحو المجتمع تكون على مستوى إضرارها بالإمكانيات البشرية، سواء من حيث ارتفاع عدد الوفيات أو الجرحى أو أولئك الذين أصبحوا عاجزين عن القيام بأي نشاط إيجابي اعتيادي، حيث نجد أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا من حوادث المرور هي فئة الشباب الذين يتوقفون عن مشاركتهم في الإنتاج الاقتصادي وحد دورهم كمصدر للدخل القومي[4].

وهناك آثار غير مباشرة تترتب عن حوادث المرور، حيث يمكن أن يتأثر أفراد من العامة بالإصابات الناجمة على الطرق حتى ولو لم يكن لهم أو لأفراد أسرتهم علاقة مباشرة بالحادث. ومثال ذلك: يمكن أن يؤدي الخوف من الإصابات الناجمة عن الحوادث إلى صرف المسنين عن الخروج من البيت[5].

---

[1] ناجي رشيد، **تغير الدور الاجتماعي لمعاقي حوادث المرور: دراسة ميدانية لعينة من المعاقين بالجزائر العاصمة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منهجية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2008، ص: 36.

[2] الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص: 5- 6. بتصرف

[3] مقرن سعود مطني الرشيد، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

[4] عبير تباني، مرجع سبق ذكره، ص: 148.

[5] الأمم المتحدة، مرجع سبق ذكره، ص: 6.

الفرع الثالث: الآثار النفسية والصحية

تسبب حوادث المرور صدمات نفسة عميقة وقوية على الشخص مرتكب الحادث أو أحد أفراد أسرته وأقاربه خاصة في حالة وقوع وفاة أو إعاقة، وبالتالي تحدث آثار نفسية تؤثر مباشرة سلبيا على المجتمع، ولهذا لا يمكن بأي حال من الأحوال الاغفال عن وقوع هذه الحوادث كونها تعود بالضرر على نفسية المصابين والمتضررين وأهاليهم، وتترك أثر عميق في نفوسهم وما قد تسببه من عقد نفسية خصوصا على أولئك المعاقين منهم[1].

أما عن الآثار الصحية التي يخلفها الحادث المروري فهي تمثل مشكلة لدى قطاع الصحة الذي يتكبد خسائر كبيرة للوقاية من إصابات الحوادث، نتيجة ارتفاع عدد من يدخلون المستشفيات وكثرة الإصابات الخطيرة. يمكن أن الإصابات الصحية تشمل الجروح، الخدوش الطفيفة، الجروح العميقة، الكسور المركبة وأخيرا الوفاة. مما يؤثر بشكل أو بآخر على حساب مستوى الخدمة التي تقدمها المستشفيات للمرضى العاديين. ومن الحالات الصحية كذلك هناك أشخاص أصيبوا بغيبوبة طويلة، وكسور أولية ومضاعفة، وعاهات دائمة، وحالات بتر بالأيدي والأرجل، أو شلل نصفي أو كامل وأخيرا فقدان الذاكرة. ولأجل هذا أو الذي قبله تسخر مصاريف باهظة من أجل معالجة كل أنواع الإصابات ما يؤدي إلى خسائر مادية[2].

المطلب الثالث: سياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر

إذا اتخذنا من ولاية الأغواط أنموذجا للتطرق إلى حصيلة حوادث المرور فإننا في هذا المطلب سنعرج على سياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر وعليه الجانب القانوني والتنظيمي بحركة المرور والمركبات.

الفرع الأول: الإطار القانوني للوقاية من حوادث المرور

قانون رقم 01-14 مؤرخ في 29 جمادى الأولى عام 1422 الموافق 19 غشت سنة 2001، يتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرق وسلامتها وأمنها. معدل ومتمم بالقانون 4-16المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 والأمر رقم 09-03 المؤرخ في 22 يوليو 2009. يهدف هذا القانون حسب ما ورد في الجريدة الرسمية إلى: تحديد القواعد المتعلقة بتنظيم حركة المرور وسلامتها وأمنها، تقليص وضعية انعدام الأمن في الطرقات، تحديد قواعد استعمال المسالك العمومية وكيفيات ضبط حركة المرور عبر الطرق وتوفير شروط تطوير متوازن لنقل نوعي في إطار المصلحة العامة وكذا تحديد إطار مؤسساتي يكلف بوضعه حيز التنفيذ وإقامة تدابير ردعية في مجال عدم

[1] عبير تباني، مرجع سبق ذكره، ص: 149.

[2] مقرن سعود مطني الرشيد، مرجع سبق ذكره، ص: 15- 16.

احترام القواعد الخاصة بحركة المرور عبر الطرق[1]. هذا ما ورد في الفصل الأول الخاص بالأحكام العامة وذلك ضمن المادة (الأمر رقم 09-03 المؤرخ في 22 يوليو 2009).

كما أن أهم ما جاء في هذا القانون هو تناول المادة 63 من نفس الفصل، حيث المادة تركز على إطار تطبيق **المادة 4** المتعلقة بترقية سياسة خاصة بالوقاية والأمن في الطرق، تتكفل الدولة بـ: تربية وإعلام المواطن من أجل ترقية الانضباط في استعمال المسالك العمومية الكفيلة بضمان أمنه، التنظيم الدوري للحملات الخاصة بالوقاية والأمن في الطرق، الحراسة والمراقبة الدائمتين لحركة المرور في الطرق من طرف المصالح المؤهلة، التهيئة الملائمة للمنشآت القاعدية للطرق، وضع التجهيزات الأمنية في الطرق وصيانتها بصفة دائمة، تشجيع نشاط الحركة الجمعوية والسهر على تطبيق المراقبة التقنية للمركبات[2].

الفرع الثاني: حملات التوعية المرورية

تعتبر التوعية المرورية نوعا من أنواع التوعية الاجتماعية، وهي تعني بصورة عامة تلقي الفرد لجملة من المعارف والمعلومات، وتدريبه على تطبيقها ميدانيا، وإكسابه قيما وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع الطريق سائقا أو راكبا أو راجلا، وتتحقق التوعية المرورية من خلال ثلاثة أساليب رئيسية وهي: الأسلوب المعرفي، المهاري، والسلوكي[3].

وعليه يمكن تعريف الحملات التوعوية المرورية هي تلك الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تذكير مستعملي الطريق بالأخطار التي تشكلها بعض السلوكيات المخالفة لقواعد السلامة المرورية، والتي غالبا ما تؤدي إلى وقوع حوادث مرور مأساوية، وتهدف حملات التوعية إلى التنبيه والإرشاد وإلى اعتماد السلوك السليم أثناء السياقة ومحاولة الإقناع بعدم ارتكاب الأخطاء المرورية حفاظا على سلامة كل مستعملي الطريق[4].

---

[1] الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 45، الجزائر، الأربعاء 7 شعبان 1430/ يوليو 2009، ص: 4.

[2] **قانون المرور في ضوء الممارسة القضائية: النص الكامل للقانون، وتعديلاته إلى غاية 12 نوفمبر 2011، مدعم بالاجتهاد القضائي.– الكتاب الأول: القواعد العامة للمرور.– الكتاب الثاني: أحكام متعلقة بالمركبات.– الكتاب الثالث: أحكام متعلقة بالسائقين**، برتي للنشر، الجزائر،2013م، ص: 22.

[3] الهاشمي بن بوزيد طالبي، **مؤتمر التعليم والسلامة المرورية: فعاليات حملات التوعية المرورية**، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20- 22 ذي الحجة 1427/ 11- 13 ديسمبر 2006، ص: 10.

[4] المرجع السابق، ص: 154.

تكتسب الحملات المرورية أهمية كبيرة في تفعيل الدور التربوي الإنساني والأخلاقي في استخدام وسائل المواصلات العامة والخاصة بالقدر الذي يعكس أهمية وجودها في التواصل وتمكين الإنسان من عبور المسافات القريبة والبعيدة بسلامة وأمان[1].

بالرغم من الأهمية الذي تكتسبه الحملات المرورية حول التوعية المرورية، إلا أن دور وسائل الإعلام يقف على رأس المؤسسات التربوية التي ينبغي أن تتحمل القدر الكافي في نشر التوعية بأهمية الالتزام بقواعد وإشارات المرور حفاظا على سلام الأرواح والممتلكات، سواء بالتنسيق مع الجهات المختصة، أو بإنتاج المواد الإعلامية، الإرشادية أو التوعوية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي وبثها عبر وسيلتي الإعلام المسموعة والمرئية ونشرها بواسطة وسيلة الإعلام المقروءة والإلكترونية والمطبوعات والمنشورات والمطويات.. وغيره[2].

الفرع الثالث: دور وسائل الإعلام في التوعية المرورية

برامج التوعية المرورية هي حملات موجهة إلى العنصر البشري، الذي غالبا ما يعتبره الكثير المتسبب في وقوع الحوادث المرورية ويتم بثها عبر مجموعة وسائل إعلام جماهيرية، وبهذا فإن هذه الأخيرة تضطلع بدور التوعية المرورية، وذلك بناء على ما تمتلكه من خصائص ومميزات، وبالتالي فإن المبادرات الإعلامية التوعوية تتخذ أشكال متنوعة باستخدام الملصقات المعبرة عن المشكلة المرورية في المجتمع وتحديد طبيعتها وتكرارات التجاوزات القانونية والعامة والخاصة، وتنظيم المهرجانات الشعبية والحفلات المقامة في المدارس والمناسبات الاجتماعية المختلفة في الإسهام الفاعل والمؤثر لمساندة الحملات الإعلامية الموجهة والمنظمة والمستمرة عبر وسائل الإعلام الجماهرية بتكريس تقنياتها الحديثة وأجهزتها الالكترونية والفلمية ووسائطها السمعية والبصرية من شرائح وصور ثابتة ومتحركة وتصوير سينمائي وفيديو، سواء لتغطية الفعاليات المرورية (اجتماعات، ندوات، مؤتمرات علمية أو لقاءات صحفية.. إلخ)، أو بإنتاج المواد الإعلامية في استوديوهاتها ومطابعها وفق عناصر رئيسية تتبناها حملات الاتصال المروري[3].

إن نجاح الحملات الإعلامية هو نتيجة تضافر وتكاتف الكثير من الجهود التي تقوم بها الجهات المعنية والمبادرة في عملية التوعية المرورية، وبالتالي فإنه وقبل القيام بنشر الحملة على النطاق الجماهيري يستلزم تطبيق استراتيجية معينة للحملة، تحديد أهدافها والجمهور المستهدف منها، تبني خطة إعلامية واضحة ومتسلسلة، تحديد الوسيلة

---

[1] أحمد مطهر عقبات، **الندوة العلمية: واقع الحملات التوعوية المرورية: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية**، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 10- 12_ 10_1428/ 22- 24_ 10_ 2007، ص: 2.

[2] المرجع السابق، ص: 2- 3.

[3] المرجع نفسه، ص: 11- 12.

المناسبة، اختيار الشخص القائم بالاتصال المناسب والذي تتوفر فيه الامكانيات اللازمة، اخضاع الحملة لاختبار قبلي بهدف القياس وأخيرا عملية التنفيذ لتجمع نتائج الحملة بعدها وتقوَّم.

نستنتج أن أهم ما يبرز دور وسائل الإعلام في التوعية المرورية هو ما يلي:

1- القدرة على الوصول لأكبر عدد من الجماهير بأقل الكلف وبأسرع وقت ممكن.

2- الاختصار للرسائل والمعلومات الموجهة، تبسيطها، دقتها، وقدرتها على جلب انتباه المتلقي بغض النظر عن ثقافته.

3- توفر عنصر الاستمرارية والتكرار لضمان وصول الرسالة وترسيخ مضمونها في ذهن المتلقي.

4- التطرق إلى أهم قواعد ومبادئ المرور وما يستجد عليها من تعديلات ومحاكاة الواقع المروري الذي يعيشه مستخدم الطريق.

5- زيادة مستوى التزام مستخدمي الطريق بقواعد وقوانين وأنظمة المرور.

6- استقطاب تعاون واهتمام الجهات المسؤولة عن تخطيط وتنظيم الطرق ودفعهم لإجراء التحسينات اللازمة عليها من أجل سلامة مستخدميها.

ومنه فإن وسائل الإعلام تقسم إلى: وسائل مطبوعة (صحف ومجلات، لافتات..)، وسائل سمعية بصرية (إذاعة، تلفزيون، سنيما..) ووسائل الكترونية (أقمار صناعية، حاسب آلي..). ويتم تخصيص مساحة خاصة لتناول العديد من الظواهر في المجتمع، حيث نسلط الضوء هنا على إحدى الوسائل المكتوبة والرائجة الانتشار وهي:

- **الصحافة المكتوبة:**

- تغطية أخبار المجتمع من أحداث وظواهر بمختلف المجالات من بينها ظاهرة حوادث المرور. وحول هذا الموضوع لا يكتفي الصحفي بتغطية الحدث فقط، بل يتوغل في معرفة أسبابه ومسببه، يتوصل إلى النتائج والآثار التي خلفتها، يتعمق في تفاصيلها، لإضافة إلى إجراء مقابلات وحوارات مع المتضررين من الحادث أو أحد أفراد أسرته أو حتى شهود العيان.. لتثمين موضوعه أكثر.

- دور المقالات والتحقيقات والتقارير الصحفية وما تقدمه من إمكانية التعمق في تحليل أبعاد ظاهرة حوادث المرور بكافة أشكالها، وموقف القانون واللوائح التنفيذية واتجاهها نحو الظاهرة في مواجهتها وأهمية تنفيذ العقوبات على المخالفين، ودورها في الحفاظ على صحة الأفراد واستقرار المجتمع[1].

[1] أحمد مطهر عقبات، **دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات**، (د. ن)، (د. م)، (د. ط)، (د. ت)، ص: 7- 8. بتصرف.

- دور المقالات والتحقيقات والمقابلات في تناول التفاصيل حول إرشادات التوعية، وبالتالي سهولة الاستعاب الكامل لدى كل من السائقين والمواطنين والاقتناع بها، وتوضيح كيفية تجنب الأسباب التي تؤدي إلى الكوارث المرورية[1].

[1] أحمد مطهر عقبات، **الندوة العلمية: واقع الحملات التوعوية المرورية: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية**، المرجع السابق، ص: 17.

خلاصة الفصل:

من خلال اطلاعنا على مجموعة من الإحصاءات التي قدمت لنا من طرف الجهات الأمنية (الدرك والأمن الوطني) يلاحظ أن هناك انخفاض لعدد حوادث المرور، وعدد القتلى وحتى الجرحى على المستوى الوطني وكذا على مستوى ولاية الأغواط، وبرجع هذا الانخفاض إلى وعي الدولة الجزائرية بخطورة الظاهرة التي تتعدد أسبابها وآثارها الوخيمة، وبالتالي ضرورة مواجهتها بشتى الوسائل كالتشديد في تطبيق أحكام قانون المرور. والتركيز على الدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام الجماهيرية في التوعوية المرورية من خلال الحملات التحسيسية المستمرة، إلا أن هذا لا يعني عدم وقوع حوادث خطيرة كل يوم.

الفصل الثالث

الصحافة المكتوبة في الجزائر.

تمهيد:

زاد دور الإعلام في حياة المجتمعات المحلية والعالمية فغير وجه العالم من عدة أبواب سياسية واقتصادية واجتماعية، ثقافية وعلمية وتكنولوجية وأصبح الإعلام يؤثر على إصدار الأحكام. وتعددت وسائله من صحافة مكتوبة في البداية من وسائل سمعية بصرية إلى وسائل متعددة الوسائط.

لكن هذا التعدد وتماشيا مع التطور التكنولوجي لم تفقد الصحافة المكتوبة من مكانتها بل عرفت كيف تتماشى مع هذا التطور ما يضمن لها بقائها.

تم التركيز في هذا الفصل على الصحافة المكتوبة في الجزائر، حيث تم من خلاله التعريف بالصحافة المكتوبة ثم نشأتها، التطرق إلى خصائص ووظائف الصحافة المكتوبة فأهميتها وأنواعها. انطوت هذه العناصر في المبحث الأول المقسم إلى ثلاثة مطالب. في حين خصص المبحث الثاني بمطالبه الثلاث إلى نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر، مراحل تطورها وأخيرا تعريف صحيفة النهار الجديد أنموذجا للدراسة.

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وأهميتها

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة ونشأتها

1- مفهوم الصِّحافة:

إن التاريخ والصحافة يؤديان مهمة واحدة وهي نقل الخبر مع جميع الشروط التي تتعلق بهذه العملية، فالصحافة هي مرآة للحياة في المجتمع بجميع انشطته وهي سجل للوقائع يوما بعد يوم أو أسبوع بعد أسبوع أو غير ذلك.

والتاريخ ليس هو إلا صحيفة جامعة، والفرق بينهما هو حداثة الأحداث فالتاريخ يتناول الأحداث القديمة أما الصحافة فهي تتناول الأحداث الآنية[1].

والصحيفة في اللغة تعني ما يكتب فيه من ورق ونحوه، ويطلق على المكتوب فيها، كتاب (جمع صحف) **قال تعالى**: " إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" سورة الأعلى الآية 19/18[2].

وهي تعني كذلك ورقة الكتاب بوجهيها. الجريدة (جمع صحف وصحائف) (صحيفة يومية)[3].

جاء في معجم المنبع الموسع أن الصحيفة ما يكتب فيه من ورق ونحوه، ويطلق على المكتوب فيه: مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو فصليا لتحمل أخبار السياسة والمجتمع والاقتصاد والثقافة والرياضة وغيرها[4].

أما الصِّحافة باللغة الفرنسية فتسمى: Journalisme من أصل Journal وهي إحدى مشتقات كلمة Jour الفرنسية، أي "يوم" وكلمة Journal بالفرنسية تعني في الأساس "يومي" من "يوم" إذن فهي لا علاقة لها بالصفحة أو الصحيفة، إذ أن الصفحة تسمى Page، أما الجريدة فتسمى بالفرنسية Journal أي "يومية".

وبالإنجليزية Newspaper وهي كلمة من كلمات الإنجليزية المركبة، تعني الأولى News أخبار، والثانية Paper ورق ومعناها مجردة "ورق أخبار"[5].

أما التعريف القانوني للصحافة فيذهب المختصون في المجال إلى تعريفها بأنها: "مهنة تحرير أو إصدار المطبوعات الصحفية والتي هي عبارة عن كل مطبوعة دورية يتكرر صدورها في مواعيد محددة كالصحف والمجلات والنشرات[1].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2012، ص: 11.

[2] **القرآن الكريم**، سورة الأعلى الآية 18- 19.

[3] يوسفّ محمد رضا، مرجع سبق ذكره، ص: 971.

[4] عصام حداد وحسان جعفر، مرجع سبق ذكره، ص: 892.

[5] محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص: 1489- 1490.

عرفت اليونيسكو الصحافة تحت عنوان " الدوريات" بأنها: "كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية"[2].

2- نشأة الصحافة المكتوبة ومراحل تطورها:

مما لا شك فيه أن الكتابة هي الوسيلة التي جعلت الانسان يقترب شيئا فشيئا الى اكتشاف الصحافة العصرية و المؤرخون يذكرون أن الكتابة استعملت كأداة لتبلغ الناس بما يحدث[3].

إذ يرجع تاريخ الصّحافة إلى زمن البابليين، حيث استخدموا كاتباً لتسجيل أهم الأحداث اليوميّة لتتعرّف النّاس عليها. أمّا في روما فقد كانت القوانين، وقرارات مجلس الشّيوخ، والعقود، والأحكام القضائيّة، والأحداث ذات الأهميّة الّتي تحدث فوق أراضي الإمبراطوريّة تسجّل لتصل إلى الشّعب ليطّلع عليها. أصيبت هذه الفعاليّة بعد سقوط روما، وتوقّفت حتّى القرن الخامس عشر[4].

ولقد عرفت الجزيرة العربية قبل الإسلام هذه الظاهرة ويمكن اعتبار " المعلقات" رغم طابعها الشعري والأدبي كأوراق تتضمن أخبار وحوادث شاهدها الشاعر في قبيلته وسجلها وبلغها إلى الناس بالكتابة وكانت تسمى بالحوليات تعلق كل سنة بسوق عكاظ[5].

إن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية هي اكتشاف غربي ظهرت في أوربا حيث كان صدور أول مطبوع إخباري منتظم الصدور في إنجلترا عام 1622 وكان يصدر باسم السلطات الحكومية بشكل رسمي. أما عن أول صحيفة إنجليزية فكان باسم (Oxford Gazetta) سنة 1665م. ثم تحول اسمها إلى (Daily Courant).

وفي عام 1695 ألغيت الرقابة على الصحف مما ساعد في ازدهار الصحف فظهرت في لندن صحيفة (الديلي كوران) (Daily Courant) عام 1702 وهي أولى الصحف اليومية في العالم[6]. أما صحيفة التايمز

---

[1] رشا خليل عبد: **حرية الصحافة تنظيماتها وضماناتها**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 2014، ص: 20.

[2] حمزة قدة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل محتوى لعينة من الصحف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال شعبة الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011، ص- 56.

[2] المرجع السابق، ص: 82- 83.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص: 15.

[4] http://mawdoo3.com/ 28/02/2017 - 20:45.

[5] زهير إحدادن، مرجع سبق ذكره، ص: 15.

[6] كامل خورشيد مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور– الخصائص والنظريات**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2011/ 1432، ص: 213- 214. (بتصرف)

Times فقد تأسست في عام 1788، وفي عام 1805 ظهرت صحيفة الكوريية Courier، وفي عام 1814 استخدمت آلات الطباعة البخارية لطباعة صحيفة التايمز اللندنية[1].

وقد كان للنهضة العلمية واتساع الامبراطورية البريطانية وتقارب الأفكار وتهيئة الجو لخلق رأي مستنير الأثر بتطور الصحافة البريطانية. ثم ظهرت صحيفة (ديلي ميل) (Daily Mail) سنة 1896 ثم تبعتها (ديلي اكسبريس) عام 1900[2].

وفي الحديث عن الصحافة الفرنسية فقد كانت بدايتها 1631/5/30 أي في بداية القرن 17م وكانت صحافة رسمية حكومية خاضعة لسلطة ورقابة الحكومة. أول هذه الصحف صحيفة (غازيت) عام 1631. وتوالى تطور وتعدد الصحف في فرنسا ففي القرن ال 19م ظهرت نحو 20 جريدة توزع بالألف وكان ذلك في مدينة باريس. ليرتفع العدد إلى 6000 صحيفة في بدايات القرن ال 20م.

أما بالنسبة للصحافة الأمريكية فقد بدأت في 1690/9/25 بنشر (الوقائع العامة الخارجية والداخلية) لعدد واحد دون موافقة السلطات المختصة.

وفي 1704/4/24 أسس "جون كامبل" صحيفة (بوسطن نيوزليتر) التي تستقي أخبارها من لندن.

في بدايات القرن ال 19 وصل عدد الصحف بأمريكا إلى 2000 صحيفة. أما في سنة 1840 فكانت هناك 1400 صحيفة.

في سنة 1838 صدرت صحيفة (ميونغ بوست) أول صحيفة زهيدة الثمن صحافة السنت الواحد. ومع نشوب الحرب الأهلية خلال أعوام (1863- 1865) ازدهرت الصحافة الأمريكية وحققت رواجا كبيرا وأصبحت الأقوى بين صحف العالم بسبب اتباعها أحدث التقنيات في الطباعة والإخراج الصحفي[3].

دخلت الصحافة إلى العالم العربي في أواخر القرن 18م مع الحملات الاستعمارية التي قامت بها فرنسا نحو مصر بقيادة "نابليون بونابرت" من عام (1798- 1801). حيث أحضر نابليون أجهزة طباعة بحروف عربيّة وفرنسيّة ويونانيّة، وتمّ إصدار جريدتين باللغة الفرنسيّة هما: (كورييه ديلي إيجيبت) و(لا ديكاد إيجبسيان)، وتعتبر صحيفة الحوادث اليوميّة أوّل جريدة عربيّة بدأ صدورها عام 1214هـ، 1799 في القاهرة إبّان الحملة، وبموافقة نابليون بونابرت. وانقرضت مع العديد من الصحف عند انسحاب الفرنسيون من مصر في أكتوبر 1801، بالتالي تعد مصر أول بلد عربي وإسلامي عرف الصحافة المقروءة بمعناها المعروف الآن.

---

[1] لؤي خليل: **الإعلام الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص:7- 8.

[2] كامل خورشيد، مراد، مرجع سبق ذكره، ص: 214.

[3] المرجع السابق، ص- ص: 214- 216.

في عام 1827 أصدر "محمد علي باشا" صحيفة اسمها (جورنال الخديوي)، ثم حول اسمها إلى جريدة (الوقائع المصرية) في عام 1828 إذ تعتبر الجريدة الرسمية للحكومة المصرية. وفي عام 1885 أصدر "رزق الله حسون" في إسطنبول جريدة عربية اهلية باسم (مرآة الأحوال العربية). وفي بداية القرن 20م كثر عدد الصحف العربية وخصوصا في مصر فصدرت المؤيد واللواء السياسية والبلاغ والجهاد والأهرام التي صدرت لأول مرة في عام 1875 ومنافستها جريدة الأخبار عام 1944، إضافة إلى العديد من المجلات الأدبية والفنية والثقافية مثل مجلة المقتطف عام 1876، مجلة الهلال الشهرية 1 سبتمبر 1892، مجلة المنار في 15 مارس 1898، ومجلة اللطائف شعرية علمية أدبية تاريخية في 15 ماي 1886[1].

استمر تطور الصحافة المكتوبة إلى أن اقترن تواجدها بظهور شبكة الأنترنت أواخر القرن العشرين ليلد مولود جديد عرف بالصحافة الإلكترونيَّة التي أنشأت مشهدًا إعلاميًّا جديدًا، وارتبطتْ واستفادَتْ مِنَ الثورة الهائِلة في تكنولوجيا الاتِّصالات والمعلومات، وكانتْ سببًا أساسيًّا في جعْل المشهد الإعلامي في متناول الجميعِ بصورةٍ كبيرة، وواضحةِ المعالِم، ونتيجةً لذلك صار المحتوى الإعلاميُّ أكثرَ سرعةً في الانتشار والوصول إلى آفاقٍ عديدة، وإلى أكْبر عددٍ ممكن من القرَّاء.

المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة ووظائفها

1- خصائص الصحافة المكتوبة:

يمكن تلخيص خصائص الصحافة المكتوبة في النقاط التالية:

- إن الصّحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً في الرّأي العام، وذلك لأنّ الصّحيفة يتداولها النّاس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة وحتّى إن كان للإذاعة والتّلفاز تأثير مباشر وقويّ لدى الجمهور، إلّا أنّه يبقى تأثيراً لحظيّاً أو آنيّا.

- تغطّي الصحافة المكتوبة الحوادث والمواضيع بأسلوب تفصيلي أكثر من غيرها، ولها القدرة على التعمّق في تقديم الأحداث الإخباريّة[2].

- تسمح الصحف للمتلقّين التحكم في وقت قراءتها وتمكنهم من الاطلاع عليه عدة مرات باستيعاب الأنباء، بمطلق الرّاحة والحريّة والتأنّي، ولكنها لا تمتلك ميّزات الإذاعة والتلفاز في حداثة وسرعة نقل الأنباء أولاً بأول، ولا تستطيع التمكّن من التحكّم بوقت إذاعتها. ويكون مصدر الصّحف من مصادر محليّة وعالميّة، تتنوّع

[1] المرجع نفسه، ص- ص: 216- 220.

[2] http://mawdoo3.com/ 28/02/2017 - 20:45.

بين مكالمات هاتفيّة شخصيّة، أو رسائل وبرقيّات عاجلة، وتقارير تحصل عليها الصّحيفة من وسائل التّقنية الحديثة.

- يمكن قراءتها في أي مكان و من قبل أكثر من شخص و الاحتفاظ بها و الرجوع إليها في وقت آخر.
- تتميز بأنها دورية وتتميز بعنوان واحد، وانتظام موعد صدورها.
- تلبي غريزة حب الاستطلاع لدى المتلقي و تقلل غموض البيئة حوله بالقيام بوظيفة الإعلام والإخبار.
- تعتمد في مضمونها على قوالب تحريرية مختلفة (مقال، تحقيق، والحديث..)[1].

2- وظائف الصحافة المكتوبة:

تختلف وظائف الصحافة من مجتمع لآخر وذلك باختلاف النظام السياسي، والاجتماعي والاقتصادي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات اللبرالية تقوم على تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم، وتنظيف المجتمع من الفساد، أما في المجتمعات الاشتراكية فتقوم بوظيفة الدفاع عن النظام الاشتراكي، والتوعية الايديولوجية بالإضافة إلى كونها سلاحا فعالا في الصراع الايديولوجي في حين تختلف وظائفها في المجتمعات النامية.

ولقد تعددت وجهات النظر، حول وظائف وسائل الإعلام يمكن استنتاج عدة وظائف أساسية للصحافة المكتوبة كالآتي:

- **الصحافة ووظيفة الاستطلاع (مراقبة البيئة):**

هي أهم وظائف وسائل الإعلام، والصحافة بما تملكه من شبكات واسعة، في جميع أنحاء العالم، من مراسلي الصحف والإذاعة والتلفزيون. ويقسم البعض وظيفة الاستطلاع إلى نوعين:

- الاستطلاع التحذيري مثل الإبلاغ عن المخاطر المقبلة، الكساد الاقتصادي..
- الاستطلاع الأدائي أو الخدمي مثل نقل معلومات تفيد الأفراد.

إلا أن نقل المعلومة بسرعة قد يصاحبه سلبيات منها عدم الدقة، التشويه للحدث...[2].

---

[1] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 58- 59.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 2011/ 1432، ص: 75- 76. (بتصرف)

- **الوظيفة الإخبارية للصحافة:**

تختص هذه الوظيفة بإمداد الجمهور بالأخبار، التي يشترط أن تكون أخبار صرفة، لا يمسها أي تحريف أو تغيير، وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر، أما في حالة التعليق على الأخبار، فيمكن للصحيفة معالجتها بطرق مختلفة، تتفق مع مختلف فئات جمهور الصحيفة، ومهمة التعليق الأولى هي توضيح نقاط الخبر الغامضة.

كما تشترط الوظيفة الإخبارية توفر ثلاثة عناصر هي: **التكامل، الموضوعية، الوضوح**

- **وظيفة الخدمة العامة:**

تزويد القارئ بأخبار صحفية وموضوعات تخدمه في حياته، ويحصل على فائدة مباشرة منها ويدخل في نطاق مهمة الخدمات العامة مثل أخبار الطيران الوطنية، أخبار الأسواق الأوراق المالية...[1].

- **وظيفة التوثيق للأحداث ومصدر للتاريخ:**

مع ثورة المعلومات، لم يعد في قدرة الكتاب المطبوع بشكله المعروف أن يلبي حاجة المؤرخين إلى رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة أو متابعتها بينما نجحت الصحافة في ذلك، فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية وتحليلها، والصحفي يعد مصدرا رئيسيا للمؤرخ، حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو حين يتعلق الامر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد أو بدراسة تاريخ الصحافة نفسها.

- **وظيفة الشرح والتفسير والتحليل:**

لا تكتفي الصحافة بسرد الأحداث وإنما تتولى هذه الأحداث وتفسيرها، فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها من دون معرفة خلفية هذه الاحداث وتطورها التاريخي، وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة، لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها[2].

- **وظيفة تكوين الرأي العام:**

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وأهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في المجتمع والإعلام من وسائل التعبير عن الرأي وفيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة في تغيير الاتجاه والتأثير على السلوك فمن الصعب الاسهام في تغيير الاتجاهات والعادات ذات الجذور العميقة، لكن في الامكان التأثير في الاتجاهات المهزوزة وإدخال تغييرات طفيفة

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، المرجع السابق، ص: 77. (بتصرف)

[2] فؤاد أحمد الساري، **وسائل الإعلام: النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، الطبعة الأولى، 2011، ص: 66.

على الاتجاهات القوية، ومن ثم فإن تغيير الاتجاهات يأتي عن طريق الاتصال الشخصي في حين يقتصر دور الصحافة على المساعدة في ذلك بطريقة غير مباشرة[1].

- **وظيفة الترفيه والتنزه:**

لإرضاء احتياج الترفيه، فإن الصحافة المكتوبة والمذاعة والمتلفزة تعرض صفحات كثيرة خاصة بالترفيه، ألعاب في حلقات، صدى لأسرار الكون. هذا وصفحات الإعلام نفسها يمسها التأثير بوظيفة الترفيه، حيث أن تقديم الأخبار هي غالبا ما تصبح مملة في محتواها وهذا عائد شيئا ما في الاختيار الذي أجري.

ومهما يكن أسلوب التقديم للمعلومات التي يتبناها فإن جهاز الصحافة يمثل آلة ترفيه حيث أنه لا يدع الفرد لوحده بعيدا عن حياته اليومية بل يفتح له نافذة على المحيط الخارجي[2].

المطلب الثالث: أهمية الصحافة المكتوبة وأنواعها

1- أهمية الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية:

الصحيفة نشرة مخصصة لتقديم الأخبار والتعليق عليها، وتعد الصحف وسيلة ممتازة، لمتابعة الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام، وتمتاز الصحف على الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل الإذاعة والتلفزة، بأنها تغطي مزيدا من الأنباء وبتفاصيل أكبر، والصحيفة عمل من أعمال الحضارة والتقدم، فليست مهمتها فقط نقل الأخبار والأحداث بل فيها أبواب عن الفن والرياضة والتسلية والأبواب التجارية بكافة أشكالها، وهي تحرص على أن تلبي حاجة كل إنسان، لذلك يزداد بها الاهتمام يوما بعد يوم، ويقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل[3].

الصّحافة هي قلب ونبض الشّارع وشعوره، تقوم بدورها في إخبار العالم بما يحصل، وتثقيف النّاس وتعليمهم بعض العلوم والقيم والمتعة والتّسلية. الصّحافة هي الكلمة المكتوبة الّتي تبقى على مدى الدّهر كوثيقة تاريخيّة يرجع إليها المرء كلّما تعطّش إلى المعرفة، والصّحافة توصف بالسّلاح ذي الحدّين.

---

[1] محمد عبد السميع بومقواس ويونس برطال، **المعالجة الصحفية للمتابعة القضائية لجرائم الفساد في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لتغطية صحيفة "الشروق" اليومية لمحاكمة الخليفة، في الفترة الممتدة من 04 ماي إلى 24 جوان 2015**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2015، ص: 36.

[2] رولاند كايرول، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية**، ترجمة: مرسلي محمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 1984، ص: 13-14.

[3] فؤاد أحمد، الساري، المرجع السابق، ص: 46- 47.

والصِّحافة عبارة عن فن، تقوم على مبدأ إنشاء الجرائد والمجلّات وكتابتها، كما أنّ الصحفيّ هو الّذي يقوم على جمع المعلومات والمحتوى والتأكّد من صحّته، بالإضافة إلى أنّه يقوم على تحضير المحتوى بالكامل بعد إجراء العمليّات السّابقة؛ وذلك لإرفاقه إلى قسم الطّباعة، كما أنّ للصّحافة آثار متنوّعة منها سياسيّ ومنها غير سياسي، كما أنّ الصّحف تنقسم إلى قسمين منها دوري ومنها مؤقّت، فالمؤقّتة هي الّتي تكون عادةً صحفاً دعائيّة، وتكون أسبوعيّة أو شهريّة، أمّا الصحف اليوميّة فهي الّتي تكون عادةً صحف رسميّة، وتتضمّن أموراً متنوعةً، سياسيّة ومجتمعيّة ورياضيّة بالإضافة إلى الإعلانات[1].

في حين يعتبر البعض الصحافة السلطة الرابعة في الدولة وذلك بسبب أهميتها في تقويم الاعوجاج الحاصل في مرافق الدولة ومفاصلها، ومن هنا فإنّه يمكن من خلال النقاط التالية تسليط الضوء بشكل أوضح وأشمل على أهمية وفوائد الصحافة، على أنّه يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه وفي يومنا هذا وفي ظل التقنيات الحديثة أنّ الصحافة تعتبر جزءاً أصيلاً من أجزاء وسائل الإعلام المختلفة والتي تشمل إلى جانب الصحافة كلّ من التلفزيون، والراديو، ووسائل التواصل الاجتماعي، هذا عدا عن أقسام الصحافة والتي هي الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقيّة. أهمية الصحافة تُسلِّط الضوء على مكامن الخلل والمشاكل التي تحدث في الدولة، فكل شيء يحدث في الدولة يمكن من خلال الصحافة أن يتم الكشف عنه وملاحقته إلى أن يتم تصويبه وعلاجه. وسيلة هامة في الكشف عن الفساد وملاحقة الفاسدين وإثارة قضايا الرأي العام التي تهم أفراد الشعب كافّة، كون قضايا الفساد تعتبر من القضايا المهمة التي من الممكن أن تؤثر على مسيرة الدولة الاقتصادية. تعتبر واحدة من أهم الأمور التي تشكل الرأي العام إزاء موقف هام تتبناه الدولة خاصة في أوقات الحروب والنزاعات، فإذا كانت الصحافة مسيطراً عليها من أجهزة الدولة فإنّها ستعمل جاهدة على تبني وجهة النظر الرسمية، أمّا في حال كانت الصحافة حرة ونزيهة فستعبر عن القناعة الداخلية وعن وجهة نظر الشعب بشكل أساس. يمكن أن تزوّد القارئ بالمعلومات الضرورية والتحليلات المهمة التي تفيده في أي موضوع من المواضيع المختلفة التي يبدي اهتماماً بها، فالصحافة تعتبر مجمِّعة لكافة المجالات المختلفة التي تهم المواطن العادي. يمكن للإنسان من خلالها بشكل خاص ومن خلال وسائل الإعلام بشكل عام أن يعرف الأحداث المختلفة التي تجري في مختلف بقاع العالم، ذلك أنّ كل هذه الأحداث المختلفة قد تؤثر بشكل أو بآخر على حياة المواطن العادي في دولة معينة من الدولة، خصوصاً في أوقات النزاعات أو الخلافات[2].

[1] http://mawdoo3.com/ 28/02/2017 - 20:45.

[2] http://mawdoo3.com/ 28/02/2017 - 20:45.

2- أنواع الصحافة:

إن للصحافة دور هام ومكثف لتلبية رغبات وفضول جمهورها القارئ من خلال نشر معلومات متعلقة بمختلف مجالات الحياة مما جعل المختصين يصنفون الصحافة عدة معايير لتقسيم الصحف:

- **أولا: دورية الصدور (وقت صدور الصحيفة):**

أ- الصحافة اليومية: وهي الصحف التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد بشكل يومي أي 365 عدد في السنة إلا في حالة وجود يوم معين في الأسبوع تتعطل فيه.

ب- الصحافة الدورية: هي مطبوعات تصدر على فترات محددة لها عنوان واحد مميز يضم جميع أعدادها يشترك في تحريرها العديد من الكتاب ويقصد بها أن تصدر لأجل غير محدد.

وهذه الصحف تعمل على تحليل الأحداث و تفسيرها وهي تتمتع بحرية أكبر في اختيار الأخبار فهي غالبا صحف يومية، أسبوعية، نصف شهرية أو شهرية [1].

- **ثانيا: التوزيع والتغطية الجغرافية:**

أ- **الصحف المحلية:** وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة حيث يكثر هذا النوع في المجتمعات الأوروبية والأمريكية حيث في كل مدينة أو مقاطعة صحف خاصة بها.

ب- **الصحف القومية:** هي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة، وتهتم بتغطية الأخبار التي تحدث في الدولة ككل، كما تهتم بالأخبار العالمية والدولية، إذ أنها قد توزع خارج الدولة في دول أخرى (كالصحف الأردنية).

ت- **الصحف الدولية:** هناك بعض الصحف التي تتضمن الجرائد و المجلات التي يطلق عليها صحافة دولية بمعنى أنها تعبر حدود وطنها ويتم قراءتها خارج الحدود في بلاد غير البلاد التي تصدر فيها، وقد يصمم بعضها من الأساس كي يتم قراءته في خارج الحدود مثل: الطبعات الدولية من مجلة نيويورك، ومن جريدة الأهرام المصرية، وقد يصدر في بلد ويوزع في بلدان أخرى ما. وكذلك جريدة الشرق الأوسط السعودية تصدر في لندن و توزع لكل العالم [2].

- **ثالثا: الصحافة بحسب النظام السياسي:** إن الصحافة تنقسم حسب الانتماء الإيديولوجي إلى:

---

[1] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 60- 61.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص: 88.

أ- **الصحافة الحزبية**: هي تلك الجرائد التي تعبر عن فكر سياسي معين أو اتجاه أو مذهب الإيديولوجي خاص وهي تنطق باسم حزب ما، فتدعو مباشرة أو بشكل غير مباشر إلى عقيدة ما إن الصحف الحربية تعرف بأنها صحافة الرأي أي تقوم أساسا على أفكار الصحفيين السياسية والاجتماعية والتي تغلب على مجمل مواضيعها.

ب- **الصحف المستقلة الخاصة**: وهي عكس الجرائد الحزبية فهي لا تعبر عن اتجاه معين أو مذهب إيديولوجي وإنما هي متفتحة على كافة الآارء والاتجاهات والمذاهب السياسية والفكرية والاجتماعية وهي التي لا تنتمي إلى حزب أو جماعة أو دين أو ملة بل ترى في نقل الحقيقة كما هي ومن جميع مصادرها هدفا أساسيا بالإضافة إلى أهداف ثانوية تتعلق بإشباع فضول القارئ والاستجابة لرغباته المشروعة والترفيه عنه ومده بالثقافة.

ت- **الصحف الحكومية**: هي الصحف التي تخدم تيارات سياسية سواء في الحكم أو في المعارضة أو الغرض منها هو الإطلاع على مواقف السلطة ووجهات نظرها إزاء مما يجري من أحداث وتغييرات وهي التي تشرف عليها الدولة لتشرح سياستها ومواقفها في شتى الميادين ولتخدم مصالح إدارتها[1].

- **رابعا: معيار المضمون وطبيعة الجمهور**: ويعتمد على المضمون الذي تقدمه الصحيفة (سياسي، اقتصادي، المرأة، الطفل، الدب، الغن، رياضي.. إلخ) ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معن من الجمهور وتركيزها على اهتماماته. وعلى هذا تقسم إلى:

أ- **صحف عامة**: وهي تجمع بين المضمون العام و المتنوع ما بين السياسة و الاقتصاد و الأدي و الفن و الرياضة و غبر ذلك، و بين توجهها إلى جمهور عام و غير متجانس.

ب- **صحف عامة متخصصة**: وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه وسماته ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتسم بالبساطة والوضوح ليخاطب جمهورا غير متخصص في المجال الذي تتخصص فيه المجلة مثل المجلات الفنية العامة أو المجلات الرياضية العامة.

ت- **صحف متخصصة**: الصحف المتخصصة من حيث العمر والمضمون فهناك صحف تخاطب جمهورا متخصصا من حيث العمر وهناك صحف متخصصة في مضمون معين[2].

- **خامسا: معيار الشكل الفني للصحيفة**: تنقسم إلى الجرائد والمجلات وتتفقا في كون كلاهما يصدر دوريا أو في مواعيد منتظمة، إلا أنهما تختلفان من حيث:

---

[1] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص:61.

[2]، عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، مرجع سبق ذكره، ص: 89.

- الشكل والحجم والمضمون الذي تصدر الجريدة أو الصحيفة به، حيث تصدر المجلة أسبوعيا أو شهريا أو نصف شهريا أو فصليا (ثلاثة أشهر)، أما الجريدة تصدر دورية مثل أن تكون يوميا أسبوعيا أما شكلا فالمجلة أصغر حجما وأفضل شكلا ووجود غلاف أما الجريدة تختلف من حيث نوعية الورق (زهيد الثمن) وأكبر حجما، أما فيما يخص المضمون فالجريدة تحتوي على مادة إعلامية بصياغة صحفية من أنباء وتحليلات، مقالات رأي وأبواب مخصصة لفرع الكتابة والأدب بهدف النشر والتوزيع نأما المجلة فتحتوي على مقالات مختلفة تقدم مجموعة من الآراء والمعلومات ووسائل التسلية.. إلخ[1].

- **سادسا: المعيار الاقتصادي:**

أ- **الصحف المجانية:** توزع بشكل مجاني وتأخذ مضامين شاملة ومصدر إيراداتها من الإعلان (مثال: الوسيط، الممتاز، عرض وطلب، ملحق إداري، أملاك، المتخصصة وغيرها من الصحف الإعلانية في الأردن).

ب- **الصحف المدفوعة أو الربحية:** توزع برسوم معينة ومصدر ايراداتها من التوزيع والإعلان.

- **سابعا: معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:**

- الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

- الصحافة الإلكترونية التي تتخذ وسائط إلكترونية وتعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال[2].

[1] http://www.ejaaba.com.10 / 03/ 2017- 21:20.

[2] عبد الرزاق محمد، الدليمي، المرجع السابق، ص: 92.

المبحث الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر وتطورها.

المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر

إن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وكغيرها من بلدان العالم الثالث مرتبط بظاهرة الاستعمار الحديث الذي تعرضت له على يد الغزاة والمعمرين حيث وباعتبار الصحيفة أداة هامة للإعلام والتوجيه عملت الدول الاستعمارية على استخدام هذه الوسيلة لتزويد قواتها بالأخبار والمعلومات حول المناطق التي ترغب في الاستيلاء عليها كما تستعملها في عزل هذه الشعوب عن المحيط الخارجي لاغتصابها وتحقيق أطماعها التوسعية.

وكغيرها من الدول المستعمرة عرفت الجزائر هذا النوع من وسائل الإعلام مع نزول القوات الاستعمارية، حيث أن أول ما قام به الغزاة وقادة الحملة الفرنسية هو إصدارهم جريدة لتزويد رجال الحملة بالأخبار[1]. وحول هذا يقول "زهير إحدادن ": (أن أول جريدة ظهرت في الجزائر هي lestafet التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830 sidi frradj)[2].

ونظرا لما تكتسيه الصحيفة كوسيلة إعلامية هامة ودور كبيرين في التأثير والسيطرة على عقول الشعوب وتوجهاتهم وأراءهم عمل المستعمر على إصدار عناوين عديدة وقد سخرت لذلك إمكانيات مادية وبشرية ضخمة هذه العناوين التي كتبت باللسان الفرنسي والتي لها توجه استعماري عرفت تزايد مستمر في جميع النواحي خاصة تعدد العناوين، وبقي واقع الصحافة الجزائرية سواء الصادرة باللغة العربية أو الفرنسية على هذا الحال حتى سنة 1944، حيث وفي هذه السنة أعطيت بعض الحقوق المدنية للجزائريين من طرف الجنرال ديغول فزالت شيئا من هذه العرقلة[3].

وفي هذه الأثناء وبعد التخفيفات التي قامت بها السلطات الاستعمارية في قطاع الإعلام صدرت عدة جرائد نذكر منها تلك العناوين التي ظهرت خاصة في الشرق الجزائري منها المنتقد بقسنطينة سنة 1925، الشهاب في نفس السنة، كان يديرها عبد "الحميد بن باديس" ابتداء من سنة 1929 لتتحول إلى مجلة ثقافية دينية إصلاحية. سرعان ما تراجعت السلطات الاستعمارية عن إجراءات التخفيف أثناء الحرب العالمية الثانية لتقويم بمصادرة وتوقيف كل تلك الصحف باستثناء التي توزع في الخفاء[4]، حيث كان للأحزاب السياسية التي تنشط أنداك جرائد

---

[1] زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1993، ص: 91.

[2] زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2007، ص: 91.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د. ط)، 1986، ص: 38- 39.

[4] الزبير سيف الإسلام، **الإعلام و التنمية في الوطن العربي**، المركز العربي للدراسات الإعلامية، دمشق، (د. ط)، 1981، ص: 43.

ناطقة باسم كل هذه الأحزاب ومن بين هذه الجرائد السرية نذكر (الجزائر الجمهورية) والتي أنشأت من طرف الحزب الاشتراكي الفرنسي سنة 1937 في مدينة الجزائر، كانت خلافا لسابقاتها التي كانت دورية[1].

وكان في نفس الوقت جرائد كثيرة إلا أنها محضورة من طرف السلطات الفرنسية وبالتالي فهي تصدر خفية من بين هذه الجرائد جريدة الجزائر الحرة التي تصدر باللسان الفرنسي هذه الجريدة كانت تصدر خفية وممنوعة لكونها تمثل وجهة نظر الحركة الوطنية التي كانت تحضر للثورة المسلحة بالإضافة إلى هذه الجرائد لا يمكننا أن نغض النظر عن تلك المنشورات التي كانت توزع داخل و خارج الوطن و كذلك الجرائد التي كان يصدرها حزب الشعب إلى غاية سنة 1954.

وكان ذلك كله بداية للصحافة الاستعمارية باللغة الفرنسية التي عرفت ازدهارا كبيرا لم يفتر حتى سنة 1962 بدون أن يكون للمسلمين الجزائريين في ذلك دور يذكر[2].

من هنا يتضح أن الصحافة الاستعمارية باللغة الفرنسية عرفت تطور خلال ربع قرن من حيث العناوين ولكن ولانتشار الأمية بشكل واسع وضعف القراءة باللغة الفرنسية عمل المستعمر على إصدار جرائد ناطقة باللغة العربية خدمة لمصالحه والمتعاملين معه حيث أسند التحرير لبعض المستشرقين المستوطنين وبعض الجزائريين الذين يخدمون مصالحه حيث ظهرت جريدة باللغة العربية في الجزائر يوم 15 سبتمبر 1948 بعنوان المبشر والتي تمثل الورقة الخبرية الرسمية الجزائرية تصدر مرتين في الشهر[3].

وظهرت عناوين متعددة من هذه الجرائد التي تصدر باللغة العربية و تخدم المصالح الاستعمارية ولكن الشيء الملاحظ أن هذه الجرائد لم تلق رواجا نظرا لتوجهها وكذلك ضعفها من جميع النواحي.

أما عن الصحافة الجزائرية النضالية و المناهضة للاستعمار فإنها لم تظهر إلا بعد فترة من الزمن وذلك راجع للاضطهاد والقوانين التعسفية التي وضعتها سلطات الاحتلال وذلك انطلاقا من المادة السادسة من قانون الإعلام الفرنسي الخاصة بالمتصرف أو المسؤول الشرعي عن الجريدة حيث تتطلب منه أن يتمتع بجميع حقوقه المدنية وأن لا يكون محكوما عليه وهذه الحقوق لا يتمتع بها الجزائريين طبعا. ولكن في المقابل عمل بعض الجزائريين على إصدار عدة جرائد مع إسناد إدارتها إلى بعض المستوطنين وفي هذا الصدد نستطيع أن نذكر جريدة المنتخب وهي جريدة أسبوعية تصدر باللغة الفرنسية والعربية مديرها "بول أنيان مورا" كانت أول جريدة اهتمت بشؤون المسلمين الجزائريين السياسية "[4].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 2012، ص: 31- 32.

[2] زهير إحدادن: **مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال**، الطبعة الرابعة، مرجع سبق ذكره، ص: 91.

[3] زهير إحدادن: **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930**، المرجع السابق، ص: 22.

[4] المرجع السابق، ص: 23.

وبعد اندلا ع الثورة الجزائرية ازداد الاهتمام بالجانب الإعلامي بصفة عامة حيث كثرت في هذه الأثناء عدد المنشورات التي توزع من قبل أعضاء الحركة الوطنية لكن الملاحظ في هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الجزائر هو تمركز العمل الإعلامي والصحفي بصفة عامة بيد الحركة الوطنية (حركة جبهة التحرير الوطني) التي عمل رجالها على إنشاء جرائد ناطقة باسم الحزب وذلك بالاعتماد على الكفاءات التي تكونت من قبل، و رأى رجال جبهة التحرير الوطني أن يصدروا في سنة 1956 جريدة المجاهد في طبعتين إحداهما بالعربية وأخرى بالفرنسية "[1].

هذه الجريدة التي كانت تطبع بإمكانات جد متواضعة كان لها دور وتأثير كبيرين على الصعيدين الوطني والدولي حيث كانت تستعمل في توعية المواطنين وتجنيدهم للكفاح المسلح كما حملت مع وسائل الإعلام التي كانت تستعملها الثورة الجزائرية آنذاك لإشعار الرأي العام الدولي بعدالة وحقيقة الثورة الجزائرية المجيدة.

المطلب الثاني: مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

1) **الصحافة المكتوبة في مرحلة الاحتلال الفرنسي:1830-1962:**

إن الدراسات التي أجريت حتى اليوم تثبت أن الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية لم تكن موجودة في الجزائر قبل سنة 1830، وهو ما تم التطرق إليه في نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر سابق. إلا أنه طيلة عهد الاستعمار ظهر أكثر من 150 صحيفة مصنفة حسب أهدافها السياسية إلى:

- **الصحافة الحكومية (1848)**: وهي الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الادارة الاستعمارية.

منها " المبشر" 1847- 1926 مزدوجة اللغة وجريدة "كوكب افريقيا" 1907- 1914 وجريدة "النجاح" 1919-1956.

لقد لعبت هذه الصحف دورا هاما في تثبيت الاستعمار الفرنسي في تلك الفترة كما كان لها دورا اعلاميا وثقافيا بسبب اسناد تحريرها لبعض الشخصيات الجزائرية المثقفة.

- **صحافة أحباب الأهالي (من 1870 إلى 1893)**:تميزت هذه الحقبة بقيام الجمهورية الفرنسية الثالثة (سبتمبر 1870) والتي اتبعت سياسة لبرالية في المجال الإعلامي، فأصدرت قانون حرية الصحافة (29-07-1881) الذي ساهم في اشتداد المواجهة السياسية الإعلامية بين المستوطنين المطالبين ببعض الحقوق للجزائريين لفرنستهم وادماجهم والمستوطنين المتطرفين الداعين لإقصائهم وقمعهم، ونتج عن هذا الخلاف نمو النشاط

[1] المرجع نفسه، ص: 115.

الإعلامي وخاصة المحلي والذي شاركت فيه وكالة "هافس " للأنباء التي فتحت مكتبا لها في الجزائر العاصمة عام1880[1].

من بين هذه الصحف جريدة المنتخب بقسنطينة في 23- 04- 1882 مباشرة بعد تأسيس جمعية بباريس تحمل اسم " **الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي**". توقفت هذه الجريدة بعد مرور أقل من سنة واحدة لكن ظهرت 10 صحف تحذوا نفس حذوها وتحمل رسالتها في الفترة ما بين 1900-1962 وهي جريدة **الأخبار ومنبر الأهالي** وجريدة **الجزائر الجمهورية**.

• **الصحافة الأهلية**: بعد المساهمات الفردية المتفاوتة الطبيعة للجزائريين في الصحافة الفرنسية منذ 1847 بالجزائر تعتبر سنة 1893 بحق فاتحة إعلامية للجزائريين حيث دشنت ظهور أول محاولات ما يمكن تسميته بصحافة "الأهالي" أي صحافة الجزائريين: لإدارة و تحريرا، وكان ذلك بمدينة عنابة بالشرق الجزائري وعن طريق جريدة جديدة اتخذت اسم " الحق " في 1893/07/30 حاولت الدفاع عن حقوق الأهالي الجزائريين[2].

وذلك من خلال عدم تطرقها للسبب الرئيسي ألا وهو الوجود الفرنسي الاستعماري الجزائر بل الاشارة إلى عدم وجود قانون يضبط ملكية أراضي المسلمين وموقف بعض الحكام المليء بالعداء للمسلمين الجزائريين وبعض اليهود الذين استغلوا ضعف المسلمين ليفرضوا عليهم القرض بالربا تبلغ فائدته 100% مما جعل المسلمين في حالة دين متزايد ومستمر يستوجب في النهاية اصدار أراضيهم وأرزاقهم[3].

وقد كان يتم التعامل مع الصحافة العربية في الجزائر علة أنها صحافة أجنبية تطبيقا للمادة 11 من قانون حرية الصحافة الصادر عام 1881 وهو ما كان يخول للسلطة الإدارية الفرنسية توقيف أي صحيفة ناطقة بالعربية دون إحالتها على العدالة.

ومن أبرز الصحف الجزائرية التي كان لها انتشار واسع في هذا الاتجاه نذكر جريدة " الأمة " التي أصدرها أبو اليقضان في 08سبتمبر 1933، كأسبوعية بالعربية والتي استمرت في الصدور إلى غاية 06جوان 1938، بالإضافة الى جريدة "البصائر" التي تأسست عن طريق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ 27 ديسمبر 1935 إلى غاية 1956[4].

• **الصحافة الوطنية**: عرفها **زهير إحدادن** بأنها: "الصحافة الجزائرية التي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي بالجزائر، وأخذت تحاربه بشدة وتنشر بما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال

---

[1] فضيل دليو، **تاريخ الصحافة المكتوبة 1830– 2013**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2014، ص: 35.

[2] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر** المرجع السابق، ص: 46.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص: 33.

[4] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 48.

للوطن الجزائري حتى ولو كان ذلك بالعنف وبإراقة الدماء، سواء كانت هذه الصحافة تنطق بالعربية أو بالفرنسية، وسواء ظهرت فوق التراب الجزائري أو خارجه[1].

من أهمها جرائد" نجم شمال افريقية " (وحزب الشعب) لاحقا، جريدة الأمة باريس أكتوبر 1930-1939 بعد جريدتي " إقدام باريس" و"اقدام الشمال الافريقي" 1926 والتي قامت بنشر مذكرة مديرها "مصالي الحاج " التي ارسلها إلى عصبة الأمم لتكذيب ادعاءات فرنسا حول أبدية تبعية الجزائر لها إلا أنها تعرضت أثر ذلك للمصادرة والتوقيف والمنع. لكن تم إصدار جريدتين بالعربية هما: "الشعب" 27- 08-1937 و " البرلمان الجزائري "1939[2].

في هذه الفترة وخاصة بعد انهزام فرنسا في بداية الحرب العالمية الثانية تبنى أصحاب الاندماج (حزب الشعب الجزائري جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعض النواب الجزائريين) فكرة الاستقلال في تجمع كبير أطلق عليه "أحباب البيان " الذي قرر تأسيس جريدة " l'égalité ""المساواة "على يد فرحات عباس في منتصف سبتمبر 1944 والتي قامت بدور جبار خاصة الترويج لمطالب " البيان "وبالأخص فكرة السيدة الجزائرية وتأسيس برلمان جزائري.. إلخ وبعد مجازر 08ماي 1945 منعت من الصدور وحولها سنة 1946 إلى " الجمهورية الجزائرية "[3]. بعد العفو الذي منحته الحكومة الفرنسية للجزائريين مما أدى الى تكوين أحزاب سياسية كـ "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ". " حركة انتصار الحريات الديمقراطية " جمعية العلماء المسلمين والحزب الشيوعي الجزائري وتؤمن بفكرة الاستقلال وتطالب بالسيادة الوطنية وكان لكل حزب جريدة تنطق باسمه، وتعمل على تقوية الوعي السياسي وتغذي القراء بجميع أنواع المعلومات التي تنمي الروح الوطنية وضرورة الكفاح[4].

لكن في فترة ما بين 1956 و 1962 أي بعد اندلاع الثورة التحريرية بسنتين وإلى غاية الاستقلال تميزت الناحية الإعلامية بتوقف الصحف الجزائرية عن الصدور خاصة صحافة حركة انتصار الحريات في 1954 أما الصحافة الوطنية في 1956 من طرف المستعمر.

في المقابل اعتمدت جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة في نشاطها الإعلامي على المناشر أو النشريات: الوطن، المجاهد، الشباب. يليها تأسيس جريدتي "المقاومة الجزائرية "22-11-1955 حتى سنة 1956 وجريدة "المجاهد" في 15 جوان 1956 بالغتين وبعد اكتشاف المطبعة السرية وتدميره أصبحت تصدر خارج الوطن بتونس والمغرب.

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، المرجع السابق، ص: 40.

[2] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص: 95- 96.

[3] المرجع السابق، ص: 112.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص: 43.

2) الصحافة المكتوبة في مرحلة الاستقلال 1962:

- **المرحلة الأولى (من 1962 إلى 1965)**: امتدت هذه المرحلة لأقل من ثلاثة سنوات فهذه الفترة قصيرة لا تكفي لإحداث تطور في خصائص الصحافة إلا أن مضمونها تغير بصفة جذرية وأصبح هناك نوع من وتر واحد تتغنى به جميع الصحف وهو تشييد الجزائر المستقلة. حيث تميزت بانتشار الأمية بحوالي 86% والفقر اللذان يؤثران على نسبة المقروئية بسبب الاستعمار الفرنسي، ناهيك عن غياب تشريعات جزائرية تنظم هذا قطاع وتمديد العمل بالتشريعات الفرنسية السابقة وفق مرسوم قانون 31-12-1962 ما لم تتعارض مع السيادة الوطنية. السعي "عمليا" لاعتماد نظام اشتراكي للإعلام من خلال بسط نفوذ الحزب الواحد على النشاط الإعلامي، هيمنة لغة الفرنسية في الوسائل الإعلامية بسبب قلة الصحفيين الجزائريين وانعدام وسائل الطباعة بالأحرف العربية[1].

وقد عرفت الصحافة الجزائرية الناشئة الحديثة الصدور صعوبة في الاستمرار بسبب وجود الصحافة الاستعمارية الاجباري نزولا عند اتفاقيات " ايفيان " في 17 سبتمبر 1963 قامت السلطات الجزائرية بتأميم ثلاث يوميات استعمارية هي "لاديباش دالجيري" و "لاديباش دي كونسطنتين" و "ليكو دورون "بمبرر أنها صحف تعتبر تواجدها غير ملائم مع السيادة الوطنية، بعد إن أصبحت تعيق استمرار تواجد صحف جزائرية ناشئة لا تقوى على المنافسة.

ومن الصحف التي ظهرت في هذه الفترة جريدة الشعب في 1962/12/1، Alger Républicain 1962-07-07، ومجلة الجيش" "révolution africain" 1963.

وما يمكننا قوله عن هذه المرحلة أن الدولة الجزائرية ابدت دعمها الكبير للإذاعة والتلفزيون على حساب الصحافة المكتوبة بنسبة 89,91 % أي مبلغ 159 دج مليون في سنة 1978 أما الصحافة المكتوبة فخصصت لها 4.6 % والمقدرة ب357 مليون دينار جزائري[2].

- **المرحلة الثانية (من 1965 إلى 1979)**: تميزت بحدث مهم وهو وفات الرئيس هواري بومدين واستلام الرئيس شاذلي بن جديد مقاليد الحكم وكذا انعقاد المؤتمر الر ابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي وافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام.

---

[1] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص: 140.

[2] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 49.

كما تميزت بإتمام سيطرة السلطة (حكومة وحزبا) بقيادة " مجلس الثورة " على مجالي الصحافة والنشر، وظهور أول لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة (وزارة الثقافة والإعلام).

وأبرز أحداث هذه الفترة توقيف يومية " Alger ce soir"31-08-1965 وتحويل يومية " le Peuple" إلى " El Moudjahid" اليومي في 05جويليا 1965 والتي أعطى لها دفع كبير وأصبحت تسيطر على ساحة الإعلام المكتوب في الجزائر وبلغ سحبها 100.900 نسخة سنة 1970 ولم يقع تغيير آخر بالنسبة لليوميات الأخرى وفي 25 أكتوبر ظهرت أهم "أسبوعية عمومية بالفرنسية عرفتها الجزائر بعد الاستقلال " الجزائر الأحداث " " Algérie Actualité"، وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية تحت إشراف المفكر مالك ابن نبي بعنوان Que sais-je de l'Islam، كما عرفت يوميتي "النصر" و" الجمهورية " العريب التدريجي[1].

- **المرحلة الثالثة:** تميزت هذه المرحلة ببعض الانفتاح وبتوضيح الوضع القانوني للإعلام بصدور قانون الإعلام رقم 82 في 06-02-1982، وبظهور إصدارات جديدة ومتنوعة (عمومية، وخاصة، دينية ورياضية ومسائية) منها " الرسالة "عام 1980"، " المنتخب " عام 1987، "النصر"، "الجمهورية". مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامي المحتشم في المسار السياسي الذي أراد اعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى الطابع السياس والسماح المحدود بعرض المشاكل الاجتماعية للمواطنين كما تم تدعيم القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادية ساعدت على تنشيطه وخلق المنافسة بين الأسبوعيات واليوميات[2]. وفيما يخص هذه المرحلة فإن الجزائر شانها شان الدول المتخلفة التي ترى بأن الإعلام يجب أن تتولاه وزارة من وزارات الحكومة هي وزارة الإعلام وتنفق عليه المليارات فيكون تابعا لها رغم ما قد يقال استقلالها، وفي مثل هذه الأنظمة تستهدف الصحافة المكتوبة تجميع صورة الحكومة داخليا وخارجيا والدفاع عن تصرفاتها بالحق أو الباطل في مواجهة الكافة[3].

[1] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص: 150.

[2] المرجع السابق، ص- ص: 152- 154.

[3] عبد الحليم مخلوفي وعبد الزيز شعيب، **التناول الإعلامي لاحتياجات عمال قطاع التربية في الصحافة المكتوبة: جريدة الشروق نموذج**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2015، ص: 4.

- **المرحلة الرابعة (من1989 إلى 1991)**: تعتبر أحداث أكتوبر 1988 نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر لأنها فتحت باب المسيرة الديمقراطية وأعطت دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية منها دستور 23 فيفري 1989[1].

جاء دستور23 فيفري 1989 ليضع الأسس والقواعد لمجتمع مدني تعددي يسهر على الالتزام المطلق للحريات العامة والحريات الأساسية، وفي هذا السياق فتح الباب لضمان النشر والتبليغ على أوسع نطاق، حيث أشارت المادة 36 منه، إلى أن حظر أي مطبوع أو وسيلة أخرى من وسائل الإعلام والتبليغ لا يمكن أن يتم إلا بمقتضى أمر قضائي، ليتكرس هذا الانفتاح بصدور قانون الإعلام في3 أفريل 1990، الذي يؤكد في مادته الثانية على أن الحق في الإعلام يجسده حق المواطن أن يطلع بكيفية كاملة و موضوعية على الوقائع والآراء التي تهم المجتمع على الصعيدين الوطني الدولي وحق مشاركته في الإعلام بممارسة الحريات الأساسية في التفكير والرأي والتعبير طبقا للمواد 35،36،39،40 من الدستور[2].

ويفسح المجال في مادته الرابعة لممارسة الإعلام من خلال عناوين الإعلام وأجهزته في القطاع العام والعناوين الأجهزة التي تنشئها الجمعيات ذات الطابع السياسي العناوين والأجهزة التي ينشئها الأشخاص الطبيعيون والمعنويون الخاضعون للقانون الجزائري[3].

وانطلاقا من هذا القانون بادرت الحكومة الجزائرية إلى الغاء وزارة الإعلام وتنصيب المجلس الأعلى للإعلام في جويلية 1990[4].

فعرفت الصحافة خلاله تنوع عناوين الإعلام المكتوب وتعددت لتشمل العمومية، والخاصة والحزبية، العامة والمتخصصة (سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، رياضة، دينية...) الجادة والهزلية، الوطنية والجهوية، الصباحية والمسائية، اليومية والأسبوعية. .نذكر منها المنقذ، الشروق العربي، الصح آفة، الارشاد الجزائر اليوم، النور، Le Soir d'Algérie-Le Matin، Le Quotidien D'Algerie El Watan[5].

---

[1] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص: 157.

[2] قانون الإعلام، 23 فيفري 1990.

[3] المرجع السابق.

[4] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، مرجع سبق ذكره، ص: 157- 158.

[5] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 157- 173.

- **المرحلة الخامسة (من 1992 إلى 1997)**: أي تشمل مرحلة إلغاء أول انتخابات في 09-02-1992 مع تمديدها في 06-02-1993 تشريعية تعددية في الجزائر نهاية 1991 فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ وإقرار حالة الطوارئ والأزمتين السياسية المستعصية والأمنية الدامية واللتان عانى منها كثيرا الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب[1].

بعد قرن من السيطرة الفرنسية نالت الجزائر استقلالها عام 1962، ومن المهم معرفة ما حصل عندما بدأت الحكومة الجزائرية بإرساء الديموقراطية. ففي الجولة الاولى استطاعت الأحزاب ذات الأصول الدينية الإسلامية من الحصول على مقاعد في السلطة ولكن في عام 1991 تم حل تلك الأحزاب من قبل القوات المسلحة ولم تسمح الحكومة لها بمعاودة الترشيح في الانتخابات الأمر الذي فجر حروبا أهلية أودت بحياة أكثر من 100.000 مواطن مدني وعسكري. وانتهت بفوز الحزب الإسلامي الذي استعاد قوته عام 2000 ولكن تلك الفترة كانت شاقة جدا على الصحافة وسجلت مقتل أكثر من 57 صحفيا في الفترة ما بين 1993 و1996.

بدأت الصحافة في النهوض والتحرر بعد أن سن الدستور قانون يسمح بالتعددية السياسية. فظهر حينها أكثر من 65 حزبا سياسيا. الأمر الذي أظهر عطش الجزائريين لممارسة نشاطاتهم السياسية والديموقراطية. في تلك الفترة نشر ما يقارب 630 صحيفة ومجلة يوميا ولكن العدد تضاءل إلى 30 مؤخرا ويميل الصحفيون إلى تجنب الاخبار السياسية في الصحف الخاصة.

نشأت نقابة الصحفيين الجزائريين ودعمت حقوقهم ودافعت عن حريتهم الإعلامية وطالبت بالمعاملة العادلة من قبل الحكومة للصحف العربية والفرنسية فقد عرف عن الحكومة دعمها للصحف المنشورة باللغة الفرنسية أكثر من تلك المنشورة في اللغة العربية. في أيار 2001 سجلت الصحافة انتقادا كبيرا للحكومة والجيش الأمر الذي أدى إلى تعديل الدستور ونص قانون يعاقب بالسجن من شهرين إلى 12 شهر والغرامات المالية على كل من يتعرض للحكومة أو الجيش في التقارير الصحفية المرئية والمسموعة والمقروءة. وفي أيامنا هذه تم تعديل الدستور وأصبحت العقوبة ضعف تلك العقوبات[2].

كما أوعزت السلطة الصحافة في هذه الفترة بعدم التطرق إلى جملة من الأمور، كعدم ايداع معلومات أمنية قبل أوانها وتجنب المعلومات التي من شأنها أن تلحق الضرر بالمصالح الوطنية، وعدم التطرق للقضايا المتعلقة بالوزارات والتي تخفى عن الرأي العام[3]. وفي ظل هذه الظروف عرفت هذه الفترة موجة التنديد بأعمال وسلوكيات

---

[1] المرجع السابق، ص: 174.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الصحافة العالمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2011/ 1432، ص- ص: 155- 157.

[3] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 51.

النظام ضد الممارسة الصحفية، عقبتها موجة من الاعتقالات التي مست الكثير من الصحفيين ومسئولي الصحف، وتوقيف ومصادرة الكثير من الجرائد، وقد توصل الأمر إلى المتابعة القضائية كما حدث مع جريدة الشروق العربي، الخبر يوم 09أوت 1992، Liberté، الشعب في 25-مارس 1992 كما ميز هذه الحقبة تأزما للأوضاع الأمنية، الشيء الذي أفرز بشكل مثير قضية الاغتيالات من طرف موجة العنف الشنيعة التي عرفها الجزائر، والتي أودت بحياة الكثير من أصحاب المهنة، وكان أولهم الصحفي **الطاهر جاووت** في ماي1993، ليزداد عددهم الواحد تلو الآخر، مما أسفر عن هجرة الكثير الصحافيين إلى بلدان أخرى، بحثا عن أمن أكثر ومكان يستطيعون فيه الكلام والتعبير بكل حرية وديمقراطية[1].

- **المرحلة السادسة (من 1997 إلى يومنا هذا)**: تميزت بصدور التعليمة الرئاسية رقم 17 لـ "اليامين زروال " 13-11-1997 التي لخصت مقترحات بعض رجال الإعلام، وكزت على "الحق في الإعلام وحرية التعبير والرأي من جهة، ومبدأ الخدمة العمومية من جهة أخري تلتها الجلسات الوطنية للاتصال في نهاية ديسمبر 1997، للتخفيف من قبضة السلطة على الإعلام والحد من القرارات التقديرية لصالح الشفافية[2].

وبالحديث عن المشهد الإعلامي الجزائري يلاحظ أنه قد ازداد بلا أدنى شك حجم المقروئية، كما ازدادت العناوين و المؤسسات الصحفية الجديدة، سواء بالغة العربية أو باللغة الفرنسية، بيد أن الإعلام العمومي (الإذاعة و التلفزيون) ازداد انكماشا و ضمورا، الأمر الذي أجبر الجزائريين الهروب و الاتجاه إلى المحطات و القنوات الأخرى، و من جراء ذلك تضاعف سوق الأطباق اللاقطة التي أمعنت في توضيح و تفسير ظاهرة الهروب، والبحث عن المصداقية والراحة النفسية[3].

ومع استلام السيد" عبد العزيز بوتفليقة " رئاسة الجمهورية سنة 1999 شهدت الجزائر بوادر انفتاح اعلامي تدريجي مما زاد من صدور النشريات أزيد من 250 نشريه باللغتين العربية والفرنسية أما اليوميات وصل مجموع سحبها 01 مليون و200 ألف نسخة يوميا مع أن عددها 35 يومية فقط تتصدر اليوميات من حيث السحب على التوالي "**الخبر**" "**Le Quotidien D'Oran**" "**Liberté**"، "**Le Matin**" " **الشروق اليومي** "...[4]

[1] https://dspace.univouargla.dz. 13 /03/2017- 19 :20.

[2] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 47.

[3] المرجع السابق، ص: 51.

[4] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص: 182.

إلا أنه قام بتجميد مشروع القانون الذي جاء به "اليامين زروال " السالف الذكر الذي كان من المقرر أن يرفع الاحتكار الممارس من طرف الدولة على السمعي البصري[1].

أما المرحلة الموالية التي تميزت بالاستفتاء على مشروع المصالحة الوطنية في 29-09-2005 والذي رافق اتجاه الخريطة السياسية والإعلامية الجديدة نحو الاستقرار والتوازن النسبيين، فاستعاد الوضع الإعلامي بعضا من التوازن الايديولوجي واللغوي (نوعا وكما) وأصبحت اليوميات الصادرة بالعربية تفوق بكثير (سحبا) تلك الصادرة بالفرنسية بقيادة يوميتي " **الشروق اليومي**" (حوالي 700 ألف نسخة) و" **الخبر**" (قرابة 500 ألف نسخة) بالإضافة إلى الصحيفتين والمستحدثتين عام 2007 يومية "**الهداف** "و " **لنهار الجديد** " وهذه الأخير محل لدراستنا هذه و اللتان أصبحتا منافستان من حيث المقروئية[2].

ومما لا شك فيه أن الجزائر كسار دول العالم تسعى إلى مواكبة العالم من الناحية التكنولوجية حيث ارتبطت بشبكة الانترنت سنة1993، الا أنه كان مجال النشر الالكتروني في البداية حكرا لمركز البحث العلمي والتقني للإنترنت حتى عام2000 حيث أصبح من الممكن الحجز عند المركز لإنشاء موقع صحفي وفق اتباع اجراءات تنظيمية، وفي نوفمبر 1997 تم ايجاد منفذ توزيعي جديد إلى جانب التوزيع الورقي تمثل في نسخ إلكترونية للصحافة الورقية من خلال نشر يومية El Watan لمضمون صفحتها الورقية الكترونيا كما هو دون تعديل تلتها صحف جزائرية أخرى، وبالتدريج عرفت الصحف الالكترونية أشكال ابداعية ومغايرة للصحف الورقية إلا أن صدورها كان محتشما بسبب غياب اطار قانوني منظم لها حتى مطلع 2012 تاريخ نشر قانون الإعلام الجديد في الجريدة الرسمية والذي خصص الباب الخامس منه لوسائل الإعلام الإلكترونية في مواده الست (67-72) مفهومها وبعض حيثيات نشاطها[3] .

المطلب الثالث: تقديم صحيفة لنهار الجديد

النهار الجديد جريدة يومية جزائرية مستقلة تصدر عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر العاصمة، رأت النور عام 2017. تعتبر أول يومية إخبارية مستقلة في الجزائر تصدر عن صحافيين لم يعملوا البتة ضمن أطقم الصحافة الحكومية من قبل. وهي لا تتبع لأي حزب سياسي. يدير هذه الجريدة الإعلامي مقدم محمد المعروف باسم " أنيس رحماني" الذي اشتغل آخر مرة منصب مدير لجريدة الشروق اليومي.

يتم سحب جريدة النهار الجديد على مستوى أربع مطابع (4) (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة وورقلة)، يصل سحبها اليومي إلى 400 ألف نسخة وتضم الجريدة العديد من الصحفيين الذين يعتبرون من أعمدة

[1] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 52.

[2] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص: 183- 184.

[3] المرجع السابق، ص- ص: 202- 203.

الجريدة، فإلى جانب رئيسة التحرير " سعاد عزوز" وهي من كبار المحققين ضمن صحيفة " الخبر" سابقا نجد صحفيين من الجيل الجديد أثبتوا مكانة وتفوقا كبيرا في الميدان[1].

[1] https://ar.wikipedia.org – 16/ 03/ 2017- 16:00.

خلاصة الفصل:

من خلال تعرضنا إلى نشأة الصحافة تطورها في الجزائر يمكننا استنباط مجموعة من الملاحظات، الممكن تقديمها في النقاط التالية:

- الصحافة المكتوبة في الجزائر مرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة النظام السياسي.
- التطور الكمي و الكيفي للصحافة المكتوبة خلال المرحة الرابعة (1989-1991) وتراجعها في المرحلة الخامسة (1992- 1997) وتراجع مصداقيتها.
- ارتباط التفوق الإعلامي للصحافة العربية بالحرية الإعلامية في حين ارتباط تفوق الصحافة الصادرة بالفرنسية بتفضيلها بالدعم السياسي والخبري والمادي بطرق مباشرة وغير مباشرة.
- معاناة الممارسة الإعلامية في المرحلة الخامسة (1992-1997) من فراغ هيكلي وتمثيلي.
- اقتصار الصحافة الصادرة بالفرنسية عموما على اليومية دون الأسبوعية والجهوية مما جعل توزيعها يتمركز في المدن الحصرية الكبرى بسبب اهتماماته ولغتها.. كما تراجع سحبها مقارنة مع الصحف الصادرة بالعربية.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

بعد عملية ترميز استمارة تحليل المضمون سيتم عرض البيانات الناتجة عن تفريغ الاستمارة التي تتضمن البيانات الخاصة بالوثيقة، فئات الشكل والمضمون من خلال ذكر التكرارات والنسب.

المبحث الأول: عرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل والمضمون

المطلب الأول: عرض فئات الشكل

❖ **أ// البيانات الخاصة بالوثيقة:**

1- **اسم الجريدة:** جريدة النهار الجديد.

2- تاريخ الصدور ورقم العدد:

جدول رقم (10): تاريخ الصدور ورقم العدد.

الرقم	التاريخ	العدد
1	01 ديسمبر 2016	2797
2	03 ديسمبر 2016	2798
3	11 ديسمبر 2016	2805
4	19 ديسمبر 2016	2812
5	27 ديسمبر 2016	2819
6	04 جانفي 2017	2825
7	12 جانفي 2017	2832
8	14 جانفي 2017	2833
9	22 جانفي 2017	2840
10	30 جانفي 2017	2847
11	07 فيفري 2017	2854
12	15 فيفري 2017	2861
13	23 فيفري 2017	2868
14	25 فيفري 2017	2869

يتبين من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح البيانات الخاصة بتاريخ الصدور ورقم العدد أن مواضيع حوادث المرور تم تناولها في جميع أعداد العينة المدروسة في صحيفة " النهار الجديد".

❖ **ب// تحليل البيانات:**

➢ **فئات الشكل (كيف قيل؟):** تجيب فئات الشكل على سؤال **كيف قيل؟** أو **في بأي شكل كتب المضمون؟** وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي: فئة المساحة، فئة الموقع، فئة العناصر الطبوغرافية، فئة اللغة، فئة طبيعة المادة، فئة الصور، فئة الألوان وأخيرا فئة عدد المواضيع.

3- فئة المساحة: برزت هذه الفئة بجريدة " النهار الجديد" على النحو التالي:

جدول رقم (11): تكرارات عناصر فئة المساحة الكلية ومساحة التحليل في الصحيفة.

الرقم	المساحة الكلية سم²	مساحة التحليل سم²*	النسبة* %
1	28884	148 , 76	0,51
2	28884	98, 62	0,34
3	28884	72, 82	0,26
4	28884	154, 45	0,53
5	28884	119, 25	0,41
6	28884	111, 25	0,39
7	28884	90, 75	0,31
8	28884	31, 5	0,11
9	28884	84, 84	0,30
10	28884	77	0,27
11	28884	157, 21	0,54
12	28884	41, 16	0,14
13	28884	98, 84	0, 34
14	28884	113, 92	0, 40
المجموع	404376	1400,37	4,85

* الوحدة: سم².

* النسبة: 100%.

يتبين من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة المساحة الكلية ومساحة التحليل بأن صحيفة " النهار الجديد" خصصت إجمالي مساحة بلغت 1400,37 سم^2 بنسبة 4,85%، وخصص في العدد رقم 2854 أكبر مساحة تقدر بـ 157, 21 سم^2 بنسبة 0,54 %،بينما كانت أقل مساحة في العدد رقم 2833 بمساحة قدرها 31, 5 سم^2 وبنسبة 0,11 %.

4- فئة الموقع عبر صفحات الجريدة:

يقصد به موقع نشر الموضوع المدروس في صفحات الجريدة، ذلك باعتبار هذه الفئة لها ما تقدمه لتعريف الجمهور بمدى أهمية الموضوع بالنسبة للموضوعات الأخرى ويمكن عرض نتائج التحليل الكمي الخاص بهذه الفئة على النحو الآتي:

جدول رقم (12): تكرارات عناصر فئة الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات الجريدة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الصفحة الأولى	0	0
الصفحة الثانية	0	0
الصفحة الأخيرة	12	63,16
ما قبل الأخيرة	0	0
الوسطى	0	0
باقي الصفحات	7	36,84
المجموع	19	100

يتبين من خلال الجدول رقم (..) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات جريدة " النهار الجديد"، أن موضوع حوادث المرور ورد في الصفحة الأخيرة بتكرار 12 مرة وبنسبة 63,16 %، بينما ورد بتكرار 7 مرات في باقي الصفحات وبنسبة 36,84 %، في حين أن الموضوع لم يتم تناوله في الصفحة الأولى، الثانية والوسطى ولا لمرة واحدة.

5- فئة الموقع عبر الصفحة الواحدة من الجريدة:

يقصد به موقع نشر الموضوع المدروس عبر الصفحة الواحدة للجريدة، ويمكن عرض نتائج التحليل الكمي الخاص بهذه الفئة على النحو الآتي:

جدول رقم (13):تكرارات عناصر فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
العلوي الأيمن	8	29,62
العلوي الأيسر	6	33,33
السفلي الأيمن	3	11,11
السفلي الأيسر	3	11,11
النصف العلوي	0	0
النصف السفلي	0	0
الوسط	4	14,82
كامل الصفحة	0	0
المجموع	27	100

يتبين من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بفئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة لجريدة " النهار الجديد"، أن موضوع حوادث المرور ورد في الموقع العلوي الأيمن بتكرار 9 مرات وبنسبة 33,33 %، بينما ورد بتكرار 8 مرات في الموقع العلوي الأيسر وبنسبة 29,62 %، أما في موقع وسط الصفحة فقد ورد بتكرار 4 مرات وبنسبة 14,81 %، وورد بتكرار 3 مرات في الموقع السفلي الأيمن وكذلك السفلي الأيسر بنسبة 11,11 % لكل منهما، في حين لم يرد ولا مرة واحدة في موقع النصف العلوي، ولا النصف السفلي إضافة أنه لم يحتل كامل الصفحة في الجريدة.

6- فئة العناصر الطوبوغرافية في التحرير:

جدول رقم (14):تكرارات عناصر فئة العناصر الطبوغرافية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
كبير	0	0
متوسط	6	33,33
صغير	12	66,67
_المجموع	18	100

يتبين من خلال الجدول رقم (14) الخاص بفئة العناصر الطبوغرافية، أي نوع الخط الذي كتبت به عناوين موضوعات حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن العناوين التي كتبت بالبند الصغير كانت بتكرار 12 مرة وبنسبة 66,67 %، بينما كتبت بقية العناوين بالبند المتوسط وذلك بنصف التكرار والنسبة عن سابقتها، أي بتكرار 6 مرات وبنسبة 33,33 %، في حين لم يكتب أي عنوان بالخط الكبير.

وتعكس هذه النسب عدم اهتمام جريدة النهار الجديد بموضوع حوادث المرور كونها لم تكتب عناوينها بالخط الكبير أو حتى المتوسط بل اكتفت كتابتها بالخط الصغير فحسب.

7- فئة طبيعة اللغة المستخدمة:

جدول رقم (15):تكرارات عناصر فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	14	100
اللهجات المحلية	0	0
اللغات الأجنبية	0	0
مزيج من الكل	0	0
المجموع	14	100

يتبين من خلال الجدول رقم (15) المتعلق بفئة طبيعة اللغة المستخدمة في تحرير المضامين الخاصة بظاهرة حوادث المرور في لجريدة " النهار الجديد"، أن جميع المواضيع حررت باللغة العربية بالمرتبة الثانية بتكرار 14 مرة وبنسبة كاملة 100 %، في حين لم يحرر ولا موضوع باللهجات المحلية ولا اللغات الأجنبية ولا حتى بمزيج من اللغات.

8- فئة طبيعة المادة الصحفية:

يقصد بها القوالب الفنية أو الأنواع الصحفية التي نشرت بها المادة الإعلامية الخاضعة للتحليل، ذلك كون هذه الفئة تساعد على التفريق بين مختلف الأشكال التي جاءت فيها المضامين، وبالتالي معرفة القيمة أو المكانة التي يحظى بها المضوع المتناول، ويمكن عرض النتائج المتعلقة بهذا الفئة كما يأتي:

جدول رقم (16): تكرارات عناصر فئة طبيعة المادة الصحفية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الخبر الصحفي	14	87,5
المقال الصحفي	0	0
الربورتاج	0	0
رسم الكاريكاتير	0	0
التحقيق الصحفي	0	0
التقرير الصحفي	2	12,5
الحديث الصحفي	0	0
البورتريه	0	0
المجموع	16	100

يتبين من خلال الجدول رقم (16) الخاص بفئة طبيعة المادة الصحفية المنشورة أو نوع القالب الصحفي الذي جاءت فيه المادة التحليلية حول حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد"، أن الخبر الصحفي ورد في المرتبة الأولى بتكرار 14 مرة وبنسبة قدرها 87,5 %، بينما ورد التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بتكرار مرتان فقط وبنسبة 12,5 %،في حين لم يرد أي من المقال الصحفي، الربورتاج، الرسم الكاريكاتيري، التحقيق الصحفي، الحديث الصحفي والبورتريه.

9- فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة:

جدول رقم (17):تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
صور واقعية	2	9,10
صور من الأرشيف	0	0
صور رمزية	0	0
صور كاريكاتير	8	36,36
بدون صورة	12	54,54
المجموع	22	100

يتبين من خلال الجدول رقم (17) المتعلق بفئة طبيعة الصورة الصحفية المستخدمة في تناول مضمون حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد"، أن 12 موضوع من مجموع الموضوعات الأربعة عشر ورد بدون صورة وذلك بنسبة قدرها 54,54 %، بينما كان هناك مواضيع استخدمت فيها صور كاريكاتير بتكرار 8 مرات وبنسبة 36,36 %، في حين أن هناك موضوعان فقط استخدمت فيهما صور واقعية بنسبة 9,10 %، ولم يتم استخدام أي من الصور الرمزية أو الأرشيفية.

10- حسب فئة الألوان المستخدمة:

جدول رقم (18):تكرارات عناصر فئة الألوان المستخدمة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أبيض وأسود	13	41,93
ألوان أخرى	18	58,07
المجموع	31	100

يتبين من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بفئة الألوان المستخدمة في تناول موضوع حوادث المرور سواء من حيث كتابة عناوين المادة الصحفية، أو الذي حملته الصور أو الذي لونت به مساحة الموضوع بجريدة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي جاءت بالألوان كانت بتكرار 18 مرة وبنسبة قدرها 58,07 %، بينما المواضيع التي جاءت باللون الأبيض والأسود فكانت بتكرار 13 مرة وبنسبة 41,93 %.

11- فئة عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة:

جدول رقم (19):تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
موضوع واحد	4	28,57
موضعان	4	28,57
ثلاثة مواضيع	5	35,71
أربعة مواضيع	1	7,14
خمسة مواضيع	0	0
المجموع	14	100

يتبين من خلال الجدول رقم (19) المتعلق بفئة عدد المواضيع الخاصة بحوادث المرور عبر الصحيفة الواحدة في جريدة " النهار الجديد"، أن الأعداد التي جاءت بها ثلاث مواضيع كانت في المرتبة الأولى بتكرار 5 مرات وبنسبة قدرها 35,71 %، بينما المرتبة الثانية فكانت بالتساوي للأعداد التي حملت موضوع واحد وموضوعين بتكرار 4 مرات تقدر نسبتها بـ 28,57 % لكل منهما، في حين كانت المرتبة الثالثة للأعداد التي ظهرت بها أربع مواضيع بتكرار مرة واحد فقط وبنسبة 7,14 %، ولم يتم ظهور أعداد تتناول أكثر من أربع مواضيع في الصحيفة الواحدة.

المطلب الثاني: عرض فئات المضمون.

- **فئات المضمون (ماذا قيل؟):**

تجيب هذه الفئات على سؤال **ماذا قيل؟** أو **ماذا كتب؟** وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدة أنواع من تلك الفئات وهي: فئات الموضوع و التي تتضمن نوع حادث المرور، أسبابه، الوسائل المستخدمة في ارتكابه، تحديد الولايات، الأبعاد والمناطق الجغرافية التي وقع بها، فئة الاتجاه، فئة المصادر، فئة السمات العامة للفاعلين والمستهدفين، فئة الأهداف، فئة الاستمالات الاقناعية وفي الأخير فئة السلوكيات والقيم.

12- فئات الموضوع:

تفيد هذه الفئات على تحديد موضوع المحتوى، كما تكشف عن مراكز الاهتمام حول المادة الإعلامية، وهذه الفئات قسمت وفق ما يخدم الدراسة من خلال التحليل، وهو ما سنعرضه فيما يأتي:

12-1 فئة نوع حوادث المرور:

جدول رقم (20):تكرارات عناصر فئة نوع حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الدهس	8	27,59
الانقلاب	5	17,24
الانزلاق	1	3,45
الانحراف	3	10,34
الانفجار	1	3,45
التدهور	0	0
التصادم	9	31,03
أخرى تذكر	2	6,90
المجموع	29	100

يتبين من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بموضوعات حوادث المرور حسب فئة أنواع الحوادث المرورية المتناولة في جريدة " النهار الجديد"، أن حوادث التصادم بأنواعه وردت في المرتبة الأولى بتكرار 9 مرات وبنسبة

قدرها 31,03 %، بينما وردت حوادث الدهس في المرتبة الثانية بتكرار 8 مرات وبنسبة 27,59 %، أما المرتبة الثالثة فوردت بها حوادث الانقلاب بتكرار 5 مرات وبنسبة 17,24 %، في حين أن حوادث الانحراف كانت في المرتبة الرابعة بتكرار 3 مرات وبنسبة تمثيل 10,34 %، لترد حوادث الانزلاق والانفجار مرة واحدة فقط وبنسبة 3,45 % لكل منهما، كما كانت هناك أنواع أخرى من الحوادث تكرر مرتين فقط وبنسبة 6,90 %، ولم يرد أي موضوع حول حوادث التدهور.

2-12 فئة أسباب حوادث المرور:

جدول رقم (21):تكرارات عناصر فئة أسباب حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
السرعة المفرطة	3	11,11
عدم احترام إشارات المرور	1	3,71
المناورات والتجاوز الخطير	2	7,40
الانشغال بشيء ما كالتحدث في الهاتف	0	0
خلل في إشارة المرور أو خطأ من شرطي المرور	0	0
القيادة تحت تأثير الكحول	0	0
السهو أثناء القيادة	0	0
الطرق المهترئة	2	7,40
القيادة من طرف أشخاص غير مؤهلين أو دون سن الرشد	0	0
الإهمال والاستهتار للقواعد القانونية	2	7,40
خلل في المركبة	0	0
طارئ صحي على السائق	0	0

أخطاء الراجلين	3	11,11
أحوال الطقس	2	7,40
عدم احترام مسافة الأمن	0	0
دون ذكر	12	44,44
المجموع	27	100

يتبين من خلال الجدول رقم (21) المتعلق بفئة أسباب حوادث المرور المتضمنة في جريدة " النهار الجديد"، أن الحوادث التي لم تذكر أسبابها ورد في المرتبة الأولى بتكرار 12 مرات وبنسبة قدرها 44,44 %، بينما ورد أسباب السرعة المفرطة وأخطاء الراجلين في المرتبة الثانية بتكرار 3 مرات وبنسبة 11,11% لكل منهما، أما المرتبة الثالثة فتعود لأسباب كل من المناورات والتجاوز الخطير، الطرق المهترئة، الإهمال والاستهتار للقواعد القانونية وسوء أحوال الطقس وذلك بتكرار مرتان وبنسبة 7,40 % كل على حدى، لترد أسباب عدم احترام إشارات المرور في المرتبة الأخيرة بتكرار مرة واحدة فقط وبنسبة 3,71 %، ولم يرد أي موضوع يشير إلى أسباب الانشغال بشيء ما كالتحدث في الهاتف، أو خلل في إشارة المرور، أو القيادة تحت تأثير الكحول..

12-3 فئة الوسائل المتسببة في ارتكاب الحادث:

جدول رقم (22):تكرارات عناصر فئة الوسائل المتسببة في ارتكاب حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	**التكرار**	**النسبة %**
سيارة نفعية	9	34,61
سيارة سياحية	4	15,39
حافلة	5	19,23
شاحنة (بأنواعها)	5	19,23
دراجة (نارية- هوائية)	1	3,84
أخرى تذكر	2	7,70
المجموع	26	100

يتبين من خلال الجدول رقم (22) المتعلق بفئة الوسائل المتسببة في ارتكاب حوادث المرور و الواردة في جريدة " النهار الجديد"، أن الأعداد التي أشارت إلى أن السيارات النفعية هي المتسبب الأكثر في وقوع حوادث السير كانت بتكرار 9 مرات وبنسبة قدرها 34,61 %، ووردت المواد التي تشير إلى أن الحوادث الحافلات والشاحنات هي التي تسببت بوقوع الحادث المروري كانتا بتكرار 5 مرات وبنسبة 19,23 % لكل منهما، أما عن السيارات السياحية المتسببة في الحوادث فكانت بتكرار 4 مرات وبنسبة 15,39 %، في حين أن هناك عددين فقط يشيران إلى أن هناك وسائل أخرى تسببت في وقوع حوادث مرورية وذلك بنسبة 7,70 %.وفي ذيل الترتيب نجد أن هناك عدد واحد فقط الذي أشار إلى أن الدراجة تسبب في وقوع حادث مرور ومثل ذلك بنسبة 3,84 %.

12-4 فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها حوادث المرور:

جدول رقم (23):تكرارات عناصر فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أدرار	0	0
الشلف	0	0
الأغواط	0	0
أم البواقي	1	2,94
باتنة	2	5,88
بجاية	1	2,94
بسكرة	1	2,94
بشار	0	0
البليدة	1	2,94
البويرة	2	5,88
تمنراست	0	0
تبسة	0	0
تلمسان	2	5,88

تيارت	0	0
تيزي وزو	0	0
الجزائر	1	2,94
الجلفة	0	0
جيجل	2	5,88
سطيف	3	8,82
سعيدة	0	0
سكيكدة	0	0
سيدي بلعباس	0	0
عنابة	0	0
قالمة	0	0
قسنطينة	1	2,94
المدية	2	5,88
مستغانم	0	0
المسيلة	5	14,70
معسكر	1	2,94
ورقلة	0	0
وهران	0	0
البيض	0	0
إليزي	1	2,94
برج بوعريريج	0	0
بومرداس	0	0
الطارف	0	0
تندوف	0	0
تسمسيلت	0	0

الوادي	1	2,94
خنشلة	0	0
سوق أهراس	0	0
تيبازة	1	2,94
ميلة	0	0
عين الدفلى	1	2,94
النعامة	0	0
عين تموشنت	1	2,94
غرداية	0	0
غليزان	2	5,88
دون تحديد	2	5,88
المجموع	34	99,96

يتضح من خلال الجدول رقم (23) المتعلق بفئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها حوادث المرور والتي تتناولها مواضيع جريدة " النهار الجديد"، أن ولاية المسيلة تصدرت المرتبة الأولى بتكرار 5 مرات وبنسبة قدرها 14,70 %، بينما كانت ولاية سطيف بالمرتبة الثانية وبتكرار 3 مرات وبنسبة 8,82 %، أما المرتبة الثالثة فعادت لعدة ولايات هي باتنة، البويرة، تلمسان، جيجل، المدية، غليزان وموضوعان بدون تحديد الولايات بتكرار مرتان وبنسبة 5,88 % لكل واحدة منهم، في حين أن المرتبة الرابعة فتعددت ولاياتها هي الأخرى بين أم البواقي، بجاية، بسكرة، البليدة، الجزائر، قسنطينة، معسر، إليزي، الوادي، عين الدفلى، وأخيرا عين تموشنت وذلك بتكرار مرة واحدة فقط بنسبة تمثل 2,94 %، ولم يرد أي من باقي الولايات قط، وهي كل من ولاية أدرار، الشلف، الأغواط، بشار، تمنراست، تبسة، تيارت، تيزيوزو، الجلفة، سعيدة، سكيكدة، سيدي بلعباس، عنابة قالمة، مستغانم، ورقلة، وهران، البيض، برج بوعريريج، بومرداس، الطارف، تندوف، تسمسيلت، الوادي، خنشلة، سوق أهراس، ميلة، النعامة، وأخيرا غرداية.

12-5 فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها حوادث المرور:

جدول رقم (24):تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الوسط	9	34,61
الشرق	10	38,47
الغرب	5	19,23
الجنوب	2	7,69
المجموع	26	100

من خلال الجدول رقم (24) يمكن عرض البيانات المتعلقة بفئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها حوادث المرور الواردة في جريدة " النهار الجديد":

- **الشرق**: كانت بـ 10 تكرارات بنسبة تمثيل 38,47 %.
- **الوسط**: كانت بعدد 9 تكرارات بنسبة تمثيل 34,61 %.
- **الغرب**: كانت بعدد 5 تكرارات بنسبة تمثيل 19,23 %.
- **الجنوب**: كانت تكرارين بنسبة تمثيل 7,69 %.

12-6 فئة المناطق التي وقعت بها حوادث المرور:

جدول رقم (25):تكرارات عناصر فئة المناطق التي وقعت بها حوادث المرور.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
حضرية	3	17,65
ريفية	14	82,35
المجموع	17	100

يتضح من خلال الجدول رقم (25) المتعلق بفئة المناطق التي وقعت بها حوادث المرور في الموضوعات المتناولة في جريدة " النهار الجديد"، أن أكثر الحوادث هي تلك التي تعددت بالمناطق الريفية وذلك بتكرار 14 مرة بنسبة قدرها 82,35 %، بينما وقعت بالمناطق الحضرية بتكرار 3 مرات بنسبة 17,65 %.

13- فئة الاتجاه:

جدول رقم (26): تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
إيجابي	2	12,5
سلبي	14	87,5
حيادي	0	0
غير واضح	0	0
المجموع	16	100

يتضح من خلال الجدول رقم (26) الذي يوضح تكرارات عناصر فئة اتجاه المضمون في تناول ظاهرة حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن اتجاه المضمون غلب عليه الاتجاه السلبي الذي تكرر 14 مرة بنسبة 87,5 % من مجموع تكرارات هذه الفئة، وبدرجة أقل ورد الاتجاه الإيجابي في تناول الموضوع بتكرار مرتين فقط وبنسبة 12,5 %، في حين لم يظهر اتجاهها الحيادي أو غير الواضح أبدا.

14- فئة المصدر:

جدول رقم (27):تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
محرر صحفي	3	12
مراسل صحفي	11	44
وكالات الأنباء	0	0
جهات رسمية	2	8
جهات أمنية	3	12
شهود عيان	1	4
مصادر مجهولة	5	20
المجموع	25	100

يتضح من خلال الجدول رقم (27) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية التي تعتمدها صحيفة " النهار الجديد"، أن المراسل الصحفي ورد في الرتبة الأولى بتكرار 11 مرة بنسبة 44 % من مجموع تكرارات المصادر الصحفية، في حين كانت المصادر المجهولة واردة في المرتبة الثانية بتكرار 5 بنسبة 20 %، يليها في المرتبة الثالثة مصدر المحرر الصحفي و الجهات الأمنية بتكرار 3 مرات وبنسبة 12% لكل منهما، أما المصادر الرسمية فتكررت مرتين وبنسبة 8 %، في حين كان شهود العيان في المرتبة الأخيرة بتكرار مرة واحدة فقط وبنسبة 4%، ولم يكن هناك موضوع معتمد من طرف مصدر وكالات الأنباء قط.

15- فئة السمات العامة للأشخاص الفاعلين (المتسببين):

15-1- **الجنس:**

جدول رقم (28):تكرارات عناصر فئة السمات العامة للفاعلين (الجنس).

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
ذكور	6	31,58
إناث	0	0
دون تحديد	13	68,42
المجموع	19	100

يتبين من خلال الجدول رقم (28) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الجنس للأشخاص المتسببين في حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي لم يحدد بها الأشخاص المتسببين في وقوع الحوادث كانت بتكرار 13 مرة بنسبة 68,42 %، وتكررت فئة الذكور 6 مرات بنسبة 31,58 %، أما عن فئة الإناث فظهورها منعدم تماما.

15-2- **السن:**

جدول رقم (29): تكرارات عناصر فئة السمات العامة للفاعلين (السن).

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أقل من 18 سنة	0	0
من 18 – 30 سنة	1	6,25
من 31 – 43 سنة	3	18,75
من 44 – 56 سنة	0	0
57 فأكثر	0	0
دون تحديد	12	75
المجموع	16	100

يتضح من خلال الجدول رقم (29) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة السن للأشخاص المتسببين في حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي لم تحدد بها أعمار الأشخاص الفاعلين كانت بتكرار 12 مرة بنسبة تقدر بـ 75 %، في حين كان تكرار 3 مرات للفئة العمرية (من 31 – 43 سنة) بنسبة 18.75 %، وكان التكرار الموالي لها مرة واحدة فقط للفئة العمرية (من 18 – 30 سنة) بنسبة 6.25 %، و لم تظهر الفئات العمرية المتبقية المشار لها أعلاه في الجدول (..).

16- فئة المتضررين:

جدول رقم (30): تكرارات عناصر فئة المتضررين.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أشخاص	13	72,22
مؤسسات	3	16,67
دون تحديد	2	11,11
المجموع	18	100

يتبين من خلال الجدول رقم (30) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة المتضررين من حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن الفئة البشرية كانت بتكرار 13 مرة أي بنسبة 72,22 %، أما عن تكرار فئة المؤسسات فكانت 3 مرات بنسبة 16,67 %، في حين أنه هناك موضوعان فقط لم تحدد بهما الفئة المتضررة بنسبة 11,11 %.

17- فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين:

17-1- الجنس:

جدول رقم (31): تكرارات عناصر فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين (الجنس).

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
ذكور	11	68,75
إناث	4	25
دون تحديد	1	6,25
المجموع	16	100

يتبين من خلال الجدول رقم (31) المتعلق بفئة الجنس للأشخاص المتضررين من حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن فئة الذكور كانت الأكثر عرضة للحوادث بتكرار 11 مرة بنسبة 68,75 %، أما عن تكرار فئة الإناث فكانت 4 مرات بنسبة 25 %، والمواضيع التي لم تحدد بها الفئة المتضررة تكررت مرة واحد فقط بنسبة 6,25 %.

17-2- السن:

جدول رقم (32):تكرارات عناصر فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين (السن).

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
أقل من 18 سنة	7	20
من 18 – 30 سنة	7	20
من 31 – 43 سنة	7	20
من 44 – 56 سنة	5	14.29
57 فأكثر	3	8.57
دون تحديد	6	17.14
المجموع	35	100

يتضح من خلال الجدول رقم (32) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة السن للأشخاص المتضررين من حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن المرتبة الأولى كانت للمواضيع التي حددت الفئات العمرية الثلاث الأولى للذين تقل أعمارهم عن 43 سنة كانت مكررة بـ 7 مرات بنسبة 20 % لكل منها، في حين ظهرت المواضيع التي لم تحدد بها أعمار الأشخاص المتضررين من الحوادث المرورية في المرتبة الثانية بتكرار 6 مرات بنسبة 17.14 %، وتليها الفئة العمرية (من 44 – 56 سنة) بتكرار 5 مرات بنسبة تمثيل تقدر بـ 14.29 %، أما آخر الفئات تصنيفا فكانت الفئة العمرية للأشخاص الذين يبلغون أكثر من 57 سنة وكانت بتكرار 3 مرات بنسبة تقدر بـ 8.57 %.

18- فئة الأهداف:

جدول رقم (33): تكرارات عناصر فئة الأهداف.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
الإخبار والإعلام	14	93,33
التحليل والمناقشة	1	6,67
التوعية والنصح والإرشاد	0	0
أخرى تذكر	0	0
المجموع	15	100

يتبين من خلال الجدول رقم (33) المتعلق بفئة أهداف جريدة " النهار الجديد" نشر مواضيع حوادث المرور هو الإخبار والإعلام بدرجة أكبر وذلك بتكرار 14 مرة ونسبة 93,33 %، بينما كانت النسبة بدرجة أقل بكثير عن سابقتها تخص هدف التحليل والمناقشة بتكرار مرة واحدة فقط وبنسبة تمثيل تقدر بـ 6,67 %، ولم يكن هناك ظهور لمواضيع تهدف إلى التوعية والنصح والإرشاد أو غيرها من الأهداف الأخرى.

19- فئة الاستمالات الاقناعية:

جدول رقم (34): تكرارات عناصر فئة الاستمالات الاقناعية.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
عقلية	14	77,78
عاطفية	1	5,55
الاثنان معا	3	16,67
المجموع	18	100

يتبين من خلال الجدول رقم (34) المتعلق بفئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في جريدة " النهار الجديد" حول تناول مواضيع حوادث المرور أن الاستمالات الأكثر تواجدا هي العقلية بتكرار 14 مرة ونسبة 77,78 %، تليها المواضيع التي مزجت في محتواها بين الاستمالات العاطفية والعقلية بأقل درجة وذلك بتكرار 3 ونسبة 16,67 %. في حين أن المواضيع التي تناولت الاستمالة العاطفية فكانت بتكرار مرة واحدة فقط بنسبة تمثيل تقدر ب5,55 %.

20- فئة السلوكيات والقيم:

جدول رقم (35):تكرارات عناصر فئة السلوكيات والقيم.

المتغيرات / الفئات	التكرار	النسبة %
قيم جمالية	0	0
قيم دينية أخلاقية	0	0
قيم سياسية	0	0
قيم إنسانية	13	59,09
قيم اجتماعية	6	27,27
قيم ثقافية	0	0
قيم أمنية قانونية	3	13,64
المجموع	22	100

يتضح من خلال الجدول رقم (35) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة السلوكيات والقيم المستنبطة من مواضيع حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي كانت بها القيم الانسانية احتلت المرتبة الأولى مكررة بـ 13 مرة بنسبة 59,09 %، في حين أن المرتبة الثانية فهي من نصيب القيم الاجتماعية بمعدل تكرار 6 مرات بنسبة تمثيل تقدر بـ 27,27 %، وتليها المواضيع التي حملت القيم الأمنية والقانونية بتكرار 3 مرات وبنسبة 13,64 %، أما عن القيم الأخرى فلا وجود لها.

المبحث الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل والمضمون

المطلب الأول: تحليل فئات الشكل

قبل تحليل فئات الشكل سوف نقوم بتحليل البيانات المتعلقة بالوثيقة وهي كالآتي:

❖ **أ// البيانات الخاصة بالوثيقة:**

1- اسم الجريدة: النهار الجديد.

2- تاريخ الصدور ورقم العدد:

يتبين من خلال الجدول (10) المتعلق بتاريخ الصدور ورقم عدد الجريدة أن موضوع حوادث المرور كان حاضرا بجميع أعداد العينة الأربعة عشر (14) التي شملتها الدراسة في جريدة " النهار الجديد".

❖ **ب// تحليل البيانات:**

➢ **فئات الشكل (كيف قيل؟):**

3- فئة المساحة:

خصصت جريدة "النهار الجديد" مساحة 1400,37 سم^2 من إجمالي مساحة 404376 سم^2 بنسبة 4,85 %. توزعت فيها المواضيع بنسب متفاوتة حيث أخذ العدد رقم 2854 الصادر بتاريخ 07 فيفري 2017 أكبر مساحة تقدر بـ 157, 21 سم^2 بنسبة 0,54 %،بينما كانت أقل مساحة من نصيب العدد رقم 2833 بمساحة قدرها 31, 5 سم^2 وبنسبة 0,11 %.

أما باقي النسبة فتوزعت على باقي المواضيع وبنسب متفاوتة كالتالي، نال العدد رقم 2812 الصادر بتاريخ 19 ديسمبر 2016 مساحة تقدر بـ 154, 45سم^2 بنسبة 0,53 %، نال العدد رقم 2797 الصادر بتاريخ 01 ديسمبر 2016 مساحة تقدر بـ 148, 76سم^2 بنسبة 0,51 %، بينما العدد رقم 2819 الصادر بتاريخ 27 ديسمبر 2016 فأخذ مساحة تقدر بـ 119, 25سم^2 بنسبة 0,41 %، وأخذ العدد رقم 2869 الصادر بتاريخ 25 فيفري 2017 مساحة تقدر بـ 113, 92سم^2 بنسبة 0,40 %، ونال العدد رقم 2825 الصادر بتاريخ 04 جانفي 2017 مساحة تقدر بـ 111, 25سم^2 بنسبة 0,39 %، أما العدد رقم 2868الصادر بتاريخ 23 فيفري 2017 فقدرت مساحته بـ 98, 84سم^2 بنسبة 0, 34 %، أما العدد رقم 2798الصادر بتاريخ 03 ديسمبر 2016 فنال مساحة تقدر بـ 98, 62سم^2 بنسبة 0,34%، العدد رقم 2832 الصادر بتاريخ 12 جانفي 2017 مساحة تقدر بـ 90, 75 سم^2 بنسبة 0,31%، العدد رقم 2840 الصادر بتاريخ 22 جانفي 2017 مساحة تقدر بـ 84, 84 سم^2 بنسبة 0,30%، العدد رقم 2847 الصادر بتاريخ 30 جانفي 2017 مساحة تقدر بـ 77 سم^2 بنسبة 0,27%، العدد رقم 2805

الصادر بتاريخ 11 ديسمبر 2016 مساحة تقدر بـ 72, 82سم^2 بنسبة 0,26%، وأخيرا أخذ العدد رقم 2861الصادر بتاريخ 15 فيفري 2017 مساحة تقدر بـ 41, 16سم^2 بنسبة 0,14 %.

4- تحليل نتائج فئة الموقع عبر صفحات الجريدة:

يتبين من خلال النتائج المتحصل من الجدول (12) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحات أن جريدة " النهار الجديد" خصصت مساحة 1400,37 سم^2 من إجمالي المساحة الكلية المذكورة سابقا، وزعت على موضوع اثنا عشر (12) عددا جاء فيها تناول موضوع حوادث المرور في كل من الصفحة الأخيرة بنسبة تقدر بـ 63,16 % وكان ذلك من نصيب الأعداد التالية 2797، 2869، 2847، 2825، 2798، 2819، 2805، 2833، 2868، 2840، 2861، 2854، 2812، بينما ورد موضوع حوادث المرور في سبعة (7) أعداد بباقي الصفحات وبنسبة تقدر بـ 36,84 % موزعة على الأعداد 12/1، 2/23، 1/12، 2/7، 2/125/4، 1/22. في حين لم يرد الموضوع في ولا عدد بباقي المواقع.

5- تحليل نتائج فئة موقع عبر الصفحة الواحدة:

نستخلص من خلال نتائج الجدول (13) الخاص بفئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة أن الجريدة " النهار الجديد"، تعرض موضوع حوادث المرور في الموقع العلوي الأيمن بأكبر نسبة، حيث ظهر 11 موضوع في الصفحة الأخيرة، بينما تم تناول الموضوع بنسبة أقل درجة في الموقع العلوي الأيسر وذلك 03 موضوع بباقي الصفحات و 07 موضوع في الصفحة الأخيرة.

أما في موقع وسط الصفحة فكان قد نشر 05 موضوع في الصفحة الأخيرة، في حين أن كل من الموقعين السفلي الأيمن والسفلي الأيسر كانا بنفس نسبة العرض التي تقل عن سابقتهما، فظهر 04 2/2 موضوع بباقي الصفحات و 01 الأيمن موضوع بالصفحة الأخيرة. ولم يرد أي موضوع في الموقع النصف العلوي ولا النصف السفلي ولا في كامل الصفحة بتّ.

6- تحليل نتائج فئة العناصر الطبوغرافية:

يتبين من خلال الجدول (14) الخاص بفئة العناصر الطبوغرافية التي كتبت به عناوين المادة الصحفية الخاصة بموضوع حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد" كانت أغلبها تلك التي كتبت بالبند الصغير والتي جاءت بأكبر نسبة، مقارنة بالعناوين التي كتبت بالبند المتوسط التي كانت أقل منها نسبة، في حين لم يكتب ولا مرة بالخط الكبير.

7- تحليل نتائج فئة طبيعة اللغة:

يتبين من خلال الجدول (15) والخاص بفئة طبيعة اللغة المستخدمة في تحرير مواضيع حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن كل المواضيع الواحد والثلاثون (31) حررت باللغة العربية بنسبة كاملة، في حين لم يرد أي موضوع باللهجات المحلية واللغات الأجنبية خلال عملية التحرير.

8- تحليل نتائج فئة طبيعة المادة:

تعكس نتائج التحليل من خلال الجدول (16) المتعلق بفئة طبيعة المادة الصحفية المنشورة حول حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد"، أن الجريدة خصصت مساحة 1099,32 سم^2 من إجمالي مساحة التحليل للمواضيع التي جاءت بقالب الخبر الصحفي بتسعة وعشرون (29) خبر توزع موقعها على كل من الصفحات الأخيرة وباقي الصفحات، بينما خصصت مساحة 301,05 سم^2 للموضوعين أخذا نوع التقرير الصحفي، وكان موقع واحد من بينهما في الصفحة الأخير والآخر في باقي الصفحات.

في حين لم نجد تناول للموضوع بالأنواع الصحفية الأخرى كالمقال الصحفي، الربورتاج الصحفي، التحقيق والحديث الصحفي.

9- تحليل نتائج فئة طبيعة الصور:

من خلال قراءتنا لنسب الجدول (17) توصلنا إلى أن أغلب المواضيع التي تعرضت لظاهرة حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد" كانت وبالدرجة الأولى مواضيع بدون صور، وفي بعض المواضيع استخدمت بعض صور الكاريكاتير، كما أن الجريدة موقع الدراسة لم تعتمد على الصور الواقعية إلا لمرتين فقط، أخيرا لم يتم استخدام أي من الصور الرمزية أو الأرشيفية.

هذه المواضيع كان من بينها سبعة عشر (17) خبر بدون صورة، إحدى عشر (11) خبر مدعم بصور كاريكاتير، وخبر واحد مرفق بصورة واقعية. بينما الموضوعين اللذان أخذا نوع التقرير الصحفي، فكان موضوع بدون صورة وموضوع مرفوق بصورة واقعية.

10- فئة الألوان المستخدمة:

نلاحظ من خلال الجدول (18) المتعلق بفئة الألوان المستخدمة في تناول موضوع حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي عرضت بالألوان كانت الأكثر، حيث قسمت إلى أربعة (4) مواضيع حررت عناوينها بالألوان، في حين أن أربعة عشر (14) أخرى لونت خلفيتها. بينما المواضيع التي لونت صورها فكانت ثلاثة عشر (13)موضوع.

ونشير إلى ذلك بالتفصيل حيث أن إحدى عشر (12) خبر جاءت باللونين الأبيض والأسود سواء من حيث التحليل، أو الصور، أو حتى الخلفية. في حين كان هناك ثلاثة (3) أخبار حررت عناوينها بألوان الأحمر الأخضر والبنفسجي، وأربعة عشر (14) خبر لونت خلفيتها بألوان مختلفة (الأخضر، الأصفر، البرتقالي..)، واثنا عشر (12) خبر لونت صورها بألوان مختلف هي الأخرى (الأحمر، الأزرق، البني، الأخضر، البنفسجي..). أما عن موضوعي التقرير الصحفي فكان موضوع من بينهما باللونين الأبيض والأسود من حيث التحرير، والخلفية علما أنه لم يكن مرفق بصورة، بينما الموضوع الثاني فحررت عناوينه باللونين الأحمر والبنفسجي وحررت بالخط ذو الحجم المتوسط، وكان مرفق بصورة واقعية ملونة.

11- فئة عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة:

يتبين من خلال الجدول (19) أن جريدة " النهار الجديد" تناولت موضوع حوادث المرور بمجمل 31 موضوعا ضمن 14 عدد، بالنسبة لتقسيم المواضيع الـ 31 عبر أعداد الجريدة فقد حمل العدد 2854 الصادر بتاريخ 07 فيفري 2017 أربعة (4) مواضيع بمساحة 157, 21 سم^2 من إجمالي مساحة التحليل، في حين حملت الأعداد 2797، 2798، 2819، 2825 و 2869 الصادرة بتواريخ 01 ديسمبر 2016، 03 ديسمبر 2016، 27 ديسمبر 2016، 04 جانفي 2017 و25 فيفري 2017 على التوالي ثلاثة مواضيع لكل منها متفاوتة النسب.

أما عن الأعداد التي تناولت موضوعين في العدد الواحد فهي: العدد 2805، 2812، 2840 و2868 الحاملة للتواريخ 11 ديسمبر 2016، 19 ديسمبر 2016، 22 جانفي 2017 و23 فيفري 2017 على التوالي. أما الأعداد الحاملة لموضوع واحد فقط فقد تعددت في: العدد 2832، 2833، 2847 و2869 الحاملة للتواريخ التالية: 12 جانفي 2017، 14 جانفي 2017، 30 جانفي 2017 و 25 فيفري 2017 على التوالي.

المطلب الثاني: نتائج فئات المضمون.

- **فئات المضمون (ماذا قيل؟):**

12- فئة الموضوعات:

12-1 فئة أنواع حوادث المرور:

يتبين من خلال الجدول (20) أن مواضيع المرور التي وردت في جريدة " النهار الجديد" غلبت عليها الحوادث التي أخذت شكل التصادم بأنواعه (تصادم مركبتين، بمنشأة أو حواجز..) وذلك بأعلى نسبة مقارنة بالحوادث الأخرى.

بينما صنفت حوادث الدهس في المرتبة الموالية لها، أما عن حوادث الانقلاب والانحراف فكانتا بنسبة أقل في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، وفي ذيل الترتيب نجد حوادث الانزلاق والانفجار بنسبة قليلة وبدرجة متوازية. في حين لم يكن هناك أي ظهور لحوادث التدهور وكانت هناك أنواع أخرى من الحوادث غير التي ذكرت سابقا.

بالتفصيل تم تناول 9 أخبار لحوادث التصادم (تصادم مركبتين، بمنشأة..)، و7 أخبار لحوادث الدهس (دهس مركبة لشخص، دهس مركبة لحيوان..)، بينما ظهرت 5 أخبار لحوادث الانقلاب و3 مواضيع لحوادث الانحراف. في حين كان هناك خبر واحد فقط لحوادث الانفجار وخبرين لم تحدد بهما أنواع الحوادث. أما عن التقرير الصحفي فكان موضوع واحد يحدد نوع حوادث التصادم بين مركبتين بينما الموضوع الثاني فلم يحدد به نوع الحادث.

12-2 فئة أسباب حوادث المرور:

من خلال قراءتنا للجدول (21) نلاحظ أن مواضيع حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد"، غلبت عليها تلك الحوادث التي لم تحدد أسبابها ووردت بأعلى نسبة، وتأتي حوادث المرور التي سببها السرعة المفرطة وأخطاء الراجلين في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت للحوادث التي تسببت فيها كل من المناورات والتجاوز الخطير، الطرق المهترئة، الإهمال والاستهتار للقواعد القانونية وأحوال الطقس، وكان هناك موضوع واحد فقط يعيد سبب وقوع الحادث إلى عدم احترام إشارات المرور، ولم يدرج أي مواضيع للحوادث أسبابها الانشغال بشيء ما كالتحدث في الهاتف، خلل في إشارة المرور أو خطأ من شرطي المرور، القيادة تحت تأثير الكحول.

12-3 فئة الوسائل المتسببة في ارتكاب حوادث المرور:

تبين قراءة الجدول (22) أن المواضيع الواردة في جريدة " النهار الجديد" حول ظاهرة حوادث والتي تطرقت لذكر الوسائل المتسببة في الحوادث تعود بنسبة أكبر إلى السيارات النفعية، كونها الأكثر استعمالا في التنقل، ثم الحافلات والشاحنات المعتمدة في نقل البضائع، السلع والأشخاص.

السيارات السياحية هي الأخرى تتسبب في وقوع حوادث المرور ولكن بنسبة أقل كونها تستخدم بقلة، أما عن الحوادث التي تسببت فيها الدراجة فكان هناك موضوع واحد فقط، إضافة إلى حوادث أخرى تسببت فيها وسائل مغايرة مثل القطار، الجرار..

12-4 فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها حوادث المرور:

استنتجنا من خلال الجدول (23) أن المواضيع الواردة في جريدة " النهار الجديد"، حول الولايات الأكثر تضررا من حوادث المرور هي ولاية المسيلة، ثم تأتي بعدها ولاية سطيف في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب عدة ولايات برتبة متوازية هي باتنة، البويرة، تلمسان، جيجل، المدية، غليزان في حين كانت ولايات أم البواقي، بجاية، بسكرة، البليدة، الجزائر، قسنطينة، معسر، إليزي، الوادي، عين الدفلى وعين تموشنت بأقل درجة عن السابقة.

أما موضوعان فلم تحدد بهما الولايات موقع الحادث، إضافة إلى عدم ورود للعديد من الولايات خلال الفترة المدروسة.

29 خبر صحفي حدد على عدة ولايات من الوطن، أما المقالين فتحددت بهما كل من إليزي، الجزائر العاصمة، البليدة.

12-5 فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها حوادث المرور:

من خلال الجدول (24) وبعد تحديد الولايات التي وقعت بها حوادث لمرور التي غطت أحداثها جريدة " النهار الجديد"، يتضح أن أكثر الجهات الجغرافية التي تعرضت لحوادث المرور هي الجهة الشرقية للبلاد، تلي هذه الجهة وبدرجة لا تقل عنها بالكثير جهة الوسط. أما عن الجهة الغربية فكانت حوادث المرور التي وقعت بها خلال الفترة المدروسة بنسبة معتبرة، وفي آخر ترتيب نجد الجنوب الجزائري الأقل عرضة دائما لحوادث المرور.

بالنسبة للولايات الجزائرية نجد تلك التي تنحصر في المنطقة الشرقية للبلاد هي الأكثر تضررا من ظاهرة حوادث المرور وتتعدد هذه الولايات في: سطيف، باتنة، جيجل، أم البواقي، بجاية، البويرة، بسكرة، قسنطينة. تليها ولايات الوسط الجزائري التي تقل عن سابقتها وينحصر عددها في: المسيلة، المدية، البليدة، الجزائر، عين الدفلى. وعن المنطقة الغربية فهي الأخرى تقل تضررا عن المنطقتين الأولى والثانية وكان عدد ولايتها هو: غليزان، تلمسان، معسكر، وعين تموشنت. في الأخير نجد ولايتين فقط بالجنوب إليزي، والوادي متضررة بأقل درجة عن السابقة.

12-6 فئة المناطق التي وقعت بها حوادث المرور:

يتضح من خلال الجدول (25) أن أكثر موضوعات حوادث المرور الواردة في جريدة " النهار الجديد" تشير إلى أنها وقعت في المناطق الريفية بالدرجة الأولى وبنسبة عالية، بينما كانت حوادث المناطق الحضرية بنسبة أقل.

13- فئة الاتجاه:

توصلنا من خلال قراءتنا للجدول (26) أن اتجاه جريدة " النهار الجديد" سلبي بالدرجة الأولى في تناول حوادث المرور، تمثل مجملها في 29 موضوع، في حين ورد الاتجاه الإيجابي لجريدة "النهار الجديد" في المرتبة الثانية، بموضوعين (2) فقط. أما عن اتجاه الجريدة المحايد وغير الواضح فلم يكن لهما بروز أبدا.

14- فئة المصدر:

يتبين من خلال الجدول (27) أن صحيفة " النهار الجديد" تعتمد بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار المتعلقة بموضوع حوادث المرور، يليه بالدرجة الثانية اعتمادها على المصادر المجهولة الداخلية أو الخارجية بالنسبة للجريدة.

وتعتمد جريدة " النهار الجديد" في المرتبة الثالثة على كل من المحرر الصحفي و الجهات الأمنية، أما اعتمادها على المصادر الرسمية فكان بالدرجة الرابعة وبنسبة أقل من المصادر السابقة (الدرك الوطني، الأمن الوطني والحماية المدنية)، في الأخير كان اعتماد جريدة " النهار الجديد" على شهود العيان بنسبة ضئيلة جدا. بينما لم يكن هناك اعتماد من طرف الجريدة على مصدر وكالات الأنباء أبدا.

15- فئة السمات العامة للأشخاص الفاعلين:

15-1- الجنس:

من خلال قراءتنا للجدول (28) الذي يعرض تكرارات عناصر فئة الجنس للأشخاص المتسببين في حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد"، أن المضامين التي لم تحدد بها فئة الأشخاص المتسببين في وقوع الحادث كانت بنسبة مرتفعة. أما فيما يخص المتسبب في حوادث المرور مقتصر على فئة الذكور، أي غياب فئة الإناث.

15-2- السن:

يلاحظ من خلال تحليل الجدول (29) أن الفئة العمرية للأشخاص المتسببين في حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد" كانت بها المواضيع التي لم تحدد بها أعمار الأشخاص الفاعلين بأكبر نسبة وفي المرتبة الأولى، تليها الفئة العمرية للكهول(من 31 – 43 سنة)، وفي الأخير فئة الشباب (من 18 – 30 سنة)، أما الفئات العمرية المتبقية فلم تظهر.

16- فئة المتضررين:

يتبين من خلال الجدول (30) أن أكثر المتضررين من حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد" مقتصر على الفئة البشرية أكثر منه تلك التي تستهدف الأشخاص الاعتباريين (المؤسسات).

17- فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين:

17-1- الجنس:

يتبين من خلال الجدول (31) أن المواضيع المتناولة في صحيفة " النهار الجديد" والتي أشارت إلى أن فئة الذكور المتضررين من حوادث المرور كانت بنسبة مرتفعة، أما فئة الإناث فكانت أقل ضررا بنسبة تمثل ربع النسبة التي مثلتها فئة الذكور، في حين أنه كان تناولت الجريدة موضوعا واحدا فقط لم تحدد به الفئة المتضررة من الحوادث المرورية.

17-2- السن:

يتضح من خلال الجدول (32) أن الأشخاص المتضررين المشار إليهم في مضامين حوادث المرور المنشورة في صحيفة " النهار الجديد" كانت بها في المرتبة الأولى الفئات العمرية الثلاث الأولى الذين تقل أعمارهم عن الـ 43 سنة هم الأكثر عرضة للحوادث، وذلك بنسب متوازية بينها، في حين أن المرتبة الثانية هي للمواضيع التي لم تحدد بها الفئة العمرية للمتضررين.

أما بالنسبة للفئة العمرية الأقل عرضة للحوادث المرورية فاستهدفت الأشخاص الذين تفوق أعمارهم الـ 44 سنة بنسب متفاوتة ومعتبرة.

18- فئة الأهداف:

قراءتنا للجدول (33) تبين أن جريدة " النهار الجديد" تهدف من خلال نشر مواضيع حوادث المرور إلى الإخبار والإعلام بالدرجة الأولى، بينما كانت المضامين التي تهدف إلى التحليل والمناقشة واردة بنسبة ضعيفة جدا عن سابقتها، في حين لم يكن هناك ظهور لمواضيع تهدف إلى التوعية والنصح والإرشاد أو غيرها من الأهداف.

19- فئة الاستمالات الاقناعية:

يتبين من خلال الجدول (34) أن جريدة " النهار الجديد" استخدمت الاستمالات العقلية أو المنطقية كأبرز استمالة في محتواها الإعلامي حول موضوع حوادث المرور، أما عن استخدام الاستمالات العاطفية فكان بنسبة تكرار منخفضة بكثير عن سابقتها، مثلها مثل المواضيع التي مزجت فيها الاستمالتين معا.

20- فئة السلوكيات والقيم:

يتضح من خلال الجدول (35) أن نسب عناصر فئة السلوكيات والقيم المتضمنة في مواضيع حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد" متفاوتة إلى حد كبير، فالقيم الانسانية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة ومضاعفة لنسبة القيم الاجتماعية التي كانت في المرتبة الثانية.

أما عن القيم الأمنية والقانونية فكانت بالمرتبة الثالثة، بينما القيم الأخرى الجمالية، الدينية والأخلاقية، السياسية.. فلم تظهر في المحتوى المتناول لظاهرة حوادث المرور.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال قراءتنا للجداول والنتائج أعلاه، نحاول الربط بين فئات الشكل والمضمون المدروسة وتحديد العلاقة بينها، وهذا فيما يلي:

- خصصت صحيفة " النهار الجديد" إجمالي مساحة بلغت قرابة الصفحة والربع لموضوع حوادث المرور بمساحة تقدر بـ 1400,37 سم^2 وبنسبة 4,85%، حيث أن هذه المساحة كانت ل 14 عدد خلال الفترة المدروسة، وبالتالي فإنه يمثل مجموع أعداد أسبوعين متتالين، ومنه فإن المساحة التي تخصص خلال شهر واحد تكون في مجموع 28 جريدة بمساحة قرابة الصفحتين. وعليه ومن خلال التقدير السابق يمكن اعتبار أن المساحة التي تخصصها الجريدة خلال سنة كاملة تكون حوالي جريدة كاملة، أي صفحتين في الشهر ومنه 24 صفحة خلال 12 شهرا.

تعتبر هذه المساحة غير كافية مقارنة بخطورة ظاهرة حوادث المرور ومدى تأثيرها القوي والسلبي على الفرد والمجتمع، وذلك ما يعادل عددا واحد فقط من أصل 310 عدد خلال السنة، أي نسبة 1 %،

- تدرج جريدة " النهار الجديد" موضوع حوادث المرور في الصفحة الأخيرة بنسبة مرتفعة، حيث تعتبر الصفحة الأخيرة من أهم صفحات الجريدة، فأهميتها لا تقل أهمية عن الصفحة الأولى, كما ورد موضوع حوادث المرور في باقي الصفحات بالدرجة الثانية وبنسبة أقل.

ويدل الموقع الذي احتله موضوع حوادث المرور عبر صفحات الجريدة أنه أخذ موقعا ثابتا في الصفحة الأخيرة من الجريدة، ولهذا الأمر من دلالة أن حودث المرور من المواضيع الهامة بالنسبة للجريدة، مواضيع تجلب اهتمام القراء وترد بذلك على حب استطلاعهم لمعرفة مستجدات هذه الظاهرة التي تمسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشر، وبذلك تضع الجريدة أضبعها على ارهاب الطرقات لكن ليس بالتحليل والمناقشة لأن تناولها إعلاميا إخباريا يقتصر على الخبر الصحفي كما سنراه لاحقا.

- تعرض جريدة " النهار الجديد"، موضوع حوادث المرور في الموقع العلوي الأيمن بأكبر نسبة، وذلك لما له من أهمية كونه زاوية تجذب نظر القارئ أكثر من المواقع الأخرى، وتتناوله بنسبة أقل درجة في الموقع العلوي الأيسر الذي لا تقل أهميته عن سابقه.

أما في موقع وسط الصفحة فكان نشر الموضوع بنسبة متوسطة، في حين أن كل من الموقعين السفلي الأيمن والسفلي الأيسر كانا بنفس نسبة العرض التي تقل عن سابقتهما، ولم يرد كل من موقع النصف العلوي، النصف السفلي ولا في كامل الصفحة بتّ.

- حررت جريدة " النهار الجديد" عناوين المادة الصحفية الخاصة بموضوع حوادث المرور بالبند الصغير بأكبر نسبة، مقارنة بالعناوين التي كتبت بالبند المتوسط التي كانت أقل منها نسبة، في حين لم يكتب ولا مرة بالخط الكبير.

وتعكس هذه النسب عدم إعارة اهتمام جريدة النهار الجديد بموضوع حوادث المرور كونها لم تكتب عناوينها بالخط الكبير و اكتفت بكتابتها بالخط الصغير اكثر من الخط المتوسط. من وجهة نظر أخرى أن جريدة " النهار الجديد" نشرت لموضوع حوادث المرور بقالب الخبر الصحفي ذلك لأن هذا الأخير يعرف عليه أن عناوينه غالبا ما تكون بالخطين الصغير أو المتوسط.

- اللغة المستخدمة في تحرير مواضيع حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي حررت باللغة العربية كانت بنسبة كاملة، مع وجود بعض الكلمات الدخيلة باللغة الفرنسية والتي تتعلق بأسماء بعض المركبات ذات المصطلح الفرنسي التي لا مجال لترجمتها. في حين لم يرد أي موضوع باللهجات المحلية واللغات الأجنبية خلال عملية التحرير.

تعكس هذه النسب أن جريدة " النهار الجديد" ذات إصدار عربي أي أنها تعتمد في تقديم مضامينها على اللغة العربية.

- اعتمدت جريدة " النهار الجديد" بشكل كبير وبدرجة أولى في تقديم مضامينها على الخبر الصحفي الذي ينقل لنا الخبر بموضوعية وكما هو دون تفصيل، وهي إحدى سمات صحافة الخبر، وكان هناك اهتمام بالتقرير الصحفي الذي أخذ المرتبة الثانية بعد الخبر والذي يحمل خبرا جديدا مثله مثل الخبر الصحفي إلا أن الصحفي في التقرير يضفي بمزيد من التفاصيل حول أصل الموضوع.

لكن الجريدة لم تتناول الموضوع بأنواع صحفية الأخرى كالمقال الصحفي بأنواعه إذ يعد من سمات صحافة الرأي. والربورتاج الصحفي لما له من أهمية في نقل صورة واقعية لحدث معين من خلال التغطية الميدانية ومعايشة الواقع. فالربورتاج مثل ما يعرفه الدكتور " **نصر الدين العياضي**" هو: " يجعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون الأسلوب فيها مهما بنفس درجة أهمية الموضوع"[1]، كما نلاحظ غياب لرسم الكاريكاتير كقالب صحفي رغم ما له من أهمية بالغة، فهو عبارة عن رسالة معبرة عن الطابع التهكمي الساخر، والذي له القدرة على تحليل مختلف الأحداث والظروف، وهو تمثيل مبسط للواقع، ووجه للعامة.[2] ونفس الشيء بالنسبة لكل من التحقيق والحديث الصحفي.

---

[1] نصر الدين العياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2007م، ص: 130.

[2] حمزة قدة، مرجع سبق ذكره، ص: 198.

يدل هذا عن اهمال التنويع في استخدام الأشكال الصحفية في عرض الموضوع. وبالتالي فإن الجريدة ترتكز على أنواع محددة لتحقيق وظائف معينة دون أخرى.

- توصلنا من خلال التحليل إلى أن أغلب المواضيع التي تعرضت لظاهرة حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد" كانت وبالدرجة الأولى مواضيع بدون صور، وهذا دليل على أن الجريدة تعتمد في تغذيتها بالأخبار عن طريق المراسلين بنسبة أكبر، وفي بعض المواضيع استخدمت بعض صور الكاريكاتير، بهدف إثراء موضوع الحدث، إلا أننا لاحظنا عدم تناسب بعض الرسوم الكاريكاتورية وموضوع الحدث.

الصورة الكاريكاتورية أبلغ تعبيرا وتمس أكثر الشرائح في المجتمع، إلا أننا توصلنا إلى أنها وظفت لمجرد ملأ فراغات وكأنه كان لزاما عليها تدعيمها بالصور دون بحث معمق في اختيار الصور الملائمة والمدعمة للموضوع. كما أن الجريدة موقع الدراسة لم تعتمد على الصور الواقعية إلا مرتين فقط، رغم أهمية هذا النوع من الصور الذي ينقل الواقع كما هو، إضافة إلى ذلك التأثير البليغ الذي تزرعه في نفسية القارئ. أخيرا لم يتم استخدام أي من الصور الرمزية أو الأرشيفية.

- بفئة الألوان المستخدمة في تناول موضوع حوادث المرور بجريدة " النهار الجديد"، أن المواضيع التي عرضت بالألوان أكثر من التي عرضت باللونين الأبيض والأسود، حيث قسمت المواضيع الملونة إلى أربعة (4) مواضيع حررت عناوينها بالألوان، في حين أن أربعة عشر (14) أخرى لونت خلفيتها. بينما المواضيع التي لونت صورها فكانت ثلاثة عشر (13)موضوع.

يعتبر هذا التناول الذي حمل مواضيع بالألوان نقطة إيجابية من طرف الجريدة وذلك لإدراكها مدى أهمية الألوان في جذب واستمالة المتلقي.

- جريدة " النهار الجديد" تناولت موضوع حوادث المرور بمجمل 31 موضوعا ضمن 14 عدد، وحمل العدد الواحد ما بين موضوعا واحدا وأربعة مواضيع، وهذا لدلالة أولية لعدم تغاضي الجريدة عن هذه الظاهرة التي استفحلت في مجتمعنا وسميت بإرهاب الطرقات لمخلفاتها السلبية. وتدل هذه النسب أن جريدة " النهار الجديد"، تنشر بنسب معتبر لموضوع حوادث المرور.

- مواضيع حوادث المرور التي وردت في جريدة " النهار الجديد" غلبت عليها الحوادث التي أخذت شكل التصادم بأنواعه (تصادم مركبتين، بمنشأة أو حواجز..) وذلك بأعلى نسبة مقارنة بالحوادث الأخرى.

بينما صنفت حوادث الدهس في المرتبة الموالية لها، والمقصود بها اصطدام مركبة بأحد الأشخاص وينجم عنه إصابة أو وفاة شخص. أما عن حوادث الانقلاب والانحراف فكانتا بنسبة أقل في المرتبتين الثالثة والرابعة على التوالي، وفي ذيل الترتيب نجد حوادث الانزلاق والانفجار بنسبة قليلة وبدرجة متوازية.

في حين لم يكن هناك لحوادث التدهور أي ظهور وكانت هناك أنواع أخرى من الحوادث غير التي ذكرت سابقا. ويعبر ذلك عن تعدد أسباب الحوادث ما بين البشرية، أو المركبة أو المحيط.

- مواضيع حوادث المرور في جريدة " النهار الجديد"، غلبت عليها تلك الحوادث التي لم تحدد أسبابها ووردت بأعلى نسبة، وتأتي حوادث المرور التي سببها السرعة المفرطة وأخطاء الراجلين في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت للحوادث التي تسببت فيها كل من المناورات والتجاوز الخطير، الطرق المهترئة، الإهمال والاستهتار للقواعد القانونية وأحوال الطقس، وكان هناك موضوع واحد فقط يعيد سبب وقوع الحادث إلى عدم احترام إشارات المرور، ولم يدرج أي مواضيع للحوادث أسبابها الانشغال بشيء ما كالتحدث في الهاتف، خلل في إشارة المرور أو خطأ من شرطي المرور، القيادة تحت تأثير الكحول.

وفي التفصيل في فئة أسباب حوادث المرور، نجدها تندرج تحت ثلاثة أسباب رئيسية هي: أولاها تلك المتعلقة بالعنصر البشري، والثانية المرتبطة بالمحيط وثالثها أسباب تتعلق بالمركبات.

- المواضيع الواردة في جريدة " النهار الجديد" حول ظاهرة حوادث والتي تطرقت لذكر الوسائل المتسببة في الحوادث تعود بنسبة أكبر إلى السيارات النفعية، كونها الأكثر استعمالا في التنقل، ثم الحافلات والشاحنات المعتمدة في نقل البضائع، السلع والأشخاص.

السيارات السياحية هي الأخرى تتسبب في وقوع حوادث المرور ولكن بنسبة أقل كونها تستخدم بقلة، أما عن الحوادث التي تسببت فيها الدراجة فكان هناك موضوع واحد فقط، إضافة إلى حوادث أخرى تسببت فيها وسائل مغايرة مثل القطار، الجرار..

- استنتجنا من خلال قراءتنا لجدول المواضيع الواردة في جريدة " النهار الجديد"، حول الولايات الأكثر تضررا من حوادث المرور هي ولاية المسيلة، ثم تأتي بعدها ولاية سطيف في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب عدة ولايات برتبة متوازية هي باتنة، البويرة، تلمسان، جيجل، المدية، غليزان في حين كانت ولايات أم البواقي، بجاية، بسكرة، البليدة، الجزائر، قسنطينة، معسر، إليزي، الوادي، عين الدفلى وعين تموشنت بأقل درجة عن السابقة.

أما موضوعان فلم تحدد بهما الولايات موقع الحادث، إضافة إلى عدم ورود للعديد من الولايات خلال الفترة المدروسة.

- بعد تحديد الولايات التي وقعت بها حوادث لمرور التي غطت أحداثها جريدة " النهار الجديد"، يتضح أن أكثر الجهات الجغرافية التي تعرضت لحوادث المرور هي الجهة الشرقية للبلاد وذلك لما لها من خصائص جغرافية

تتميز بها عن باقي الجهات (منطقة جبلية)، تلي هذه الجهة وبدرجة لا تقل عنها بالكثير جهة الوسط التي تتميز بكثافة سكانية عالية.

أما عن الجهة الغربية فكانت حوادث المرور التي وقعت بها خلال الفترة المدروسة بنسبة معتبرة، وفي آخر ترتيب نجد الجنوب الجزائري الأقل عرضة دائما لحوادث المرور وذلك لقلة الكثافة السكانية به ولمساحته الشاسعة. ومن ثم تعتبر التضاريس والمناخ من بين أهم العناصر التي تميز منطقة عن غيرها، من أسباب وقوع حوادث المرور.

- يتضح من خلال تحليلنا للنتائج أن أكثر موضوعات حوادث المرور الواردة في جريدة " النهار الجديد" تشير إلى أنها وقعت في المناطق الريفية بالدرجة الأولى وبنسبة عالية، بينما كانت حوادث المناطق الحضرية بنسبة أقل.

وبهذا يتضح من خلال المضمون أن المناطق الريفية كانت مسرحا لوقوع حوادث المرور، كون هاته المناطق تفتقر إلى المراقبة الدائمة، نقص إشارات المرور، انعدام وجود مراقبة للسرعة المفرطة، التجاوزات والمناورات الخطيرة.. وبالتالي اتاحة المجال للسائق في زيادة السرعة، السهو أثناء القيادة أو الانشغال بأمور أخرى، كاستعمال الهاتف النقال مثلا.

بينما يتضح عكس ذلك من خلال المضامين دائما أن انخفاض معدل حوادث المرور يقل في المناطق الحضرية، ويمكن ارجاع هذا الانخفاض إلى تشديد المراقبة الأمنية، ارتفاع نسبة زحمة الطرقات التي تساهم في خفض السرعة لدى السائقين، وتوفر إشارات المرور باختلافها...

- توصلنا من خلال تحليلنا لنتائج الدراسة أن اتجاه جريدة " النهار الجديد" سلبي بالدرجة الأولى في تناول حوادث المرور، ويمكن أن يكون ذلك لسلبية الموضوع في حد ذاته، الذي يعد بالنسبة للمجتمع والعالم ككل ظاهرة سلبية تؤدي إلى نتائج وخيمة غير مرغوب فيها، ويظهر هذا من خلال الآثار التي تخلفها الظاهرة من خسائر بشرية، اقتصادية، صحية ونفسية.. وبالتالي فإن الجريدة تعتبر ظاهرة حوادث المرور ظاهرة سلبية.

وجاءت المواد السلبية في شكل أخبار تدور حول حدث عارض مثل: **وفاة رضيعة دهستها سيارة في بن سرور بالمسيلة** أو **حادث مرور خطير حول عرس المدينة إلى مأتم، مقتل 6 اشخاص في حادث مرور في " حوض بركين" بحاسي مسعود.**

في حين ورد الاتجاه الإيجابي لجريدة "النهار الجديد" في المرتبة الثانية، ويظهر من خلال نقلها لأخبار ذات اتجاه إيجابي مثل: **فيما تراجعت الحوادث بنسبة 28 % مقارنة بالسنة الماضية.. العقيد تركي محمد " العاصمة.. عين الدفلى والمدية نقاط سوداء في حوادث المرور"** أو **سحب أكثر من 3400 رخصة سياقة**

وتسجيل 16500 مخالفة مرورية في البويرة. وبالتالي فإن تناول الموضوع بهذه الصيغة هو من النوع الإيجابي الذي يسعى إلى جلب التأييد لإيجاد حلول للظاهرة ونقل الأخبار حول الإجراءات المتخذة للحد منها.

أما عن اتجاه الجريدة المحايد وغير الواضح فلم يكن لهما بروز أبدا، وقد يكون ذلك بسبب اتخاذ الجريدة موقف محدد اتجاه الظاهرة. الذي يظهر دورها في ترسيخ سلبية الظاهرة لدى المجتمع من خلال نشر النظرة السلبية للظاهرة.

- يتبين من خلال الجدول (27) أن صحيفة " النهار الجديد" تعتمد بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي في الحصول على الأخبار المتعلقة بموضوع حوادث المرور، وهو الشخص الذي توكل له مهمة الوفود إلى خارج نطاق المقر الصحفي ليوافي الجريدة بالمستجدات وتطورها، كما أن المراسل الصحفي يهتم بقسم المحليات أكثر من المصادر الأخرى التي تهتم بالأقسام السياسية أو الاقتصادية أو غيرها، ويعتبر المراسل الصحفي مصدرا داخليا بالنسبة للجريدة، وهذا مما يزيد من إعطاء الخبر مصداقية أكثر. يليه بالدرجة الثانية اعتمادها على المصادر المجهولة سواء الداخلية أو الخارجية بالنسبة للجريدة، والذي يمكن أن يفقد المصداقية بالنسبة للقارئ، وبذلك غالبا ما يستخدم المصدر المجهول تحفظا على مصدر الخبر من عدم صحته أو تأكده لكي لا يتعرض الصحفي للمسؤولية الكاملة أمام القانون، أو بطلب من المصدر في حد ذاته وهنا بعدم الكشف عن اسمه لكي لا يتعرض هذا المصدر إلى الخطر.[1]

وتعتمد جريدة " النهار الجديد" في المرتبة الثالثة على كل من المحرر الصحفي و الجهات الأمنية، حيث يعتبر المحرر مصدر داخلي بالنسبة للجريدة مثله مثل المراسل وهو ما يزيد من مصداقية الحدث أكثر، أما اعتمادها على المصادر الرسمية فكان بالدرجة الرابعة وبنسبة أقل من المصادر السابقة، حيث أفادت الجهات الرسمية وحتى الأمنية في إثراءها المادة الإعلامية بمعلومات دقيقة، إحصاءات وإعطاءها تفاصيل أكثر حول الظاهرة، وتعتبر كل من المصادر الرسمية والأمنية مصادر موثوقة ونجد من بينها (الدرك الوطني، الأمن الوطني والحماية المدنية).

في الأخير كان اعتماد جريدة " النهار الجديد" على شهود العيان بنسبة ضئيلة جدا رغم ما لهم من تأثير قوي على نفسية القارئ، ذلك أن شاهد العيان يعد مصدرا مهما فهو الشخص الذي عايش الحدث وبالتالي فإن استقاء الأخبار يكون منه على المباشر ومن أرض الواقع، إضافة إلى أنه يكون متقرب للظاهرة أكثر وهذا ما يمكن الجريدة من التقرب من الظاهرة أكثر وفهم أسبابها والعوامل المؤدية لها وحتى الآثار الناجمة عنها. وهذا طبعا يعود إلى القالب المعتمد من طريق الجريدة في تناول الموضوع كما رأيناه أنفا.

[1] نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص: 100.

يلاحظ أن جريدة "النهار الجديد" كانت تعتمد على مصادرها الداخلية بالدرجة الأولى، لكن الجريدة لم تتجاهل المصادر المتعددة الأخرى رغم أن اعتمادها عليها كان بنسبة أقل درجة عن سابقتها. كما يلاحظ في المقابل أنه لم يكن هناك اعتماد من طرف الجريدة على مصدر وكالات الأنباء أبدا.

- من خلال تحليلنا لنتائج فئات السمات العامة حاولنا الربط بين السمات العامة لفئة الأشخاص المتسببين في فعل الحوادث المرورية مع فئة الأشخاص المتضررين منها ولاحظنا أن أولئك الذين لم تحدد سماتهم العامة لا من حيث الجنس ولا من حيث السن لكل منهما، في حين أننا توصلنا إلى أن هناك علاقة بينهما واضح حيث أن جنس الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 43 سنة هي نفسها الفئة المتضررة من وقوع الحوادث أي أن أغلب الأشخاص الذين يتسببون في الحوادث هم الذين يتضررون منه إما بالإصابة أو الوفاة، وهذا عكس ما يلاحظ على الفئة النسوية التي ينعدم حضورها في عنصر الأسباب بينما تتواجد بنسبة قليلة من حيث الضرر. كما توصلنا أن فئة المتضررين من الحوادث هي العنصر البشري أكثر منه المؤسساتي.

- تبين لنا أن جريدة " النهار الجديد" تهدف من خلال نشر مواضيع حوادث المرور إلى الإخبار والإعلام بالدرجة الأولى، وهذا دليل على أنها تنتمي لصحافة الخبر التي تعتمد بشكل كبير في تقديم مضامينها على الخبر الصحفي، وبالتالي فإن موادها الإعلامية المتعلقة بظاهرة حوادث المرور يغلب عليها هدف الإخبار والإعلام.

بينما كانت المضامين التي تهدف إلى التحليل والمناقشة واردة بنسبة ضعيفة جدا عن سابقتها، في حين لم يكن هناك ظهور لمواضيع تهدف إلى التوعية والنصح والإرشاد أو غيرها من الأهداف.

- جريدة " النهار الجديد" استخدمت الاستمالات العقلية أو المنطقية كأبرز استمالة في محتواها الإعلامي حول موضوع حوادث المرور، وذلك يرجع لطبيعة الظاهرة الإعلامية المدروسة التي تحمل الكثير من النتائج السلبية والكارثية الواجب تناولها بصيغة تخاطب العقل وتستميله، إضافة إلا أن المحتوى الإعلامي حمل وتر التخويف الذي ينتمي إلى هذا النوع من الاستمالات بهدف تنبيه المتلقي القارئ بخطورة الظاهرة، زد إلى ذلك أنه بمجرد تناول مواضيع كهذه يعكس نوع من الذعر والخوف في نفوس القراء.

أما عن استخدام الاستمالات العاطفية فكان بنسبة تكرار منخفضة بكثير عن سابقتها، حيث أن المواضيع التي كان فيها اللعب على وتر العاطفة والوجدان بنسبة قليلة، مثلها مثل المواضيع التي مزجت فيها الاستمالتين معا.

- السلوكيات والقيم المتضمنة في مواضيع حوادث المرور المتناولة في صحيفة " النهار الجديد" متفاوتة إلى حد كبير، فالقيم الانسانية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة مرتفعة ومضاعفة لنسبة القيم الاجتماعية التي كانت في المرتبة الثانية.

تدل هذه النسب المتعلقة بالقيمتين الإنسانية والاجتماعية على أن الجريدة تهتم بالمواضيع الاجتماعية، ذلك أنها تدعو من خلال هاتين القيمتين إلى المحافظة على حقوق الإنسان واحترامها.

أما عن القيم الأمنية والقانونية فكانت بالمرتبة الثالثة، كونها تدعو إلى الاحترام والالتزام بمبادئ وقوانين المجتمع، خاصة قانون المرور وكسب التأييد لهذه المبادئ، والتحذير عن مخالفتها ذلك أن مخالفها يتعرض لعقوبات كانت الجريدة قد أشارت إليها في مادتها الإعلامية.

يلاحظ من خلال القيم المتضمنة حول موضوع حوادث المرور أن الجريدة كوسيلة إعلامية تساهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي الجزائري وتدعو إلى المحافظة عليه، كما أنها تدعم المؤسسات الاجتماعية، الأمنية والقانونية التي تجتهد في الحصول على استقرار المجتمع وتوازنه، باعتبار أن حوادث المرور ظاهرة كارثية وخطيرة لحياة الفرد والمجتمع.

أما عن القيم الأخرى، الجمالية، الدينية والأخلاقية، السياسية.. لم تظهر في المحتوى المتناول لظاهرة حوادث المرور، ويمكن أن يعود سبب غياب هذه القيم لطبيعة الظاهرة المعالجة.

- **نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:**

من خلال دراستنا هذه التي حاولنا فيها اختبار إثبات أو نفي فرضيات الدراسة الموضوعة سابقا وبذلك تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الأولى:**

خصصت صحيفة " النهار الجديد" مساحة غير كافية مقارنة بخطورة ظاهرة حوادث المرور ومدى تأثيرها القوي والسلبي على الفرد والمجتمع، وذلك ما يعادل عددا واحد فقط من أصل 310 عدد خلال السنة، أي نسبة 1 %.

- **الفرضية الثانية:**

اعتمدت جريدة " النهار الجديد" بشكل كبير وبدرجة أولى في تقديم مضامينها على الخبر الصحفي، كما وان هناك اهتمام بالتقرير الصحفي الذي أخذ المرتبة الثانية.

لكن الجريدة لم تتناول الموضوع بالأنواع الصحفية الأخرى كالمقال الصحفي بأنواعه، والربورتاج الصحفي وهو نفس الشيء بالنسبة لكل من التحقيق والحديث الصحفي.

يدل هذا عن اهمال التنويع في استخدام الأشكال الصحفية في عرض الموضوع. وبالتالي فإن الجريدة ترتكز على أنواع محددة لتحقيق وظائف معينة دون أخرى.

الفرضية الثالثة:

تعتمد صحيفة " النهار الجديد" بدرجة كبيرة على المراسل الصحفي. يليه بالدرجة الثانية اعتمادها على المصادر المجهولة الداخلية أو الخارجية، وتعتمد الجريدة في المرتبة الثالثة على كل من المحرر الصحفي و الجهات الأمنية، أما اعتمادها على المصادر الرسمية فكان بالدرجة الرابعة وبنسبة أقل من المصادر السابقة (الدرك الوطني، الأمن الوطني والحماية المدنية).

بخصوص اعتمادها على شهود العيان فكان بنسبة ضئيلة جدا، في حين أنه لم يكن هناك اعتماد من طرف الجريدة على مصدر وكالات الأنباء أبدا.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام دراستنا، وانطلاقا مما توصلنا إليه من نتائج، نود اقتراح بعض التوصيات التي نوجهها لكل القائمين بمهمة التوعية المرورية سواء كان ذلك من طرف جهات رسمية أو غير رسمية, الجمعيات، المؤسسات الإعلامية بأنواعها. محاولين إعطاء بعض الاهتمام لكيفية عرض حملاتهم التحسيسية التوعوية حول الظاهرة التي نعتت بإرهاب أو رعب الطرقات.. ومن أجل تحقيق أداء فاعل:

- تخصيص مساحة كافية في وسائل الإعلام المختلفة لتناول القضايا المتعلقة بالمرور وتوضيحها، التي يمكنها التأثير في الشخص المتلقي الذي يربط بين حجم أهمية الظاهرة بحجم المساحة التي خصصت لها.

- محاولة إعطاء الموضوع أكثر أهمية من خلال تناوله وعرضه في المواقع والأوقات المهمة (الصفحات المهمة في الوسائل المكتوبة، ووقت الذروة في الوسائل السمعية البصرية..).

- الاهتمام بالعناصر الطبوغرافية، الصور والألوان كون أن هذه العناصر لها دور كبير في جذب انتباه المتلقي وخلق الفضول لديه في حب المعرفة أكثر حول كل ما يتعلق بالظاهرة.

- الاهتمام بعنصر اللغة في الرسالة الإعلامية الذي يحمل الهدف المرجو تحقيقه. مع محاولة مراعاة خصائص الجمهور المستهدف، خاصة وأن الجزائر معروفة بتعدد اللهجات في جميع أنحاءها، وبالتالي الاهتمام بتوظيف اللغة المحلية كلغة دخيلة بدل من الأجنبية.

- التنويع في القوالب الصحفية أثناء تناول المواضيع المتعلقة بظاهرة حوادث المرور (الخبر، التحقيق، الربورتاج، المقال، الحوار..) كون كل نوع له ما يضيفه لموضوع الظاهرة لتحقيق التكامل بينها، وبذلك يكون هناك تنويع في المواضيع بحد ذاتها من حيث التناول، وكذا التنويع في الهدف المرجوة من العرض أو النشر، فإذا أخذ الموضوع قالب الخبر فالهدف منه الإخبار والإعلام، وإذا كان عبارة عن تحديث لبعض القوانين أو العقوبات فإن الهدف النصح والإرشاد.. كذلك نجد تنويع في القيم والسلوكيات في المضمون.

- الاختيار الأنسب للصور الداعمة والمثمنة للموضوع مع محاولة توظيف الصور الواقعية أكثر من غيرها،كونها تؤثر بشكل كبير في نفسية المتلقي، خاصة تلك التي تبين الآثار الناجمة عن الحوادث (ضحايا، جرحى، معاقين..)، لأن لها من الأبعاد النفسية، الاجتماعية والاقتصادية ما يكفي.

- تحديد نوع الحادث المروري، أسبابه وكذلك الأشخاص الفاعلين والمتضررين من الحادث، بهدف توعية المتلقي لتوخي هكذا أسباب يمكن أن يقع فيها، مع محاولة التلميح إلى بعض الحلول التي يمكن اتخاذها من خلال المضمون.

– الاعتماد على المصادر الأكثر مصداقية والتي لها فعالية كبيرة في تثمين المحتوى، مع التنويع في هذه مصادر خاصة منهم شهود العيان لما لهم من أهمية في رصد الحدث، إضافة إلى الاستشهاد بإفادات الأشخاص المتضررين من حوادث المرور سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

– توظيف الاستمالات الاقناعية بنوعيها ومحاولة المزج بينهما بأكثر قدر ممكن. ذلك أن الاستمالة العقلية تمس وتر العقل والمنطق والخوف، بينما الاستمالة العقلية تمس وتر العاطفة والوجدان.

– متابعة نشاطات المؤسسات ذات العلاقة بالمرور في برامج إعلامية مدروسة ومخططة بالتعاون معها، وبما يضمن التوجيه الاستراتيجي الإعلامي في نشر التوعية الفعالة(الدرك الوطني، الأمن الوطني، الحماية المدنية ومديرية النقل..).

– التنسيق والتخطيط مع الجهات المختصة لتحديد المواضيع التي ينبغي تناولها وتظافر الجهود لإنتاج برامج إعلامية مشتركة، مع مراعاة الاعتماد على طاقم إنتاج مدرب في كتابة السيناريو ووضع خطة عمل دقيقة بنص لفظي بحثي وأوصاف مشاهد تعبيرية تجسد المعاني العميقة للرسالة المرورية ومصورين سنيمائيين محترفين ومخرجين مدربين على إنتاج هذا النوع العمل الإعلامي.

– تشجيع الصحفيين على تناول المواضيع المرتبطة بهذا المجال وبما يسهم في رفع الوعي المروري في المجتمع. ورفع مستوى التدريب والتأهيل للعاملين في هذا المجال.

– الحصول على دعم الجمهور العام للقضية المرورية من خلال المشاركة في البرامج الإعلامية وحضور الفعاليات الثقافية وتشجيع القدرات التطوعية لدى المجتمع وخاصة طلاب المدارس والجامعات للمساهمة في أنشطة التوعية.

– إجراء الدراسات والبحوث التقييمية لأثر الرسالة الإعلامية بغرض تطويرها وتوسيع فائدتها.

– إيجاد أقسام أو وحدات خاصة بالتثقيف المروري في الهيكل الإداري للمؤسسات الإعلامية.

– دعم المؤسسات التعليمية بالمعلومات المرورية وتشجيع الكتاب والممثلين والمخرجين والمبدعين على تناول القضايا المرورية ضمن المحتوى، والتنسيق مع وسائل الإعلام والمسرح الوطني والقائمين على الفعاليات الجماهرية المختلفة بصورة دائمة لتبادل الدراسات والبحوث والأفكار والمعلومات لمواكبة النشاطات الموسومة، وإمكانية إنجاز أعمال مسرحية أو إذاعية أو تلفزيونية وعلى مستوى جيد في الإعداد والتنفيذ.

– تخصيص شهادات تقدير وجوائز تشجيع للأعمال المرورية بكل أنواعها وتشجيع التنافس لأحسن هذه الأعمال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

1) أحمد، بن مرسلي، **الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال**، الورسم للنشر والتوزيع، القبة القديمة- الجزائر، الطبعة الأولى، 2013.

2) خضير، شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، بثنة – الجزائر، الطبعة الأولى، 1422.

3) عصام حداد وحسان جعفر، **المنبع الموسع: قاموس عربي ـعربي**، دار الصبح، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 2011.

4) عصام، نور الدين، **معجم نور الدين الوسيط: عربي –عربي**، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2005.

5) **القرآن الكريم**.

6) محمد جمال، الفار، **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.

7) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع،(د. م)، (د. ط)، 2003.

8) يوسف، محمد رضا، **معجم العربية الكلاسيكية و المعاصرة: معجم ألفبائي موسع في اللغة العربية، فيه ملاحق علمية شاملة تزينه 32 لوحة الألوان عن الزخرفة العربية و الاسلامية**، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، (د.ط)، 2006.

- **المراجع:**

9) أحمد، بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، (د. م)، (د. ط)، (د.ت).

10) أحمد مطهر، عقبات، **دور وسائل الإعلام في الوقاية من انتشار المخدرات**،، (د. ن)، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).

11) راضي عبد المعطي، السيد، **الآثار الاقتصادية لحوادث المرور**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض- السعودية، (د.ط)، 2008/ 1429.

12) رشا، خليل عبد: **حرية الصحافة تنظيماتها وضماناتها**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 2014.

13)رولاند كايرول، **الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية**، ترجمة: مرسلي محمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 1984.

14) الزبير، سيف الإسلام، **الإعلام و التنمية في الوطن العربي**، المركز العربي للدراسات الإعلامية، دمشق، (د. ط)، 1981.

15) زهير، إحدادن، **الصحافة الإسلامية الجزائرية من بدايتها إلى 1930**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د. ط)، 1986.

16) زهير، إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د.ط)، 2012.

17) زهير، إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 1993.

18) زهير، إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الرابعة، 2007.

19) عبد الجليل، السيف، **تطور أساليب تنظيم إدارة المرور**، مطابع الإشعاع، الرياض، الطبعة الثانية، 1406.

20) عبد الرزاق محمد، الدليمي، **الصحافة العالمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2011/ 1432.

21) عبد الرزاق، محمد الدليمي، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 1432/2011.

22) فضيل، دليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة 1830– 2013**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى، 2014.

23)فؤاد أحمد، الساري، **وسائل الإعلام: النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، الطبعة الأولى، 2011.

24)كامل خورشيد، مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور– الخصائص والنظريات**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن، الطبعة الأولى، 2011/ 1432.

25)لؤي، خليل: **الإعلام الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

26)ماثيو جدير، منهجية البحث العلمي: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة: ملكة أبيض، (د. ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

27) محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999.

28)محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999.

29)مصطفى، البيلي، **هيكل المرور ومشكلاته وتحقيق حوادثه**، كلية الشرطة، القاهرة،(د.ط)، 1986.

30)موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، طبعة ثانية منقحة، 2006.

31)نصر الدين، العياضي، **اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2007.

➢ **الدوريات:**

32) الأمم المتحدة، الجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الأزمة العالمية للسلامة على الطرق: مذكرة من الأمين العام، 2003.

33) **جريدة النهار الجديد**، الثلاثاء 07 فيفري 2017/ 10 جمادى الأولى 1438، العدد 2854.

34) **جريدة النهار الجديد**، الخميس 01 ديسمبر 2016/ 01 ربيع الأول 1438، العدد 2797.

35) الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 45، الجزائر، الأربعاء 7 شعبان 1430/ يوليو 2009.

36) **قانون الإعلام**، 3 أفريل 1990.

37) **قانون المرور في ضوء الممارسة القضائية: النص الكامل للقانون، وتعديلاته إلى غاية 12 نوفمبر 2011، مدعم بالاجتهاد القضائي.– الكتاب الأول: القواعد العامة للمرور.– الكتاب الثاني: أحكام متعلقة بالمركبات.– الكتاب الثالث: أحكام متعلقة بالسائقين**، برتي للنشر، الجزائر،2013.

➢ **المطبوعات والتقارير:**

38)مديرية الأمن الوطني، خلية الإعلام والاتصال، الأغواط، 2016/2015.

39) مديرية الدرك الوطني لولاية الأغواط، خلية أمن الطرقات، الأغواط، 2016/2015.

➢ **ملتقيات ومؤتمرات:**

40)أحمد مطهر عقبات، **الندوة العلمية: واقع الحملات التوعوية المرورية: دور وسائل الإعلام في نشر التوعية المرورية**، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 10- 12_ 10_1428/ 22- 24_ 10_ 2007.

41)مديرية الأمن الوطني، مديرية الأمن العمومي، **مقاربة الأمن الوطني في تكريس السلامة المرورية**، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الجزائر، (د.ت).

42)الهاشمي بن بوزيد طالبي، **مؤتمر التعليم والسلامة المرورية: فعاليات حملات التوعية المرورية**، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 20- 22 ذي الحجة 1427/ 11- 13 ديسمبر 2006.

➢ **الرسائل:**

43) حمزة، قدة، **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل محتوى لعينة من الصحف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال شعبة الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2011.

44) رشيد، ناجي ، **تغير الدور الاجتماعي لمعاقي حوادث المرور: دراسة ميدانية لعينة من المعاقين بالجزائر العاصمة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منهجية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع، 2008.

45) زكرياء، عقاري، **دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في الفترة 1970– 2010**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فرع اقتصاد وتسيير الخدمات تخصص النقل والإمداد، جامعة الحاج لخضر– باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2011.

46) عبد الحليم مخلوفي وعبد الزيز شعيب، **التناول الإعلامي لاحتياجات عمال قطاع التربية في الصحافة المكتوبة: جريدة الشروق نموذج**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2015.

47) عبير، تباني، **الحملات الإعلامية الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من جمهور السائقين بولاية سطيف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2012.

48) فتيحة، بن عباس، **دور الإعلام في التوعية المرورية من حوادث المرور في الجزائر: مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية (دراسة استطلاعية)**، ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، سنة 2012.

49) لامية، سحنون، **المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الرياضي: جريدة الخبر الرياضي أنموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2016.

50) محمد عبد السميع بومقواس ويونس برطال، **المعالجة الصحفية للمتابعة القضائية لجرائم الفساد في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لتغطية صحيفة "الشروق" اليومية لمحاكمة الخليفة، في الفترة الممتدة من 04 ماي إلى 24 جوان 2015**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام والاتصال، 2015.

51) مراد، سالي ، **حوادث المرور في الجزائر أسبابها وسبل الوقاية منها دراسة ميدانية بالطريق الوطني السريع رقم 1**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص جنائي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم علم الاجتماع، 2008.

52)مريم العايب وزهرة لجواد، **المعالجة الصحفية لظاهرة حوادث المرور في الجزائر: دراسة تحليلية لجريدة الخبر الجزائرية خلال الفترة 2015– 2016**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عمار ثليجي الأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2016.

53)مقرن سعود مطني الرشيد، **انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر العاملين في المرور، والسائقين: دراسة ميدانية على منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الجريمة، جامعة مؤتة، 2010.

54)ناجي رشيد، **تغير الدور الاجتماعي لمعاقي حوادث المرور: دراسة ميدانية لعينة من المعاقين بالجزائر العاصمة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير منهجية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2008.

➢ **المواقع الإلكترونية:**

55) https://ar.wikipedia.org. 16/ 03/ 2017- 16:00.

56)https://dspace.univouargla dz. 13 /03/2017- 19 :20.

57)http://www.ejaaba.com. 10/ 03/ 2017- 21:20.

58)http://mawdoo3.com 28/02/2017 - 20:45.

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الإطار العام والمنهجي للدراسة.....	12
- **أولا**: إشكالية الدراسة.....	**13**
- **ثانيا**: تساؤلات وفرضيات الدراسة	**14**
- **ثالثا**: أسباب اختيار الموضوع.....	**15**
- **رابعا**: أهداف الدراسة.....	**15**
- **خامسا**: أهمية الدراسة.....	**16**
- **سادسا**: مفاهيم الدراسة.....	**16**
- **سابعا**: نوع ومنهج الدراسة.....	**18**
- **ثامنا**: مجتمع الدراسة وعينته.....	**20**
- **تاسعا**: مجالات الدراسة وأدواتها.....	**21**
- **عاشرا**: الدراسات السابقة.....	**24**
- **إحدى عشر**: صعوبات الدراسة.....	**28**
الفصل الثاني: قراءة إحصائية لحوادث المرور في الجزائر.....	**30**
المبحث الأول: حركة المرور في الجزائر، وإحصائيات حوادثها المرورية لسنة 2016 (ولاية الأغواط أنموذجا).....	**32**
المطلب الأول: تطور حركة المرور في الجزائر.....	**32**
المطلب الثاني: حصيلة حوادث المرور وضحاياها لسنة 2016 في ولاية الأغواط	**33**
المطلب الثالث: مراقبة وتنظيم حركة المرور في ولاية الأغواط 2016.....	**37**
المبحث الثاني: أسباب وآثار حوادث المرور في الجزائر وسياسة الوقاية منها.....	**39**
	39
	41
	43

المطلب الأول: الأسباب المباشرة لوقوع لحوادث المرور بولاية الأغواط.....	
المطلب الثاني: آثار ظاهرة حوادث المرور.....	
المطلب الثالث: سياسة الوقاية من حوادث المرور في الجزائر.....	
الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	**49**
المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة	**51**
وأهميتها.....	**51**
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة ونشأتها.....	**54**
المطلب الثاني: خصائص الصحافة المكتوبة ووظائفها.....	**57**
المطلب الثالث: أهمية الصحافة المكتوبة وأنواعها.....	**62**
المبحث الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر	**62**
وتطورها.....	**64**
المطلب الأول: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	**72**
المطلب الثاني: مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....	
المطلب الثالث: تقديم صحيفة النهار الجديد	
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....	**75**
المبحث الأول: عرض البيانات المتعلقة بفئات الشكل	**76**
والمضمون.....	**76**
المطلب الأول: عرض فئات الشكل.....	**84**
المطلب الثاني: عرض فئات المضمون.....	**99**
المبحث الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل	**99**
والمضمون.....	**103**
المطلب الأول: تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل.....	**108**
المطلب الثاني: تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون.....	**117**
النتائج العامة للدراسة.....	**120**

الخاتمة.....	**133**
قائمة المصادر والمراجع.....	
الملاحق.....	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل مقارنة حصيلة الحوادث على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016	34
2	يمثل الأهمية النسبية لعدد الحوادث بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016	34
3	يمثل مقارنة عدد القتلى على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016	35
4	يمثل الأهمية النسبية لعدد القتلى بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016	35
5	يمثل مقارنة عدد الجرحى على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و 2016	36
6	يمثل الأهمية النسبية لعدد الجرحى بين المناطق الحضرية والريفية خلال سنة 2016	37
7	يمثل مقارنة مراقبة وتنظيم حركة المرور على مستوى ولاية الأغواط بين السنتين 2015 و2016	38
8	يمثل إحصاءات توزيع الأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور على مستوى ولاية الأغواط خلال سنة 2016	39

9	يمثل إحصاءات توزيع أسباب وقوع الحوادث (العامل البشري) على مستوى ولاية الأغواط خلال سنة 2016	40
10	يمثل تاريخ الصدور ورقم العدد	77
11	يمثل تكرارات عناصر فئة المساحة الكلية ومساحة التحليل في الصحيفة	78
12	يمثل تكرارات عناصر فئة الموقع للمادة التحليلية عبر صفحات الجريدة	79
13	يمثل تكرارات عناصر فئة موقع المادة التحليلية عبر الصفحة الواحدة	80
14	يمثل تكرارات عناصر فئة العناصر الطبوغرافية	81
15	يمثل تكرارات عناصر فئة طبيعة اللغة المستخدمة في التحرير	81
16	يمثل تكرارات عناصر فئة طبيعة المادة الصحفية.	82
17	يمثل تكرارات عناصر فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة.	83
18	يمثل تكرارات عناصر فئة الألوان المستخدمة.	83
19	يمثل تكرارات عناصر فئة عدد المواضيع عبر الصحيفة الواحدة.	84
20	يمثل تكرارات عناصر فئة نوع حوادث المرور.	85
21	يمثل تكرارات عناصر فئة أسباب حوادث المرور.	86
22	يمثل تكرارات عناصر فئة الوسائل المتسببة في ارتكاب حوادث المرور.	87
23	يمثل تكرارات عناصر فئة الولايات الجزائرية التي وقعت بها حوادث المرور.	88
24	يمثل تكرارات عناصر فئة الأبعاد الجغرافية التي وقعت بها حوادث المرور.	90
25	يمثل تكرارات عناصر فئة المناطق التي وقعت بها حوادث المرور.	91
26	يمثل تكرارات عناصر فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة.	91
27	يمثل تكرارات عناصر فئة المصادر الصحفية.	92
28	يمثل تكرارات عناصر فئة السمات العامة للفاعلين (الجنس).	93
29	يمثل تكرارات عناصر فئة السمات العامة للفاعلين (السن).	93
30	يمثل تكرارات عناصر فئة المتضررين.	94
31	يمثل تكرارات عناصر فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين (الجنس).	94
32	يمثل تكرارات عناصر فئة السمات العامة للأشخاص المتضررين (السن).	95

33	يمثل تكرارات عناصر فئة الأهداف.	96
34	يمثل تكرارات عناصر فئة الأهداف.	96
35	يمثل تكرارات عناصر فئة السلوكيات والقيم.	97

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	ملحق رقم (01) رموز التهميش ودلالتها	
2	ملحق رقم (02) استمارة تحليل البيانات	133
3	ملحق رقم (03) دليل استمارة تحليل البيانات	140
4	ملحق رقم (04) مواد التحليل (المواضيع)	147

الملاحق

ملحق رقم (1)

رموز التهميش ودلالتها

رموز التهميش ودلالتها

- **الرمز (د. ت)**: دون سنة النشر.
- **الرمز (د. ن)**: دون اسم ولقب الناشر.
- **الرمز (د. م)**: دون مكان النشر.
- **الرمز (د. ط)**: دون طبعة.

ملحق رقم (2)

استمارة تحليل البيانات

استمارة تحليل البيانات

❖ **التناول الإعلامي لظاهرة حوادث المرور في الجزائر**

❖ **دراسة تحليلية لعينة من جريدة النهار الجديد**

❖ **أ// البيانات الخاصة بالوثيقة:**

1- اسم الجريدة: 1

2- تاريخ الصدور: 2 3 4

3- رقم العدد: 5

❖ **ب// تحليل البيانات:**

➢ **فئات الشكل (كيف قيل؟):**

4- المساحة الكلية للجريدة: 6

5- المساحة الخاصة بالتحليل: 7

6- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب موقع المادة التحليلية عبر صفحات الجريدة:

8 9 10 11 12 13

7- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب موقع المادة الصحفية عبر الصفحة الواحدة:

21 20 19 18 17 16 15 14

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

8- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب العناصر الطبوغرافية (نوع الخط الذي كتب به عنوان المادة الصحفية والذي يمثل لنا وحدة من وحدات العناصر الطبوغرافية):

24 23 22

☐ ☐ ☐

9- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب اللغة المستخدمة في التحرير:

28 27 26 25

☐ ☐ ☐ ☐

10- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب طبيعة المادة الصحفية(القوالب الفنية التي جاءت بها):

36 35 34 33 32 31 30 29

☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐ ☐

11- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب طبيعة الصور الصحفية المستخدمة:

41 40 39 38 37

☐ ☐ ☐ ☐ ☐

12- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الألوان المستخدمة (طبيعة الألوان التي كتب بها عنوان المادة الصحفية أو الذي لونت به الصور أو مساحة الموضوع في الجريدة):

43 42

☐ ☐

13- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب العدد عبر الصحيفة: 44

☐

➢ **فئات المضمون (ماذا قيل؟):**

14- فئة الموضوعات:

14-1 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب نوع الحادث:

45 ☐ 46 ☐ 47 ☐ 48 ☐ 49 ☐ 50 ☐ 51 ☐ 52 ☐

14-2 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب أسباب وقوع الحادث:

53 ☐ 54 ☐ 55 ☐ 56 ☐ 57 ☐ 58 ☐ 59 ☐ 60 ☐ 61 ☐ 62 ☐

63 ☐ 64 ☐ 65 ☐ 66 ☐ 67 ☐ 68 ☐

14-3 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب نوع الوسائل المتسببة في الحادث (المركبات):

69 ☐ 70 ☐ 71 ☐ 72 ☐ 73 ☐ 74 ☐

14-4 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الولايات الجزائرية التي وقع بها الحادث:

75 ☐ 76 ☐ 77 ☐ 78 ☐ 79 ☐ 80 ☐ 81 ☐ 82 ☐ 83 ☐ 84 ☐

85 ☐ 86 ☐ 87 ☐ 88 ☐ 89 ☐ 90 ☐ 91 ☐ 92 ☐ 93 ☐ 94 ☐

104 103 102 101 100 99 98 97 96 95

114 113 112 111 110 109 108 107 106 105

123 122 121 120 119 118 117 116 115

14-5 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الأبعاد الجغرافية التي وقع بها حادث المرور:

127 126 125 124

14-6 توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الأماكن (المناطق الجغرافية) التي وقع بها حادث المرور:

129 128

15- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة اتجاه الجريدة نحو مضمون المادة التي تتناول حوادث المرور:

133 132 131 130

16- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب المصادر الصحفية:

140 139 138 137 136 135 134

17- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السمات العامة للأشخاص الفاعلين في وقوع الحادث (المتسببين):

17-1 الجنس: 141 142 143

17-2 السن: 144 145 146 147 148 149

18- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الجمهور المستهدف من وقوع الحادث (المتضررين):

150 151 152

19- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السمات العامة للأشخاص المستهدفين من وقوع الحادث (المتضررين):

19-1 الجنس: 153 154 155

19-2 السن: 156 157 158 159 160 161

20- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الأهداف:

162 163 164 165

21- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المادة:

156 ☐ 157 ☐ 158 ☐

22- توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السلوكيات والقيم:

169 ☐ 170 ☐ 171 ☐ 172 ☐ 173 ☐ 174 ☐ 175 ☐

الملاحظات:.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3)

دليل استمارة تحليل البيانات

دليل استمارة تحليل البيانات

❖ **فئات الشكل (كيف قيل؟):**

1- يشير المربع رقم (1) إلى اسم الجريدة (النهار الجديد اليومي الجزائرية).

2- يشير المربع رقم (2-3-4) إلى (اليوم/ الشهر/ السنة) التي صدر فيها العدد.

3- يشير المربع رقم (5) إلى (عدد الجريدة).

4- يشير المربع رقم (6) إلى فئة المساحة الكلية للجريدة.

5- يشير المربع رقم (7) إلى فئة المساحة الخاصة بالتحليل.

6- يشير المربع رقم (8 -13) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة موقع المادة التحليلية عبر صفحات الجريدة:

8 الأولى	9 الثانية	10 الأخيرة
11 ما قبل الأخيرة	12 الوسطى	13 باقي الصفحات

7- يشير المربع رقم (14- 21) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور فئة حسب موقع المادة الصحفية عبر الصفحة الواحدة:

14 العلوي الأيمن	العلوي الأيسر	16 السفلي الأيمن
17 السفلي الأيسر	18 النصف العلوي	19 النصف السفلي
20 الوسط	21 كامل الصفحة	

8- يشير المربع رقم (22 -24) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور فئة حسب العناصر الطبوغرافية (نوع الخط الذي كتبت به المادة الصحفية):

22 كبير	23 متوسط	24 صغير

9- يشير المربع رقم (25 - 28) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة اللغة المستخدمة في التحرير:

25 العربية	26 اللهجات المحلية
27 اللغات الأجنبية	28 مزيج من الكل

10- يشير المربع رقم (29 - 36) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة طبيعة المادة الصحفية (القوالب الصحفية التي جاءت بها):

29 الخبر الصحفي	30 المقال الصحفي	31 الربورتاج	32 رسم الكاريكاتير
33 التحقيق الصحفي	34 التقرير الصحفي	35 الحديث الصحفي	36 البورتريه

11- يشير المربع رقم (37- 41) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة طبيعة الصور الصحفية المستخدمة:

37 واقعية	38 أرشيف	39 صور رمزية
38 كاريكاتور	41 بدون صورة	

12- يشير المربع رقم (42- 43) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الألوان المستخدمة (طبيعة الألوان التي كتب به عنوان المادة الصحفية أو الذي لونت به الصور أو مساحة الموضوع في الجريدة):

42 أبيض وأسود	43 ألوان أخرى

13- يشير المربع رقم (44) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة عددها عبر الصحيفة الواحدة:

❖ **فئات المضمون (ماذا قيل؟)**

➢ فئات الموضوع:

14-1 يشير المربع رقم (45–52) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة نوع الحادث:

45 الدهس	46 الانقلاب	47 الانزلاق
48 الانحراف	49 الانفجار	50 التدهور
51 التصادم	52 أخرى تذكر	

14-2 يشير المربع رقم (53 - 68) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة أسباب حوادث المرور:

53 السرعة المفرطة	54 عدم احترام اشارات المرور	55 المناورات والتجاوز الخطير
56 الانشغال بشيء ما كالتحدث في الهاتف	57 خلل في إشارة المرور أو خطأ من شرطي المرور	58 القيادة تحت تأثير الكحول
59 السهو أثناء القيادة	60 الطرق المهترئة	61 القيادة من طرف اشخاص غير مؤهلين أو دون سن الرشد
62 الإهمال والاستهتار للقواعد القانونية	63 خلل في المركبة	64 طارئ صحي على السائق
65 أخطاء الراجلين	66 أحوال الطقس	67 عدم احترام مسافة الامن
68 أخرى تذكر		

14-3 يشير المربع رقم (69 - 74) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الوسائل المستخدمة في ارتكاب حادث المرور:

69 سيارة نفعية	70 سيارة سياحية	71 حافلة
72 شاحنة (بأنواعها)	73 دراجة (نارية- هوائية)	74 أخرى تذكر

4-14 يشير المربع رقم (75 - 123) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الولايات الجزائرية التي حدثت بها حوادث المرور:

75 أدرار	76 الشلف	77 الأغواط	78 أم البواقي	79 باتنة
80 بجاية	81 بسكرة	82 بشار	83 البليدة	84 البويرة
85 تمنراست	86 تبسة	87 تلمسان	88تيارت	89 تيزي وزو
90 الجزائر	91 الجلفة	92 جيجل	93 سطيف	94 سعيدة
95 سكيكدة	96 سيدي بلعباس	97 عنابة	98 قالمة	99 قسنطينة
100 المدية	101 مستغانم	102 المسيلة	103 معسكر	104ورقلة
105وهران	106 البيض	107 إليزي	108 برج بوعريريج	109 بومرداس
110 الطارف	111 تندوف	112 تسمسيلت	113 الوادي	114 خنشلة
115 سوق أهراس	116 تيبازة	117 ميلة	118 عين الدفلى	119 النعامة
120 عين تموشنت	121 غرداية	122 غليزان	123 دون تحديد	

5-14 يشير المربع رقم (124 – 127) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب الأبعاد الجغرافية التي وقع بها حادث المرور:

124 الوسط	125 الشرق
126 الغرب	127 الجنوب

6-14 يشير المربع رقم (128 – 129) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الأماكن (المناطق الجغرافية) التي وقع بها حادث المرور:

128 حضرية	129 ريفية

15- يشير المربع رقم (130 – 133) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة اتجاه الجريدة (الموقف) نحو مضمون المادة التي تتناول حوادث المرور:

130 إيجابي	131 سلبي	132 حيادي
133 غير واضح		

16- يشير المربع رقم (134- 140) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة المصادر الصحفية:

134 محرر صحفي	135 مراسل صحفي	136 وكالات الأنباء
137 جهات رسمية	138 جهات أمنية	139 شهود عيان
140 مصادر مجهولة		

17- يشير المربع رقم (141 - 149) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السمات العامة للأشخاص الفاعلين في وقوع الحادث (المتسببين):

17-1 الجنس:

141 ذكور	142 إناث	143 دون تحديد

17-2 السن:

144 أقل من 18 سنة	145 (من 18 –30 سنة)	146 (من 31–43 سنة)
147(من 44 – 56 سنة)	148 (57 فأكثر)	149 دون تحديد

18- يشير المربع رقم (150 - 152) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الأشخاص المستهدفين من وقوع الحادث (المتضررين):

150 أشخاص	151 مؤسسات	151 دون تحديد

19- يشير المربع رقم (153 - 161) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السمات العامة للأشخاص المستهدفين من وقوع الحادث (المتضررين):

19-1 الجنس:

153 ذكور	154 إناث	155 دون تحديد

19-2 السن:

156 أقل من 18 سنة	157 (من 18 –30 سنة)	158 (من 31–43 سنة)
159(من 44 – 56 سنة)	160 (57 فأكثر)	161 دون تحديد

20- يشير المربع رقم (162 -165) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الأهداف:

162 الإخبار والإعلام	163 التحليل والمناقشة	164 التوعية والنصح والإرشاد
165 أخرى تذكر		

21- يشير المربع رقم (166 -168) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في المادة:

166 عقلية	167 عاطفية	168 الاثنان معا

22- يشير المربع رقم (169 -175) إلى توزيع موضوعات حوادث المرور حسب فئة السلوكيات والقيم:

169 قيم جمالية	170 قيم دينية أخلاقية	171 قيم سياسية
172 قيم إنسانية	173 قيم اجتماعية	174 قيم ثقافية
175 قيم أمنية		

ملحق رقم (4)

مواد التحليل (المواضيع)

النهار الجديد
ENNAHAR EL DJADID يومية إخبارية وطنية
الخميس 01 ديسمبر 2016 الموافق لـ 01 ربيع الأول 1438 هـ- 2797

فيما تراجعت الحوادث بنسبة 28 ٪ مقارنة بالسنة الماضية.. العقيد تريكي محمد:

«العاصمة.. عين الدفلى والمدية نقاط سوداء في حوادث المرور»

أكد مدير الوحدات المشكلة بقيادة الدرك الوطني العقيد تريكي محمد، أن نسبة انخفاض حوادث المرور في الجزائر بلغت 28.68 من المائة خلال العشر أشهر الأولى من السنة الجارية، وقال إن هذه النتيجة الإيجابية جاءت لجهود كل الفاعلين الاجتماعيين والقيادات الأمنية، مثمنا الدور الكبير الذي لعبته وسائل الإعلام من خلال الحملات التحسيسية المستمرة.

وتطرق تريكي محمد بلغة الأرقام لدى نزوله، أمس، ضيفا على ركن «ضيف الصباح» بالقناة الأولى للإذاعة الوطنية، إلى أسباب ونسب وحصيلة حوادث المرور عبر الوطن، مؤكدا أن سائقي المركبات تصدّروا قائمة الأسباب المؤدية لحوادث المرور بنسبة فاقت 86 من المائة لمدة العشر أشهر الأولى من سنة 2016، وأن حصيلة حوادث المرور إلى غاية 27 نوفمبر الجاري، بلغت 13 ألفا 466 حادث توفي إثره 3029 شخص و24146 جريح.

وأضاف أن الجزائر العاصمة تصدرت ولايات الوطن من حيث حوادث المرور بـ998 حادث، تليها ولايتا عين الدفلى والمدية.

من جهة أخرى، استعرض العقيد تريكي، أهم النقاط التي تم التركيز عليها ضمن تعديل قانون المرور الجديد، موضحا أنه تم إلغاء إجراءات السحب والاحتفاظ برخصة السياقة في حال المخالفات وتعويضها بنظام التنقيط، بالإضافة إلى إجبارية استعمال حزام الأمن في المقاعد الخلفية للسيارات حماية للركاب، وقال إنه وبعد المصادقة على القانون سيتم وضع آليات لتطبيقه خاصة في غياب هذه الخدمة في بعض المركبات القديمة.

وأكد المتحدث أن قيادة الدرك الوطني بصدد التحضير لحملة تحسيسية بإشراك كل الفاعلين الاجتماعيين على المستوى الوطني لتقديم كافة الشروحات المتعلقة بهذا القانون والتغييرات التي مسته، وقال إنه تم سيتم توزيع منشورات عبر الطرق وتنظيم محاضرات في الوسط التعليمي.

إيمان علي إسماعيل

المادة الأولى (01) الصفحة الرابعة (04)

المساحة : 105.3 سم^2

5 جرحى من عائلــة واحدة بعد انقلاب سيارة في المسيلة

خلف حادث مرور وقع فجر أمس، على مستوى طريق «ذراع الحاجة» بمدخل عاصمة ولاية المسيلة، 5 جرحى من بينهم رضيع، أعمارهم ما بين 19 شهر و28 سنة، حيث جاء الحادث إثر انقلاب سيارة من نوع «هيونداي أكسنت» كان على متنها الضحايا الذين ينحدرون من عائلة واحدة.

طاهر بوزيد

المادة الثانية (02) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 20 سم^2

10 جرحى إثر حادث مرور في جيجل

تسبب، أمس، حادث مرور خطير وقع بالمكان المسمى «فازة» بلدية القنار نشفي في ولاية جيجل، إثر اصطدام حافلة للنقل الجماعي بسيارة سياحية، في إصابة ما لا يقل عن 10 أشخاص من مختلف الأعمار والفئات. وحسبما علمته «النهار» من مصادر خاصة، فإن نوع الإصابات تراوحت بين الخفيفة ومتفاوتة الخطورة تم على إثرها وعلى جناح السرعة تحويل جميع المصابين نحو مستشفى مجدوب السعيد بالطاهير لتلقي الإسعافات اللازمة.

أيمن عبد الرحيم

المادة الثالثة (03) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 23.46 سم^2

وفاة رضيعة دهستها سيارة في بن سرور بالمسيلة

لقيت، أول أمس، رضيعة تبلغ العام والنصف من العمر بحي الميكانيك في بن سرور بالمسيلة، مصرعها بعدما دهستها سيارة، حيث كانت البراءة تلعب أمام بيت العائلة، ليتم نقلها على جناح السرعة إلى مستشفى «بن خناثة دواحي»، وتحويلها إلى مستشفى «البشير رزيق»، غير أنها لفظت أنفاسها الأخيرة متأثرة بإصابة بليغة.

خالد عثماني

المادة الرابعة (04) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 24.5 سم^2

مقتل تلميذ تحت عجلات حافلة في أم البواقي

باشر، أمس الأول، عناصر الفرقة الإقليمية للدرك الوطني لبلدية هنشير تومغني في ولاية أم البواقي، تحقيقاتهم الأمنية من أجل الكشف عن ملابسات حادثة تتعلق بمقتل تلميذ يدرس في السنة الثانية من التعليم المتوسط بمتوسطة ذياب مرابط. ويتعلق الأمر بالمسمى «غ. إ» البالغ من العمر 12 سنة، وهذا بعد أن دهسته حافلة لنقل المسافرين من نوع لـ9 عندما كان الضحية عائدا إلى منزله القريب من مقر البلدية، غير أن المركبة فاجأته على مستوى الطريق الرابط بين الهنشير والطريق الوطني رقم 100، ليتم نقل الضحية إلى مستشفى «عمار حمود» بعين فكرون لتحديد الأسباب الحقيقية لوفاته.

بوجمعة.ع

المادة الخامسة (05) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 33.12 سم^2

انفجار سيارة ومقتل سائقها في تلمسان

اهتز الطريق المزدوج على مقربة من المحور الدائري المؤدي إلى جامعة تلمسان، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس، على وقع انفجار سيارة من نوع «404 بيجو» عائلية من الطراز القديم، مما أدى إلى وفاة سائقها المدعو «ل.ب»، فيما أصيب سائق سيارة من نوع «بولو» بجروح خطيرة جراء الانفجار. الحادث وقع عندما حاول سائق سيارة «404» تجاوز سيارة الدبولو»، الأمر الذي أدى إلى الضغط على سيارة الضحية، مما أدى إلى انفجارها وتطاير محركها وأبوابها صادما بذلك السيارة التي أراد تجاوزها، وقد تدخلت مصالح الأمن والحماية المدنية فور وقوع الحادث الذي أثار هلع المارة والسائقين.

ب. عبد السلام

المادة السادسة (06) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 41 سم^2

قتيل وجريحان إثر اصطدام بين شاحنتين في قسنطينة

لقي، صباح أمس، في حدود الساعة التاسعة والنصف، أربعيني حتفه، فيما أصيب شخصان آخران بجروح متفاوتة الخطورة إثر حادث اصطدام بين شاحنتين نصف مقطورتين، إحداهما محملة بمادة الآجر، وهذا على مستوى حي بوالصوف طريق الزاوش في قسنطينة. الضحية الأولى يبلغ من العمر حسب مصالح الحماية حوالي 45 سنة، قدمت له الإسعافات الأولية بعين المكان لكن من دون جدوى حيث لفظ أنفاسه، فيما تم إسعاف جريحين آخرين من المرافقين لسائقي الشاحنتين وتم تحويلهم جميعا إلى المستشفى.

فائزة.ن

المادة السابعة (07)الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 34.44 سم^2

وفاة شخصين إثر اصطدام بين سيارة وشاحنة في البليدة

توفي، أمس، شخصان إثر اصطدام سيارة سياحية بشاحنة على مستوى الطريق الوطني رقم 1 الرابط بين ولايتي البليدة والمدية وبالضبط عند النفق الأول التابع لبلدية شفة، وعلى إثرها تنقلت مصالح الحماية المدنية التابعة لبلدية شفة إلى عين المكان، حيث تم نقل الجثتين إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى «فرانس فانون» الكائن بوسط البليدة، كما قامت عناصر الدرك الوطني بفتح تحقيق لتحديد السبب الحقيقي لوفاة الضحيتين.

عادل.ع

المادة الثامنة (08) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 72.82 سم^2

حـــادث مـــرور خطـــير حـــوّل عـــرس المدينـــة إلى مـــأتم

مقتل 6 أشخاص في حادث مرور في «حوض بركين» بحاسي مسعود

وقع حادث مرور أليم، في وقت متأخر من مساء أول أمس، في النقطة الكيلومترية 350، على مستوى الطريق الرابط بين مدينة حاسي مسعود والحوض البترولي «حاسي بركين»، التابع إقليميا إلى ولاية إيليزي، حيث خلّف ستة قتلى كلهم شباب، تتراوح أعمارهم بين 22 و 37 سنة في عين المكان، وإصابة اثنين بجروح خطيرة، أين تمّ إجلاؤهما نحو مستشفى «الحسين آيت أحمد» بحاسي مسعود عن طريق طائرة، في حدود الساعة الحادية عشرة ليلا، حيث تمّ وضعهما تحت المراقبة الطبية إلى غاية استقرار حالتهما الصحية، وتحويلهما بعدها نحو مستشفى «محمد بوضياف» في ورقلة.

بوخدنة سفيان

الحادث الخطير تمثل في اصطدام شاحنة تبريد تابعة لشركة «الواحات لإدارة مرافق وخدمات الإطعام» OFMC، كان على متنها ثلاثة ركاب، متجهة إلى الحفارة رقم 810 التابعة لشركة «نايبورس» (Nabors)، أين توفوا جميعا، وسيارة رباعية الدفع، كان على متنها خمسة عمال من مؤسسات مختلفة، تابعة للقطاع الخاص، والتي تقدّم خدمات لصالح الشركة الصينية «بي جي بي» (PGP)، كانت تسير في الاتجاه المعاكس.

وحسب بعض المصادر، فإن ركّاب السيارة الذين توفي منهم ثلاثة، غادروا الورشة من أجل الذهاب إلى موقع تصله شبكة الهاتف لإجراء مكالمات هاتفية.

هذا وقد تكفل مجمّع «البركين» القريب من موقع الحادث بتقديم الإسعافات الأولية للجرحى وإجلائهم نحو مستشفى حاسي مسعود عقب وقوع الحادث، كما تكفل بنقل جثامين الضحايا، حيث وصلوا إلى مصلحة حفظ الجثث منتصف نهار أمس، قبل التكفل بنقلهم إلى ذويهم في كل من ولاية الوادي وتيزي وزو وبلدية الطيّبات في ولاية ورقلة، وتبقى أسباب الحادث المأساوي غير محددة بدقة، غير أن الكثير من المتتبعين يرجحون احتمال أن سائق إحدى المركبتين، يكون قد حاول تفادي عائق في الطريق، فاصطدم بالسيارة التي كانت تسير في الاتجاه المعاكس، وما يقوّي من هذا الاحتمال، الوضعية المتدهورة للطريق المليء بالحفر، التي جعلته غير صالح للسير، غير أن نتائج التحقيقات التي فتحتها مصالح الدرك الوطني في الموضوع، ستحدد أسباب الحادث، الذي حوّل عرس المدينة إلى مأتم، حيث وقع الحادث عشية إعلان وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، عن انطلاق فعاليات الطبعة الأولى من مهرجان «سينما الجنوب» في مدينة حاسي مسعود.

أسمـــاء الضحـــايـــا:

- بوتيتة عمر من مواليد 1979 في الوادي
- حفصي الصادق من مواليد 1989 في الوادي
- لخوص محمد من مواليد 1990 في الوادي
- عليات إسماعيل من مواليد 1990 في الطيّبات- ورقلة
- أرحاب جمال من مواليد 1984 في تيزي وزو
- حاربي نبيل من مواليد 1984 في تيزي وزو
- الجريحان:
- عبيد ساعد إلياس من مواليد 1990 في «جامعة» الوادي
- ساعد محمد الأمين

المادة التاسعة (09) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 195.75 سم^2

مصرع طفل حاول عبور الطريق الولائي رقم 7 أ في غليزان

لقيَ، أمسية أول أمس، طفل في العاشرة من العمر، مصرعه، إثر حادث مرور أليم، بعد أن دهسته سيارة سياحية في المنطقة المسماة «دوار الكرارشة» في بلدية «أولاد سيدي الميهوب» بدائرة «جديوية»، وذلك بعد محاولته عبور الطريق الولائي 7 أ، حيث لفظ الضحية آخر أنفاسه في طريقه إلى العيادة متعددة الخدمات في «جديوية»، فيما فتحت مصالح الدرك تحقيقا في الحادث.

ب.مراد

المادة العاشرة (10) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 28.7 سم^2

قطـــار يتسبـــب في مقتـــل خمسينيـــة في بسكـــرة!

لقيت امرأة في العقد الخامس من العمر، حتفها، تحت عربة قطار لنقل البضائع في حي «السائحي» بمدينة بسكرة، حيث علم أن الضحية كانت تتأهب لتجاوز ممر السكة الحديدية، قبل أن يدهسها قطار محمّل بصهاريج مادة الإسمنت في طريقه إلى تقرت، مما تسبب في وفاتها في عين المكان، بعد بتر ذراعها وساقها وتضرر أنحاء مختلفة من جسمها، وذلك إثر سحبها لعدة أمتار، فيما تدخلت مصالح الحماية المدنية لتحويل جثتها إلى مصلحة حفظ الجثث في مستشفى بشير بن ناصر، في حين، فتحت مصالح الشرطة تحقيقا في الحادث.

عمار.ل

المادة الحادية عشر (11) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة :43.47 سم^2

جرح 8 أشخاص إثر حادث مرور في «الهامل» بالمسيلة

خلّف حادث مرور وقع في ساعة متأخرة من يوم أول أمس، 8 جرحى، أعمارهم بين 5 و35 سنة، وذلك إثر انحراف سيارة كان على متنها الضحايا من نوع «شانا»، على مستوى الطريق الوطني رقم 46، في المكان المسمى «المقطع» ببلدية «الهامل» جنوب ولاية المسيلة، حيث تدخلت مصالح الحماية المدنية، وتمّ نقل الجرحى إلى مستشفى بوسعادة.

طاهر بوزيد

المادة الثانية عشر (12) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة :31.96 سم^2

قتيل و7 جرحى إثر اصطدام شاحنة بمجموعة سيارات في غليزان!

خلّف، صبيحة أمس في حدود الساعة السابعة ونصف، حادث مرور خطير، مصرع شاب وجرح 7 آخرين، تتراوح أعمارهم بين 22 و45 سنة، حيث أصيبوا بجروح وكسور متفاوتة الخطورة، حيث وقع الحادث على مستوى الطريق السيّار شرق – غرب في منطقة «الحمادنة»، عقب اصطدام عنيف بين شاحنة ومجموعة من السيارات، منها سيارة نقل من نوع «جي 5»، خاصة وأن المنطقة تعرف منذ أسابيع ضبابا كثيفا، ليتمّ نقل الضحايا من قبل مصالح الحماية المدنية نحو استعجالات مستشفى محمد بوضياف في غليزان لتلقي الإسعافات الأولية، أين وضعوا تحت المراقبة الطبية، فيما فتحت مصالح الأمن لإقليم الاختصاص تحقيقا في الحادث.

ب.مراد

المادة الثالثة عشر (13) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة :42.3 سم^2

قتيل و3 جرحى إثر انقلاب سيارة بين داود في تلمسان

لقي، أمس، شاب حتفه في حادث انحراف سيارة وسقوطها في منحدر بطريق بن داود دائرة فلاوسن شمال تلمسان، كما أصيب في نفس الحادث 3 أشخاص بجروح بالغة الخطورة تطلبت تدخل الحماية المدنية لنقلهم إلى المستشفى، فيما فتحت مصالح الدرك تحقيقا حول ملابسات الحادث الأليم.

س. مجاهد

المادة الرابعة عشر (14) الصفحة الثامنة (08)

المساحة : 23.1 سم^2

مقتل شيخ إثر حادث مرور بسيف في معسكر

توفي، عشية أمس الأول، شيخ يبلغ من العمر 60 سنة كان على متن دراجة هوائية إثر اصطدام سيارة من نوع «تويوتا ياريس» بدراجته، حيث وقع الحادث على مستوى الطريق الوطني رقم 6 في المقطع الرابط بين حسين وسيف في ولاية معسكر وبالتحديد قرب دوار أولاد نايل. وقد تنقلت مصالح الحماية المدنية وحدة سيف إلى عين

المكان، أين تم نقل جثة الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى سيف، في حين فتحت مصالح الدرك الوطني تحقيقا حول ملابسات الحادث.

عيسى بوعزة

المادة الخامسة عشر (15) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 38.8 سم^2

حصان يتسبب في مقتل شخص وإصابة ثلاثة آخرين في المسيلة

شهد الطريق الوطني رقم 40 في سيدي هجرس بالمسيلة، ليلة أول أمس، حادث مرور تمثل في دهس سيارة لحصان كان بصدد العبور إلى الجهة الأخرى بمنطقة السطح، ونتيجة لقوة الصدمة انقلبت السيارة لتسجل قتيلا «ح.ح» في العقد الرابع من العمر وإصابة 3 آخرين تتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة من بينهم معتمر، ليتم نقل الجرحى إلى مستشفى بوسعادة من قبل وحدة عين الحجل، كما خلف حادث آخر 04 جرحى من بينهم 3 نساء. يذكر أن الجرحى من أقارب الضحية تنقلوا لتقديم واجب العزاء، ليحولوا إلى العيادة متعددة الخدمات بمركز زرارقة بخطوطي سد الجير.

خالد عثماني

المادة السادسة عشر (16) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 49.35 سم^2

3 آلاف تدخل لمصالح الحماية المدنية و6 وفيات في حوادث مرور متفرقة

سجّلت وحدات الحماية المدنية، خلال 24 ساعة الماضية، قرابة 3 آلاف تدخل في مناطق مختلفة من الوطن، بالإضافة إلى تسجيل 6 حوادث مرور مميتة توفي على إثرها 4 أشخاص وأصيب17 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة. وأفاد، أمس، بيان لمصالح الحماية المدنية تحوز «النهار» على نسخة منه، أنه خلال الفترة ما بين 10 إلى 11 جانفي الجاري، سجلت وحدات الحماية المدنية ألفين و930 تدخل في عدة مناطق مختلفة من الوطن، إثر تلقي مكالمات الاستغاثة من طرف المواطنين، هذه التدخلات شملت مختلف مجالات أنشطة الحماية المدنية سواء المتعلقة بحوادث المرور، الحوادث المنزلية، الإجلاء الصحي وإخماد الحرائق والأجهزة الأمنية.

وأفاد ذات البيان، أنه تم تسجيل عدة حوادث مرور منها 6 حوادث تسببت في وفاة4 أشخاص وإصابة 17 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة تم إسعافهم في عين المكان، ونقلهم إلى مختلف المصالح الاستشفائية من طرف مصالح الحماية المدنية، حيث سجلت أثقل حصيلة على مستوى ولاية سطيف، بوفاة شخص وإصابة 13 آخرين بجروح، كما قامت ذات المصالح بالتدخل من أجل تقديم الإسعافات الأولية لـ13 شخصا مختنقين بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة المختلفة، أين تم التكفل بالضحايا في عين المكان من طرف عناصر الحماية المدنية، وتم نقلهم في حالة مقبولة إلى المؤسسات الاستشفائية.

داودي أمينة

المادة السابعة عشر (17) الصفحة الرابعة (04)

المساحة : 90.75 سم^2

السبـــت 14 جانفـــي 2017 الموافـــق لـ 16 ربيـــع الثانـــي 1438 هـ- العـــدد 2833

سبعة جرحى إثر اصطدام حافلة لنقل المسافرين بشاحنة في البويرة

أصيب، ليلة أمس، سبعة أشخاص من مختلف الأعمار بجروح مختلفة الدرجات في اصطدام حافلة لنقل المسافرين كانت قادمة من العاصمة نحو ولاية تبسة بشاحنة عبر الطريق السيار شرق – غرب غير بعيد عن محطة البنزين في بشلول.

الحادث المروري لم تحدد أسبابه إلى حد الآن، إلا أنه لا يخرج عن نطاق عدم احترام قانون المرور والإفراط في السرعة، حيث تم نقل الجرحى إلى مصلحة الاستعجالات للمؤسسة الاستشفائية للبويرة لتلقي الإسعافات اللازمة.

طارق أسامة

المادة الثامنة عشر (18) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 31.5 سم^2

مقتل عون حماية مدنية وإصابة طفليه في حادث مرور بعين تموشنت

لقي، نهار أمس، عون حماية مدنية يبلغ من العمر 33 سنة مصرعه، إثر حادث مرور مريع فيما أصيب طفلاه اللذان يبلغان 2 و4 سنوات بجروح خطيرة، أدخلا على إثرها الإنعاش. الحادث المريع وقع إثر انزلاق السيارة التي كانت على متنها العائلة جراء الأمطار المتساقطة بعين تموشنت، وانقلابها أمام مصنع الآجر بالطريق الوطني رقم 02، مما جعل السيارة تتحطم بشكل مريع وتتسبب في مقتل السائق في عين المكان، متأثرا بجروحه البالغة، فيما أصيب طفلاه بجروح على مستوى الرأس وكسور على مستوى مختلف أنحاء الجسم استدعت نقلهما على جناح السرعة إلى مصالح الاستعجالات لمستشفى أحمد مدغري لعين تموشنت.

زهيرة قلعي

المادة التاسعة عشر (19) الصفحة التاسعة (09)

المساحة : 50.84 سم^2

مصرع شاب إثر حادث اصطدام شاحنة بعمود كهربائي في سطيف

خلف، أمس، في حدود الساعة العاشرة صباحا، حادث مرور مروع وقع بالمنطقة المسماة «الرمادة» بعين الحجر في سطيف، مصرع الشاب المسمى «ب .ع» البالغ من العمر22 سنة، وجرح السائق بجروح وصفت بالخطيرة. الحادث نجم إثر اصطدام الشاحنة بعمود كهربائي، حيث تعرض مرافق السائق إلى صعقة كهربائية نتيجة خروجه من الزجاج الأمامي للشاحنة وملامسته الأسلاك الكهربائية، ليتم نقل الضحية والمصاب إلى المستشفى.

عادل بعداش

المادة العشرون (20) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 34 سم^2

3 قتلى و3 جرحى إثر حادث مرور ببيطام في باتنة

أدى، فجر أمس، حادث مرور مروّع وقع على مستوى الطريق الوطني رقم 78 الرابط بين ولايتي بسكرة وباتنة، عبر إقليم بلدية بيطام، وتحديدا بالقرب من المعلم الأثري «كاف الرومان» في باتنة، إلى مقتل 3 شباب في الثلاثينيات من العمر، إضافة إلى جرح 3 أشخاص آخرين تتراوح أعمارهم بين 30 و45 عاما من بينهم حالة تم تحويلها نحو المستشفى الجامعي بباتنة نظرا لخطورتها. وتمثل الحادث حسب مصادر من عين المكان في اصطدام عنيف بين شاحنتين، الأولى نصف مقطورة من نوع «سوناكوم» والثانية شاحنة نوع «340»، وكذا سيارة من نوع «رونو 21»، مما تسبب في مقتل الشباب الثلاثة في عين المكان نظرا لقوة الاصطدام، وقد تدخلت عناصر الحماية المدنية لوحدة بريكة من أجل نقل القتلى والجرحى نحو مستشفى «محمد بوضياف»، أين تم حفظ الجثث بالمصلحة المختصة وإسعاف الجرحى بمصلحة الاستعجالات قبل تحويل أحدهم نحو المستشفى الجامعي، بالموازاة مع تدخل رجال الدرك الوطني لبلدية بيطام بغية فتح تحقيق في أسباب هذا الحادث المروع، خاصة وأن المكان الذي وقع فيه الحادث سبق أن حصد الكثير من الأرواح، والذي أطلق عليه سكان بيطام اسم «منعرج الموت»، مطالبين في السياق ذاته بضرورة إرجاع الممهلات التي تمت إزالتها في وقت سابق.

جيهان. ق

المادة الواحدة والعشرون (21) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 77 سم^2

سحب أكثر من 3400 رخصة سياقة وتسجيل 16500 مخالفة مرورية في البويرة

غلم لدى خلية الاتصال والعلاقات العامة لأمن ولاية البويرة، أن مصالح الأمن العمومي سجلت 16589 مخالفة مرورية و1250 جنحة مرورية والسحب الفوري لـ3431 رخصة سياقة ووضع 237 مركبة من مختلف الأحجام في المحشر. أما في ما يخص حوادث المرور، فقد تم تسجيل خلال نفس الفترة وقوع 227 حادث مرور أودت بحياة 10 أشخاص وإصابة 274 شخص بجروح مختلفة الدرجات جراء عدة عوامل وظروف وعلى رأسها عدم احترام قانون المرور، الإفراط في السرعة والتجاوزات الخطيرة. هذه الحصيلة الميدانية لمصالح الأمن العمومي تبرز المجهودات المبذولة من قبل الجميع لتطبيق القانون الخاص بالمرور لتفادي أية تجاوزات يتورط فيها بعض السائقين المتهورين الذين لا يبالون بوضعية الطريق ولا بحالة المركبة وغيرها.

طارق أسامة

المادة الثانية والعشرون (22) الصفحة إحدى عشر (11)

المساحة : 37.5 سم^2

مصـرع تلميذ في حادث مرور في سطيف

لقي، أول أمس، في حدود الساعة الخامسة مساء، التلميذ المسمى «ح. مروان» البالغ 10 سنوات من العمر والقاطن بقرية «عين لقصر» التابعة إداريا لبلدية أولاد سي أحمد في سطيف، مصرعه بعد مصارعته للموت لمدة تقارب 9 ساعات ودخوله في غيبوبة تامة، حيث وصفت حالته بالحرجة جدا، بعدما دهسته سيارة سياحية من نوع «بيجو 406» لما كان يصدد عبوره الطريق باتجاه مدرسته «بلال أحمد»، ورغم المجهودات الكبيرة التي بذلها الطاقم الطبي من أجل إنقاذه، إلا أنه فارق الحياة متأثرا بالإصابة التي كانت على مستوى الرأس، ليتم وضعه بمصلحة حفظ الجثث في مستشفى محمد بوضياف بعين ولمان، من جهتها مصالح الدرك الوطني فتحت تحقيقا في هذا الحادث المأساوي لمعرفة ملابساته.

عادل .ب

المادة الثالثة والعشرون (23) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 48.5 سم^2

■ سيارة تدهس ثلاثة أشخاص بحمام الضلعة في المسيلة

شهدت، مساء أول أمس، منطقة القرينات في حمام الضلعة بالمسيلة، حادث مرور تمثل في دهس سيارة سياحية لثلاثة أشخاص كانوا على حافة الطريق بصدد إصلاح رافعة بالقرب من الثانوية الجديدة، ليتم إجلاؤهم من قبل الحماية المدنية إلى العيادة متعددة الخدمات بالمدينة، فيما حوّل أحدهم إلى مستشفى «الزهراوي» نظرا لحالته الحرجة، حيث فتحت مصالح الأمن تحقيقاتها لمعرفة أسباب الحادث.

خالد عثماني

المادة الرابعة والعشرون (24) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 31.04 سم^2

هلاك عجوز وإصابة 10 أشخاص في حادثي مرور بباتنة

لقيت، مساء أول أمس، امرأة عجوز تبلغ من العمر 65 عاما حتفها، فيما أصيب 3 آخرون تتراوح أعمارهم بين 27 و39 سنة بجروح متفاوتة الخطورة، إثر حادث مرور وقع على مستوى الطريق الولائي رقم 26 بالمكان المسمّى «لوعميش» ببلدية يومية ولاية باتنة. وحسب مصالح الحماية المدنية، فإن الحادث نتج عن انقلاب سيارة سياحية أدت إلى مقتل العجوز في عين المكان. وتبعا لذات المصدر، فإن حادث سير آخر كان قد تسبّب في جرح 7 أشخاص آخرين تتراوح أعمارهم بين 28 و74 سنة وقع عبر الطريق الوطني رقم 75 وتحديدا بإقليم بلدية سريانة، نتيجة لاصطدام عنيف بين مركبتين أين تدخل رجال الحماية المدنية لإسعاف الضحايا.

جيهان. ق

المادة الخامسة والعشرون (25) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 40.17 سم^2

قتيـــل وجريـــح بعـــد انقـــلاب سيارة في المسيلـــة

خلف، أول أمس، حادث مرور وقع على الطريق الوطني رقم 8 بمفترق الطرق الرابط بين بلديتي بن زوه وأولاد سيدي إبراهيم جنوب المسيلة، قتيلا في عين المكان، ويتعلق الأمر بالمدعو «ع.ش» 72 سنة وجرح آخر 42 سنة، بعد انقلاب سيارة من نوع «بيجو 206»، ليتم نقل جثة الضحية والجريح من قبل مصالح الحماية المدنية إلى مستشفى بوسعادة.

طاهر بوزيد

المادة السادسة والعشرون (26) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 41.16 سم^2

شاب يدهس تلميذا بسيارته من أجل فتاة في بواسماعيل بتيبازة

أوقفت مصالح الشرطة القضائية لأمن دائرة بوسماعيل شابا في العشرينات من العمر قام بدهس تلميذ ثانوي ببواسماعيل عمدا عن طريق سيارته السياحية، مثيرا بذلك حالة رعب كبيرة وسط التلاميذ وسكان الواجهة البحرية لبواسماعيل. حيثيات القضية التي هزت الرأي العام المحلي بولاية تيبازة، تعود إلى مساء أمس، عندما قام شاب ينحدر من مدينة بوهارون بالترصد لأحد التلاميذ بثانوية بواسماعيل عند مخرج الثانوية، ليقوم بدهسه من الخلف عن طريق سيارة سياحية كان على متنها رفقة مرافق له، حيث دفعه لعدة أمتار متسببا له في جروح خطيرة على مستوى أنحاء متفرقة من جسمه، ليقوم بمحاولة الفرار على متن السيارة، غير أن تدخل زملاء الضحية وجمع من المواطنين كانوا بعين المكان جعله يترك سيارته ومرافقه ويفر بجلده نحو وجهة مجهولة، ليقوم التلاميذ بتكسير السيارة وتهشيمها ردا على ما تعرض له زميلهم. وعن أسباب القضية، أكدت مصادر «النهار» أن الأمر يتعلق بفتاة كان الجاني يعتقد أنها على علاقة بالضحية، حيث حاول الانتقام منه عن طريق دهسه.

حمزة.ب

المادة السابعة والعشرون (27) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 60.84 م^2

قتيل إثر حادث مرور خطير في بجاية

لقيَ شخص مصرعه في حادث مرور وقع، صباح أمس، في المكان المسمى «القلعة» ببلدية «تمزريث» في ولاية بجاية، حيث ذكرت مصالح الحماية المدنية، أن الحادث نتج إثر انحراف وانقلاب سيارة وهلاك سائقها، وهو في العقد الثالث من العمر، أين لفظ أنفاسه الأخيرة في عين المكان، وعقب ذلك، تمّ نقل جثته من طرف أعوان الحماية المدنية إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى «سيدي عيش». وحسب مصدرنا، فإن الأسباب الحقيقية للحادث تبقى مجهولة، مشيرا إلى خطورة الطريق الذي تكثر فيه الحوادث.

محفوظ رمطاني

المادة الثامنة والعشرون (28) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 38 سم^2

14 قتيلا و224 جريح في حوادث مرور خلال أسبوع

حسب حصيلة أوردتها المديرية العامة للأمن الوطني، لقي 14 شخصا حتفهم وأصيب 224 آخرون بجروح في 197 حادث مرور جسماني سجلوا على مستوى المناطق الحضرية للوطن، في الفترة ما بين 14 و20 فبراير الجاري، إذ أن حصيلة هذا الأسبوع مقارنة بتلك المسجلة خلال الأسبوع الماضي، تظهر أن عدد حوادث المرور في منحى تصاعدي بـ 30 حادثا، في حين سجل ارتفاع في عدد الوفيات بـ 5 حالات، كما أشار إلى أن سبب وقوع هذه الحوادث يعود بالدرجة الأولى إلى العنصر البشري بنسبة أكثر من 90 من المئة، المتمثل أساسا في السرعة المفرطة ورفض الأولوية وعدم استعمال ممرات الراجلين، إضافة إلى العوامل الأخرى المرتبطة بالمركبة والطريق، ودعت المديرية العامة للأمن الوطني مستعملي الطريق إلى ضرورة التحلي بالمزيد من اليقظة والحذر واحترام قانون المرور وعدم الافراط في السرعة والمراقبة الجيدة للمركبة قبل التنقل، كما ذكرت المواطنين بالرقم الأخضر 1548 لتلقي البلاغات على مدار 24 ساعة.

طاهر بوزيد

المادة التاسعة والعشرون (29) الصفحة السادسة (06)

المساحة : 35.52 سم^2

اصطدام سيارة إسعاف بحافلة لنقل المسافرين في الوادي

وقع، صباح أول أمس، حادث مرور بالطريق الوطني رقم 46 بالقرب من قرية البعاج ببلدية أم الطيور في الوادي، تمثل في اصطدام بين سيارة إسعاف ناقلة لمريض تابعة للمؤسسة الاستشفائية لمدينة جامعة وحافلة لنقل المسافرين تعمل في خط الجزائر العاصمة ومدينة حاسي مسعود. وقد خلف هذا الحادث إصابة سائق سيارة الإسعاف بجروح خطيرة وبعض الإصابات الخفيفة من بعض ركاب الحافلة، كما تدخل من خلالها أعوان الحماية المدنية لبلدية أسطيل ورجال الدرك الوطني لبلدية أم الطيور، وتم إسعاف الجرحى ونقلهم إلى المستشفى وفتح تحقيق لمعرفة أسباب الحادث.

جمال قيدوم

المادة الثلاثون (30) الصفحة الأخيرة (24)

المساحة : 49 سم^2

وفاة خمسيني في حادث مرور بمنطقة الكيلومتر الثالث في جيجل

تسبب حادث مرور خطير وقع على مستوى الطريق الوطني المزدوج 43 بمنطقة الكيلومتر الثالث بالمدخل الشرقي لعاصمة ولاية جيجل، في وفاة خمسيني، وذلك إثر تعرضه لدهس مفاجئ من طرف حافلة لنقل الجماعي، وقد تم تحويل جثة الضحية نحول مستشفى محمد الصديق بن يحي، في وقت شرعت فيه المصالح الأمنية في فتح تحقيق لمعرفة أسباب وقوع الحادث المميت.

أيمن عبد الرحيم

المادة الواحدة والثلاثون (31) الصفحة الأخيرة (24)

لمساحة : 29.4 سم^2